



# التربية للمواطنة

للفيف الثالث الإعدادي



قررت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين تدريس هذا الكتاب في مدارسها الإعدادية

إدارة المناهج

# التربية للمواطنة

للمصف الثالث الإعدادي

الطبعة الخامسة

المنامة - ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين

التأليف والتطوير

فريق متخصص من وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين



حضرة صاحب الجلالة الملك محمد بن عبد العزيز آل خليفة  
ملك مملكة البحرين المفدى



# الفهرس

الصفحة	الموضوع	الدرس
٧	المقدمة	
٩	الوحدة الوطنية	الأول
١٣	دور المواطن في ترسيخ الديمقراطية	الثاني
١٩	مسؤولية الحفاظ على التراث	الثالث
٢٥	المواطنة البيئية	الرابع
٣٣	العمل	الخامس
٤٠	التنمية	السادس
٥٠	المواطن أمام التحديات - التفاوت العلمي والتكنولوجي	السابع
٥٤	الإعلام والعولمة	الثامن
٦٠	التضامن والتعاون الدوليّان	التاسع
٧١	القانون الدولي الإنساني	العاشر
٨١	حوار الحضارات	الحادي عشر
٩٠	عنف وتخريب في وطننا !	الثاني عشر
٩٧	حماية سلامة وطننا	الثالث عشر
١٠٨	وطننا ينتصر ويواصل المسيرة	الرابع عشر



# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

يسعدنا أن نقدم كتاب التربية للمواطنة للصف الثالث الإعدادي، وأملنا أن يكون مصدرا ملائما من مصادر التعلم، يساعد على استيعاب الدروس.

وتطبيقا للتوجيهات السامية لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه، واستجابة لما ورد في المادة (٧ الفقرة ب) من دستور مملكة البحرين والمادة العاشرة من قانون التعليم، أصبحت مادة التربية للمواطنة مادة أساسية في النظام التربوي بالمملكة؛ فهي تسهم في إعداد المواطن الصالح القادر على الاندماج الإيجابي في محيطه المحلي، والمنفتح بتبصر ووعي على متغيرات الواقع الدولي الراهن، والمؤهل لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل.

وقد تضمن الكتاب أربعة عشر درساً تهدف إلى دعم ما تلقاه المتعلم من تربية للمواطنة في الصفوف السابقة، وتراعي موضوعاتها المستوى التعليمي الذي بلغه وهو في نهاية المرحلة الإعدادية وعلى مشارف المرحلة الثانوية، ويمس بعضها جوانب من الحياة المحلية وبعضها الآخر جديد يطرح نماذج من القضايا الدولية الراهنة، وقد بُوت هذه الدروس على النحو الآتي :

- ١- الوحدة الوطنية ٢- دور المواطن في ترسيخ الديمقراطية ٣- مسؤولية الحفاظ على التراث ٤- المواطنة البيئية
- ٥- العمل ٦- التنمية ٧- المواطن أمام التحديات – التفاوت العلمي والتكنولوجي ٨- الإعلام والعولمة ٩- التضامن والتعاون الدوليان ١٠- القانون الدولي الإنساني ١١- حوار الحضارات ١٢- عنف وتخریب في وطننا ! ١٣- حماية سلامة وطننا ١٤- وطننا ينتصر ويواصل المسيرة.

وقد راعينا في عملية التأليف مجموعة من الأسس والضوابط، من شأنها أن تجعل من المتعلم طرفاً فاعلاً يسهم في بناء مكتسباته، ومنها:

– التخفيف من كثافة المحتوى المعرفي الدروس بما يتماشى مع الحيز الزمني لكل منها، ويسمح بتخصيص مجال أوسع للطرق التعليمية النشيطة.

– تبسيط الأفكار المقترحة واللغة المعتمدة، مع تقديم الشروحات اللازمة للمصطلحات والمفاهيم وغيرها؛ تلاوفاً مع مستوى طلبة الصف الثالث الإعدادي.

و يتكون كل درس من نص تأليفي قصير مبوب الفقرات، ومن مستندات متنوعة (نصوص صور، رسوم، إحصاءات...) ومحفزة منتقاة بإحكام بما يتفق والأهداف المرسومة، ومن أنشطة تعليمية فردية أو جماعية هادفة تراعي الاستراتيجيات التربوية الملائمة يشغل عليها الطالبة بمرافقة معلمهم وتوجيههم، ويختتم كل درس بمكوّن خاص بتقويم مكتسبات المتعلم، وآخر لأنشطة تكميلية معدة للدعم والتوسع.

ويظل هذا الكتاب أساساً يمكن الانطلاق منه في بناء التعليمات، مع إمكان الاعتماد على مصادر أخرى تكون عامل دعم للدرس وعنصرًا مشجعاً على البحث والتثنية.

وفريق التأليف، إذ يقدم هذا الكتاب، فإنه على استعداد لتقبل ملاحظات السادة المعلمين وأولياء الأمور وأبنائنا الطالبة وكل المهتمين بالقضايا التربوية، في سبيل تطوير هذا العمل ليكون في مستوى التطلعات.

والله ولي التوفيق



## أهداف الدروس

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الكتاب والقيام بالأنشطة الواردة فيه أن:

- يتعرف معنى الوحدة الوطنية وأسسها ودورها في التنمية.
- يتعرف أدوار المواطن في النظام الديمقراطي وأهمية هذه الأدوار في ترسيخ الديمقراطية.
- يعي أهمية الحفاظ على التراث والوسط البيئي بوصفها عناصر من الهوية ومحيط العيش.
- يتعرف أهمية العمل بوصفه أساس للتنمية الوطن وتقدير دور المواطن في المجتمع.
- يتعرف التحديات الدولية وما ترتب عليها من آليات مثل التضامن والتعاون الدوليين.
- يتعرف أهمية الالتزام بالقانون الدولي الإنساني للحد من تأثيرات الحروب في العالم.
- يتعرف أهمية الإعلام في زمن العولمة وما طرأ عليه من تغيرات تستدعي من المواطن مزيد اليقظة والتبصر.
- يدرك ضرورة الحوار وشروطه من أجل استبعاد سوء التفاهم والنزاعات.
- يتعرف أهداف التنمية المستدامة.

- يستنتج أنّ المواطنة الفاعلة تستوجب الانفتاح على المحيطين المحلي والدولي والتفاعل معهما.
- يبني مواقف إيجابية من العملية الديمقراطية للمشاركة لاحقاً في الحياة المدنية والسياسية.
- يشارك في جهود الحفاظ على التراث والوسط البيئي ودعم التضامن والتعاون.
- يعكس قيمة العمل في سلوكه المدرسي بمزيد من الجهد والمثابرة والسعي إلى التميّز.
- يبني مواقف منفتحة تجاه الحضارات الأخرى وقائمة على التفهم والتسامح، والعمل من أجل السلم في العالم.
- يلتزم بشروط الحوار وآدابه.

- تتعزز لديه قيم الانتماء والولاء والاعتدال والتسامح بوصفها أسساً للوحدة الوطنية ولبناء علاقات دولية سلمية.
- يقدر ثراء التراث البحريني وتنوعه.
- يقدر الجهود المبذولة للحد من التلوث ودورها في التنمية وفي صحة الأفراد ورفاههم.
- يتبنى قيم العمل والجهد من أجل التنمية.
- يقدر أهمية التضامن والتعاون الدوليين والعمل من أجل السلم في العالم.
- يثمن دور الإعلام الموضوعي المتزن.
- يثمن جهود مملكة البحرين في تحقيق التنمية المستدامة.
- يقدر قيمة الاختلافات الحضارية بوصفها مظاهر تنوع وثراء.

## الوحدة الوطنية

تعد الوحدة الوطنية جزءاً أصيلاً من تراث شعب البحرين المتعدد الأعراق والمذاهب وقيمه، أرسى قواعدها الآباء والأجداد طوال العهود المتعاقبة، فعاشوها أسرة واحدة متحابية، متعاونين في السراء والضراء من أجل خيرهم المشترك. فما الوحدة الوطنية؟ وكيف لنا أن نحافظ عليها ونعمقها لضمان مستقبل زاهر للوطن؟ وما العلاقة بين الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي؟



• مس، تندد (١) لا أحد فوق القانون

- ١- حلل الرسم.
- ٢- ما موقفك ممن لا يحترم القوانين؟
- ٣- اذكر فوائد احترام القوانين على المجتمع.

## أولاً: ما الوحدة الوطنية؟

الوحدة الوطنية هي الإيمان بوحدة الوطن أرضاً وشعباً، ومن دونها يتحول الوطن إلى كيان ضعيف وهش تتقاذفه الصراعات في الداخل، وتتلاعب به الأطماع من الخارج.

١- ما مظاهر انعدام الوحدة الوطنية؟

٢- أعط أمثلة لبلدان من العالم تعرضت وحدتها الوطنية إلى هزات.

«...في رحاب هذا الوطن الجميل لا بد وأن يعم التفاؤل بيننا جميعاً ويقوى الأمل في المستقبل الزاهر، بإذن الله؛ لنواصل مسيرة البناء الشامل في كل مدينة وقرية في ظل هذا التلاحم الوطني الذي تعيشه البحرين في كافة المحافظات والأنحاء؛ صوناً لوحدة كيانها الذي أكدتم جميعاً أنه لا يمكنكم التفريط في أي شبر منه».

من كلمة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه  
الله ورعاه

خلال اللقاء الوطني الرابع بين القائد والشعب الذي نظمته  
لجنة أهالي المحافظة الشمالية بتاريخ ٢ أكتوبر ٢٠٠٠ م.

• مستند (٢)

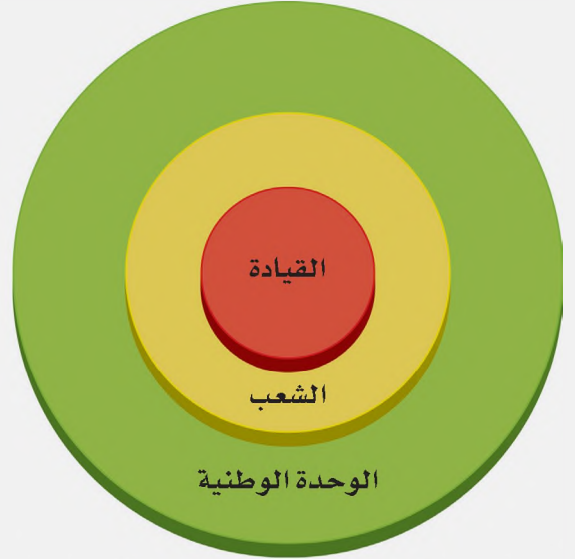
١- ما المقصود بـ «وحدة الكيان»؟

٢- اشرح معنى التلاحم الوطني.

## ثانياً: مقومات الوحدة الوطنية

إن الالتزام بالدستور والقوانين النافذة؛ يجعل الديمقراطية وسيلة للبناء، ويمهد الطريق لترسيخ الوحدة الوطنية ونشر ثقافة الحوار وتثبيت دعائم التسامح في المجتمع. وهذه الالتزامات الوطنية تقع مسؤولة تكريسها على المجتمع كافة حكومة ومؤسسات أهلية.

الشعب: جماعة من البشر تجمعهم مقومات  
رئيسية ومشاركة، أبرزها: الجغرافيا  
والتاريخ واللغة والثقافة.



• مستند (٣) الوحدة الوطنية قاعدة للتطور والتنمية

- ١- وضح ما تقوم به القيادة السياسية لحماية الوحدة الوطنية.
- ٢- ما دور الشعب في حماية الوحدة الوطنية؟
- ٣- اذكر مقومات الوحدة الوطنية.

### ثالثا: دور المواطن في الحفاظ على الوحدة الوطنية

يؤدي المواطن دورا أساسيا في عملية الحفاظ على الوحدة الوطنية وتقويتها؛ فكلما تحلى المواطن بروح المواطنة الحقة والتزم بواجباته وعرف حقوقه المنصوص عليها في الدستور، اتسعت رؤيته ومعرفته بحقوق الآخرين والتزاماتهم الدستورية؛ للمحافظة على الوحدة الوطنية، وضبط الخلاف والتعامل بشفافية في طرح القضايا الوطنية من أجل ترسيخ السلم الأهلي وتحجيم فرص الانفلاتات الأمنية؛ يذبغي أن يتحلى المواطن بما يأتي:

- التسامح.
- نبذ العنف.
- الإيمان بحرية التعبير والمعتقد.
- الإيمان بحق الاختلاف.
- اعتماد الحوار.

الانفلات الأمني: كل تجاوز للقانون  
ينجم عنه إضرار بحقوق المواطنين،  
وعلى وجه الخصوص حقهم في الحياة  
والسلامة الجسدية وحماية ممتلكاتهم  
والممتلكات العامة.

السلم الاجتماعي: حالة من السلام والأمن  
والاستقرار يشهدها المجتمع بمختلف  
مكوناته، وتعتبر التنمية والتطور من أهم ما  
يذتج من هذه الحالة، كما أن السلم الاجتماعي  
نتاج للتنمية وشرط لازم لها.

### التقويم :

- ١- أعط تعريفاً للوحدة الوطنية.
- ٢- ما مقومات الوحدة الوطنية؟
- ٣- كيف يُحافظُ على الوحدة الوطنية؟
- ٤- وضح الصفات التي يذبغي على المواطن التحلي بها للحفاظ على السلم الأهلي.
- ٥- هل الانفلات الأمني مناسبٌ للتزمية؟ علل إجابتك.

### نشاط

اجمع من أقوال جلاله الملك المفدى حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه بعض ما يحدث على دعم الوحدة الوطنية.

## دور المواطن في ترسيخ الديمقراطية

حضارة مملكة البحرين ضاربة الجذور في أعماق التاريخ، ويعتبر الأخذ بمبدأ الشورى أساساً للحكم ومنهجاً لإدارة البلاد. وقد شهد نظام الحكم نقلة نوعية في عهد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى حفظه الله ورعاه من خلال مشروع جلالته الإصلاحية، الذي يركز على الديمقراطية. فمن هو المواطن الذي يُعتمد عليه في البناء الديمقراطي؟ وما صفاته؟ وما دوره في حماية الديمقراطية وترسيخها؟

## مراحل تطور النظام السياسي في مملكة البحرين

## المرحلة الأولى:

تجربة الشورى التي شهدتها مملكة البحرين في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة طيب الله ثراه إذ تعهد بالالتزام بتطبيق الشورى وأسس نظام مجالس الحكم ونظام المختار؛ ليقرب من مشكلات الناس ويستمع إلى مقترحاتهم ويشركهم في حل المشكلات التي يواجهونها.

## المرحلة الثانية:

التجربة البرلمانية الأولى من عام ١٩٧٣م وحتى ١٩٧٥م، إذ صدر دستور مملكة البحرين ووضع قيد التنفيذ بعد إجراء الانتخابات في عام ١٩٧٣م لاختيار أعضاء المجلس الوطني.

## المرحلة الثالثة:

إنشاء مجلس للشورى يتمتع بحق اقتراح التشريعات ويتكون من ٣٠ عضواً، وارتفع عددهم إلى ٤٠ وذلك في ٦ أغسطس ١٩٩٢م.

## المرحلة الرابعة:

بدء مرحلة جديدة من حيث الشكل والمضمون؛ إذ أعلن جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه، مجموعة من الإجراءات منها الآتي:

- ١- إحياء نظام انتخابات المجالس البلدية.
- ٢- إعادة تشكيل مجلس الشورى.
- ٣- إعلان عام ٢٠٠٢م تاريخاً للانتخابات البرلمانية للمجلس التشريعي.
- ٤- الإعلان عن إعداد ميثاق العمل الوطني لمملكة البحرين وتشكيل لجنة لإعداده، ومن ثم طرحه للاستفتاء.

## المرحلة الخامسة:

تميزت هذه المرحلة بطرح ميثاق العمل الوطني للاستفتاء الشعبي، وتأكيد شعب المملكة على حكم آل خليفة الكرام وهو ما اعتبر المباشرة الثالثة، بعد الأولى التي نالها الشيخ عيسى بن علي، والثانية إبان حكم المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة غداة الحصول على العضوية الكاملة في جامعة الدول العربية والجمعية العامة للأمم المتحدة.

## أولاً - من هو المواطن الفعّال؟

هو القادر على التفاعل مع المجتمع والالتزام بقضائيه وقوانينه، وتتضافر جهود المملكة عبر مؤسساتها التربوية والشبابية والإعلامية مع جهود الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني لإعداد مواطن يتمتع بصفات تؤهله للاندماج في المجتمع وخدمة الوطن والولاء له.

**النقابة:** هي جمعية أهلية مهنية مرخصة من الدولة تهدف إلى الدفاع عن المصالح المشتركة لأشخاص يمارسون نفس الأنشطة المهنية.

**الجمعية:** هي هيئة أو منظمة أهلية مرخصة من الدولة لممارسة نشاط معين من دون غرض ربحي.

**المجتمع المدني:** نمط من التنظيم الاجتماعي يزدهر في ظلّ الدولة الديمقراطية، ويشمل المؤسسات الأهلية السياسية والجمعيات والتنظيمات الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية والثقافية المختلفة.

- ١- ابحث عن تعريف للنادي.
- ٢- عدّد أنواع الأندية.
- ٣- اكتب ما تعرفه عن أحد النوادي الذي يقع في منطقتك.

هناك مجموعة من الصفات التي تطلق على المواطن الفعّال، ومنها:

- ١- الوعي بالحقوق والواجبات.
- ٢- احترام القوانين.
- ٣- الانتماء إلى الوطن والولاء له والاستعداد الدائم للذود عنه.
- ٤- القدرة على التأثير في الآخرين.
- ٥- الإسهام في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية.
- ٦- التمتع بالكفاءة المهنية والحس العالي بالمسؤولية.
- ٧- المشاركة في الأعمال التطوعية ذات النفع الوطني.

## نشاط ١: أكمل الجدول الآتي :

الصفات	أتحلى بها	أعمل على التحلي بها
الانتماء الوطني		
الولاء للبحرين قيادة وشعبا		
التأثير الإيجابي في الآخرين		
المشاركة في العمل التطوعي		
الوعي بالحقوق		
الوعي بالواجبات		
احترام القوانين		

### ثانيا - أشكال المشاركة في الديمقراطية:

يشترك المواطن في مملكة البحرين وبقية الدول الديمقراطية مشاركة فعالة في الحياة السياسية؛ لأن هذه الدول تقوم على الحرية والعدالة ومشاركة الشعب في الحياة العامة.

#### مادة (١)

هـ- للمواطنين رجالا ونساء حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق الانتخاب والترشيح وذلك وفقا لهذا الدستور ولاشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ولا يجوز أن يحرم أحد المواطنين من حق الانتخاب أو الترشيح إلا وفقا للقانون .  
المصدر: دستور مملكة البحرين

#### • مستند رقم (٢)

أما أبرز أشكال المشاركة في الحياة الديمقراطية فهي :

#### ١- التصويت في الانتخابات

الانتخاب هو الأسلوب الذي تتوخاه المجتمعات الديمقراطية ليختار المواطنون من يمثلهم في المجالس والهيئات النيابية. وينقسم الناس وقت الانتخابات إلى جماعات (ناخبين) تساند مجموعة من المرشدين، والذي يفوز في الانتخابات يصبح نائبا برامانيا إذا كان مرشحا للبرلمان، أو عضوا بلديا إذا كان مرشحا للمجلس البلدي... والانتخاب مسؤولية اجتماعية يجب القيام بها بأمانة وإخلاص.



النائب: هو ذلك المرشح الذي فاز في الانتخابات النيابية، وأصبح ممثلاً لكل الشعب.

الإنتخاب: هو اختيار الناس عبر الاقتراع مرشحاً أو أكثر من أجل تمثيلهم ضمن هيئة أو مجلس.

المرشح: هو الذي يتقدم بإرادته أو بتزكية من جماعة أو هيئة ما لخوض الانتخابات.



• مستند رقم (٣) الانتخاب

نشاط ٢: قم بزيارة الموقع الإلكتروني لوزارة شؤون مجلسي الشورى والذواب ([www.msrc.gov.bh](http://www.msrc.gov.bh)) لتعرف شروط الترشيح والانتخاب لمجلس الذواب في مملكة البحرين.

من أشكال النشاط الجماعي المشاركة في إقامة المخيمات الكشفية والعمل التطوعي كحملات النظافة وزراعة الأشجار ضمن المدرسة أو الحي، وحملات الإنقاذ في أثناء الكوارث الطبيعية.



• مستند رقم (٤) نشاط جماعي

- ١- اقترح نشاطات جماعية يمكن أن تقوم بها مدرستك.
- ٢- ما الهدف من العمل التطوعي ؟
- ٣- هل يُسهم العمل التطوعي في خدمة المجتمع ؟ اعلل إجابتك.

### ٣- المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية

إن للمواطن دور فعال في المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، إذ يعتبر ذلك من مميزات المواطن الفعال الذي يعبر عن مواظته الحققة من خلالها، لما تمثله تلك المناسبات من ارتباط حقيقي للمواطن بوطنه وقائده، وتعتبر مناسبة العيد الوطني وعيد الجلوس من المناسبات الوطنية التي يحتفل بها الشعب البحريني ويعبر من خلالها على تماسكه، والتفافه وتجديد بيعته لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه.



• مستند رقم (٥) حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه في أثناء الاحتفال بالعيد الوطني

#### نشاط ٣ :

ابحث في دستور مملكة البحرين عن حق من حقوق المواطنين، وعن واجب من واجباتهم.

## مسؤولية الحفاظ على التراث

يعود ثراء التراث البحريني إلى تاريخ مملكة البحرين الطويل؛ فمملكة البحرين جزر مأهولة بالسكان منذ فجر التاريخ، وكذلك إلى بيئتها الثقافية القائمة على الانفتاح والتسامح والسعي إلى الاستفادة من كل تقدم حضاري.

فما المقصود بالتراث؟ وما مسؤولية كل طرف في المحافظة عليه؟

أولاً: المحافظة على التراث

١- تعرف المواقع والمعالم الأثرية في البحرين:

التراث: هو الرصيد الحضاري والطبيعي المشترك الذي ورثته الأجيال الحاضرة لشعب من الشعوب عن الأجيال الماضية لذلك الشعب على مر تاريخه، وينطبق وصف التراث على الموروث الحضاري المشترك للبشرية.

إن مهمة صون التراث الطبيعي والثقافي لأسلافنا وتعزيزه تتجاوز حفظ المناظر الطبيعية والمعالم الأثرية وصونها. إننا، بحفظ تراثنا العالمي المادي، نستطيع أيضاً أن نساهم في صون تراث العالم المعنوي وحفظه، وبخاصة إلى تراثه الأخلاقي، وهو الأهم...  
فريديريكو مايور، مدير عام سابق لمنظمة اليونسكو، ملف مصادر تربية للمعلمين.

• مستند (١)



• مستند (٢) عينات من التراث الثري والمتنوع لمملكة البحرين.

اكتب في كراستك عن أثر من آثار مملكة البحرين وفق الجدول الآتي:

.....	تراث أثري:
.....	تراث أدبي وفني:
.....	تراث حضري / عمراني:
.....	تراث حرفي:
.....	تراث زراعي:
.....	تراث غذائي:
.....	تراث فكري:



• تصنف المآثر التراثية بحسب:

- طبيعتها: معالم (قلعة، مسجد،...) أو قطع أثرية ( أدوات، نقود، نحت، رسوم، مخطوطات،...) أو أدوات حرفية أو طرائق عمل وإنتاج، وكذلك نباتات وحيوانات ومشاهد حضرية وريفية

وعادات ومأثورات أدبية (شعر، نثر، أمثال، حكم، قواعد لغوية، موسيقى...) وإنتاج فكري و تراث مادي ولا مادي (قيم وأخلاق) وكذلك تراث ثقافي وتراث بيئي.

- مرحلتها التاريخية مثل: ما قبل إسلامية أو إسلامية. - مجال استعمالها مثل: آثار دينية، عسكرية، اقتصادية، احتفالية...

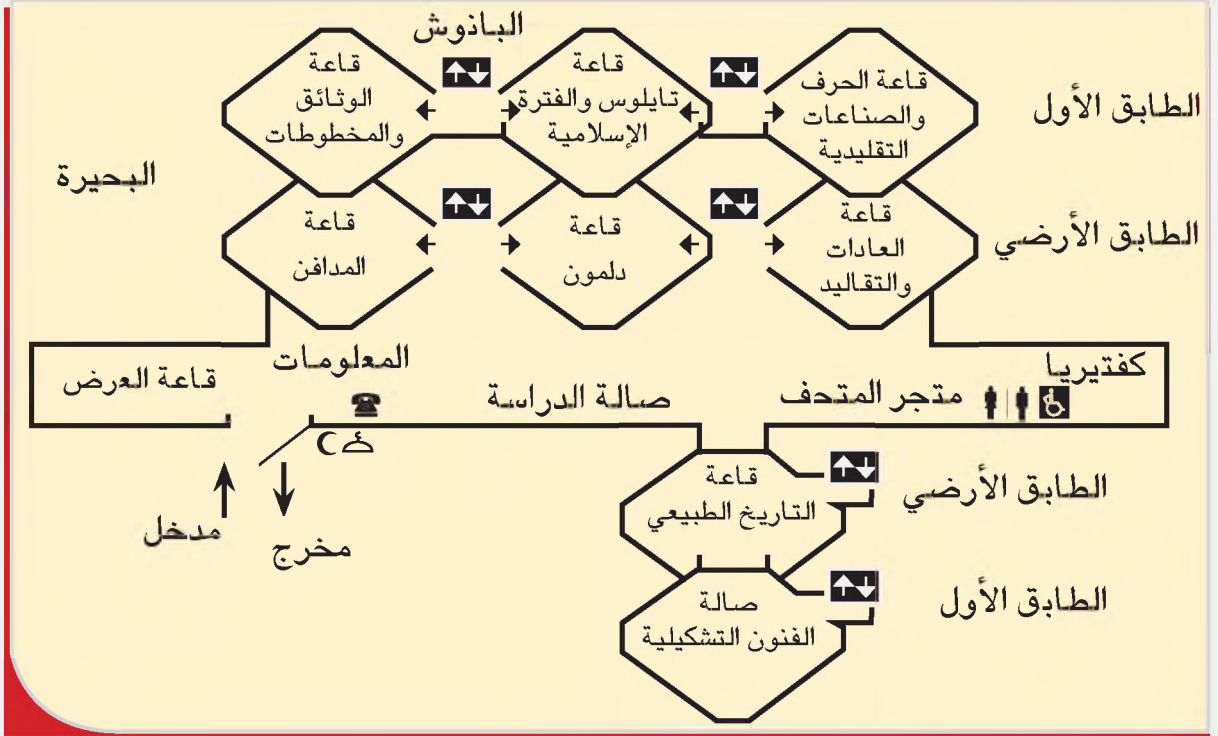
- المواد التي صنعت منها: خشب، نسيج، صخر،... ولكل معلم أو قطعة أثرية خاصياتها المميزة.



• مستند (٣) نسخة من المصحف الشريف وأدوات كتابته، متحف البحرين الوطني.

## ٢- المتحف الوطني لمملكة البحرين:

يعود ثراء متحف البحرين الوطني إلى تنوع وتعدد معروضاته، حيث يحتوي على العديد من المعروضات التي تؤرخ لتاريخ مملكة البحرين العريق؛ إذ تشمل قاعاته على العديد من المخطوطات والآثار والحرف وغيرها ...



• مستند (٤) مخطط متحف البحرين الوطني.

• اقترح ٣ قواعد للسلوك الواجب داخل المتحف للمحافظة على التراث المعروض فيه.

## ٣- المحافظة على آثار مملكة البحرين

سنت مملكة البحرين قانونا خاصا بالحفاظ على الآثار؛ لمكانتها التاريخية الوطنية، ولما لها من دور اقتصادي واجتماعي وثقافي، وجمعت عددا منها في المتحف الوطني، كما اعتدت ببقية الآثار في مواقعها.

مقتطفات من المرسوم بقانون لحماية الآثار بمملكة البحرين

- يحظر إتلاف الآثار الثابتة أو غير الثابتة أو تحويلها أو إلحاق الضرر بها ...
- في حالة ترميم المساجد وصيانتها يكون ذلك بموافقة وزارة العدل والشئون الإسلامية ...
- يحظر الاتجار في الآثار الثابتة وغير الثابتة المتصلة بحضارة وتاريخ البحرين...
- يحظر تصدير الآثار إلى خارج البلاد...



- قواعد للحفاظ على الآثار
- منع إتلاف الآثار أو تحويلها أو إلحاق الضرر بها.
  - قصر حق التنقيب عن الآثار على الجهة المختصة.
  - منع المتاجرة بآثار مملكة البحرين في الداخل والخارج.
  - وجوب الإعلام عن كل قطعة أثرية مكتشفة وتسليمها إلى الجهة المختصة (هيئة البحرين للثقافة والآثار).
  - ضرورة طلب ترخيص للقيام بكل ترميم أو صيانة.

• مستند (٦) مسجد الخميس

• مستند (٥)

ثانياً - الحفاظ على التراث مهمة عالمية وإنسانية:

تعدّ بعض الآثار ملكاً للبشرية جمعاء، ويتكون التراث العالمي من معالم ذات قيمة معمارية أو فنية أو علمية، كما يتكون من مواقع طبيعية أو مهياة من قبل الإنسان.



• مستند (٧) تنوع التراث العالمي

لقد أقرّ المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة المنعقد بباريس في ١٦ نوفمبر ١٩٧٢ اتفاقية لحماية التراث الثقافي والطبيعي؛ لغرض التعريف بالتراث وتنظيم الحماية الوطنية والدولية له، وقد تجاوزت قائمة التراث العالمي ٨٥٠ معلما وموقعا، وضمنها سجلت قلعة البحرين منذ يوليو ٢٠٠٥ ومشروع طريق اللؤلؤ عام ٢٠١٢م.

#### التقويم:

١- اذكر مقياسين لتصنيف المعالم والمواقع الأثرية، دعم إجابتك بأمثلة من مملكة البحرين.

٢- عدد ثلاثة إجراءات تضمنها القانون للحفاظ على الآثار في مملكة البحرين.



## للمطالعة الذاتية

قائمة بأبرز المواقع الأثرية في مملكة البحرين

الأثر	موقعه	تأريخه	بعض خصائصه
مدافن عالي	عالي	٢٠٠٠ ق م - ٢٣٠٠ ق م	تلال مرتفعة، غرفة للدفن من حجرتين واحدة فوق الأخرى.
معبد سار	سار	حوالي ١٩٠٠ ق م	قبور متشابكة، غرفة الدفن من الحجارة مغطاة ببلاطات كبيرة.
معبد باربار	باربار	أوائل الألف الثالث ق م	بناء حجري، يتصل بنبع ماء عذب، به حظيرة أصحابي.
معبد الدرّاز	الدرّاز	الألف الثاني ق م	بناء يقوم على أعمدة أسطوانية.
القنوات القديمة للامياه	الساحل الغربي	ما قبل الإسلام	قنوات تحت الأرض (٦ أمتار)، لها جدران و، قوف من الصخور البحرية (الفروش)، لها فتحات على شكل مداخن.
عين أم السجور	الدرّاز	٢٠٠٠ ق م	بيضوية الشكل، أبعادها ٤٠ × ٧٠ م.
مقابر فترة تايلوس	شمال جزيرة البحرين	القرن الثالث ق م - القرن الثالث م	قبور مستطيلة، الميت ممدود على ظهره، بها أواني وأسلحة وأدوات زينة.
مسجد الخميس	الخميس	٧٢٠ - ١٠١ هـ / ٧١٧ -	يباق منه جدار القبلة، به أعمدة أسطوانية، وأقواس وبقوش كتابات كوفية، أضيفت إليه عناصر عديدة في فترات مختلفة.
قلعة عراد	عراد	القرن الخامس عشر للاميلاد	على النمط الإسلامي، مربعة، تعلو زواياها أبراج أسطوانية، تحيط بأعلىها فتحات للرماة.
قلعة البحرين	شمال جزيرة البحرين	القرن السادس عشر للاميلاد	٤٠٠ × ٧٠٠ م، بنيت على آثار سابقة تعود إلى فترات مختلفة.
بيت الشيخ عيسى بن علي	المحرق	حوالي ١٨٠٠ م	يتألف من ٣ أقسام: بيت الحريم، المجلس والحوطة يعلوه برج مستطيل الشكل، ويقرب البيت مسجد جامع.
قلعة الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح	الرفاع	١٨١٢ م	بنيت على أطلال قلعة قديمة.
باب البحرين	المنامة	١٩٤٥ م	مبنى طولي من طابقين يتوسطه قوس متسع ومرتفع.

## المواطنة البيئية

إنّ تحقيق تنمية مستدامة تراعي الحفاظ على حاجتنا وحاجات الأجيال المقبلة، يتطلب منّا المحافظة على البيئة التي نعيش فيها، وترشيد سلوكياتنا في استعمال مواردها الطبيعية والحياة الفطرية والحيوانية، فما السبيل للمحافظة عليها وتحقيق التنمية المستدامة المنشودة؟ وما جهود مملكة البحرين اتجاه قضايا البيئة وطنياً ودولياً؟

أولاً: تعريف المواطنة البيئية



• مستند (٣)



• مستند (٢)

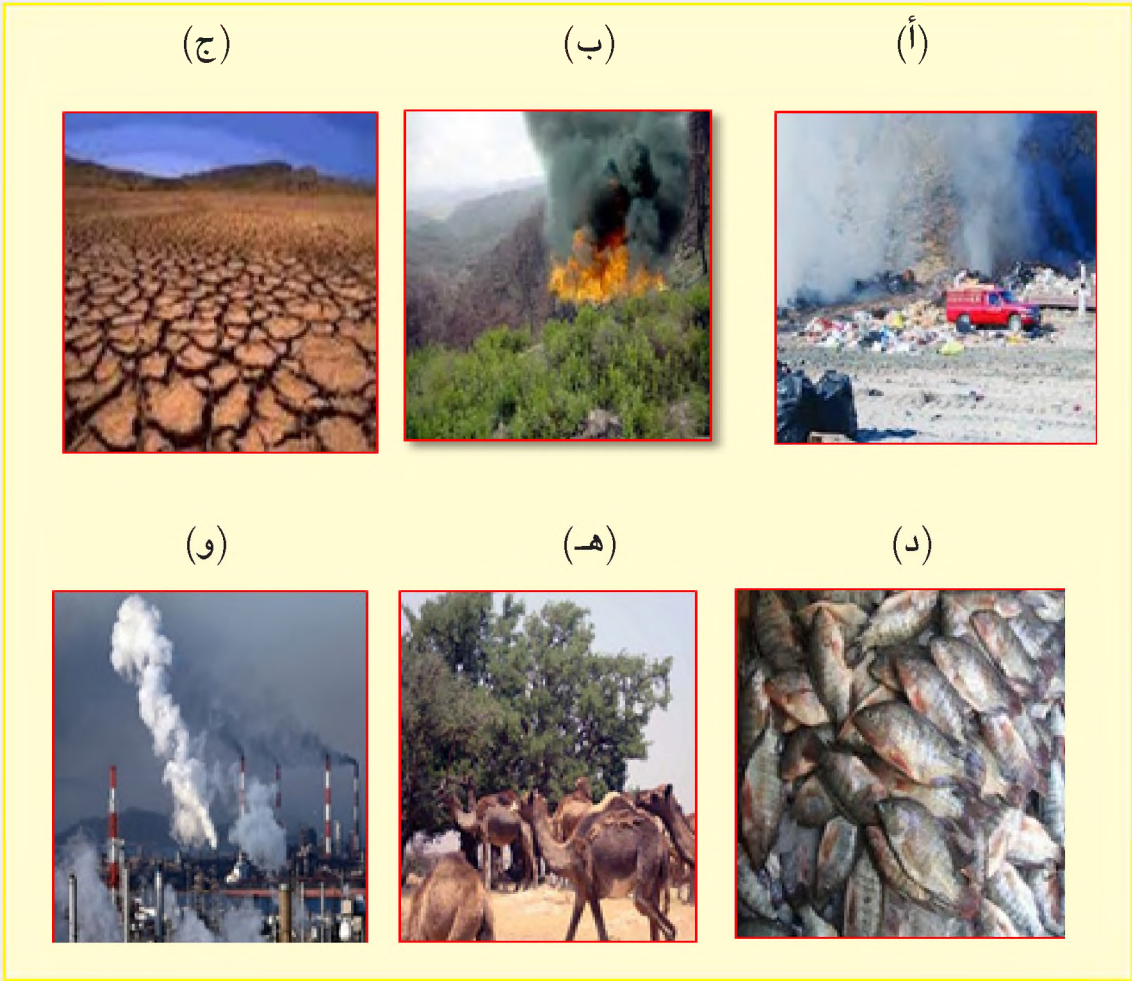
"الثروات الطبيعية جميعها ومواردها كافة ملك للدولة، تقوم على حفظها وحسن استثمارها، بمراعاة مقتضيات أمن الدولة واقتصادها الوطني" المادة ١١ من الدستور

• مستند (١)

- ما المقصود بالثروات الطبيعية؟
- ما العمل الذي قامت به الطالبات في المستند (٣)؟
- بنظرك على ما يدل هذا العمل؟
- بين لزملائك في الصف مضمون الصور.
- بالتعاون مع أفراد مجموعتك اقترح أشكالاً أخرى من أشكال المواطنة البيئية وصغ تعريفاً لها.

نستنتج مما سبق أن :

المواطنة البيئية هي أن يكون المواطن متحمساً وواعياً للقضايا البيئية ذات الأهمية، ومستوعباً لأهم مسائلها ومتحفزاً لصون مكان عيشه، والاهتمام بصحة كوكبه وملتزماً بالحفاظ عليه؛ وهذا ما يدفعه إلى المشاركة الفاعلة والمسؤولة تجاه قضايا البيئة ذات الأولوية في مجتمعه لرد كافة التحديات التي تواجه أجيال الحاضر وأجيال المستقبل، حيث تعتبر البيئة أحد مقومات التنمية المستدامة.



• مستند (٤)

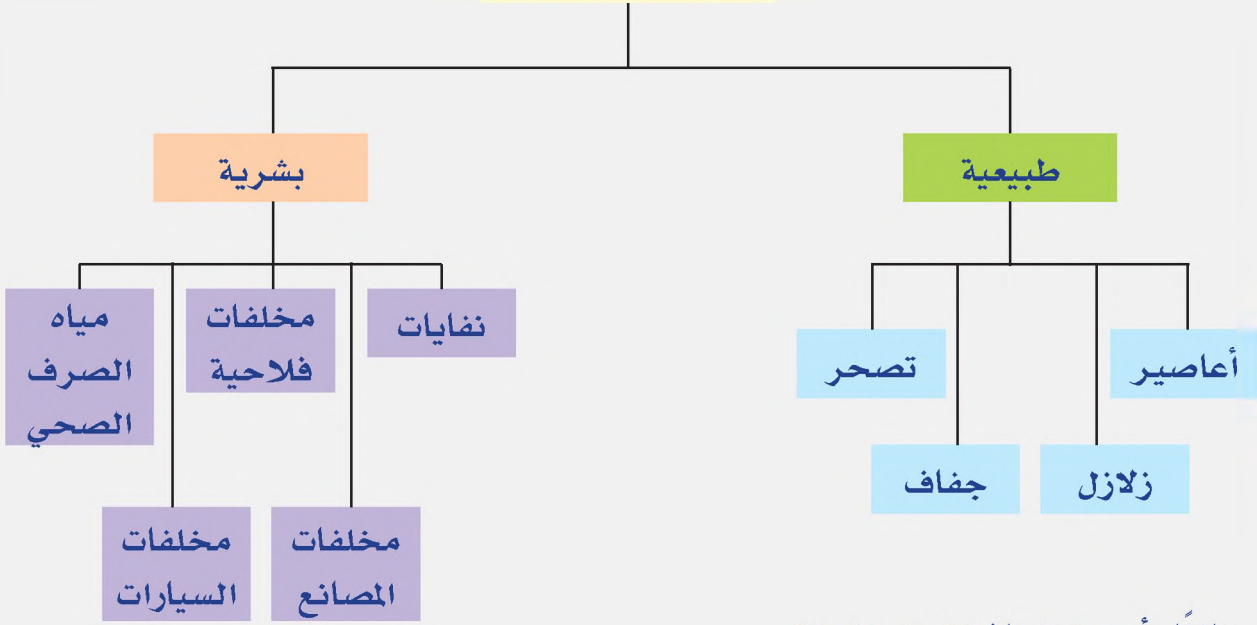
- انطلاقاً من المستند، ما الأخطار التي تهدد البيئة؟
- صنف الصور إلى أخطار طبيعية وأخطار من صنع الإنسان.
- بالتعاون مع زملائك فكّر في أشكال أخرى من المخاطر التي قد تهدد بيئتنا وحدد أسبابها.
- برأيك ما النتائج المتوقعة لمثل هذه الأخطار التي تهدد بيئتنا؟

إن البيئة التي نعيش فيها مهددة بالكثير من المخاطر وأهمها التلوث الذي يعتبر أكثر ضرراً على البيئة، حيث تختلف أشكاله ومصادره، فأشكال التلوث عديدة ونقتصر على:

- تلوث الهواء: يعتبر من أسوأ ملوثات الجو، ويسبب العديد من الأمراض والأوبئة.
- تلوث التربة: ينتج عن اختلال مكونات التربة واختلاط مواد غير مألوفة مع المكونات الطبيعية للتربة مما يؤثر سلباً عليها فيختل التركيب الكيميائي والفيزيائي الخاص بها.
- تلوث المياه: يجعل المياه غير صالحة لإعادة التنقية والتحلية؛ أي أنها لا تصلح للاستعمال على الإطلاق.

أما مصادر التلوث فيمكن تقسيمها إلى قسمين طبيعية وبشرية، والمخطط الآتي يوضح ذلك.

## مصادر التلوث



ثالثاً: أهمية المحافظة على البيئة

إن المشكلات التي تلحق البيئة في شتى مظاهرها لها ثقل كبير على الاقتصاد والحياة الاجتماعية للدول... من بين هذه المشاكل نذكر: التلوث، اجتثاث الغابات، الرعي الجائر، تبذير الماء، التصحر، تراكم النفايات، ازدحام المدن، تخریب الأوساط الطبيعية، انقراض أو التهديد بانقراض بعض أنواع الحيوانات والنباتات، عدم احترام المساحات الخضراء.

أحمد الخطاب، التربية البيئية، ص ٨٦  
منشورات إيسيه،كو



• مستند (٦)

• مستند (٥)

- استخرج من المستند (٦) أهم المشكلات البيئية التي يعاني منها العالم.
- أبرز دورك في الحد من بعض السلوكيات المضرة بالبيئة.
- بالتعاون مع أفراد مجموعتك ما العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار للمحافظة على البيئة؟
- اقترح خطة لتوعية سكان حيّك بأهمية المحافظة على البيئة.

أصبح التلوث في الآونة الأخيرة ظاهرة مُقلقة وأمرًا يهدد الحياة الطبيعية على وجه الأرض، ومن الضرورة بمكان أن يكون للبيئة اهتمام خاص وعناية بها لأنها بيئتنا ونعيش فيها نحن والأجيال المقبلة من بعدنا بأمن وسلام، وتكمن أهمية المحافظة على البيئة فيما يأتي:

- حماية المصادر المائية من التلوث.
- استدامة العناصر البيئية كالغطاء الأخضر النباتي.
- الحصول على غذاء طبيعي بعيد عن التلوث.
- القضاء على التلوث السمعي أو الضجيج.
- التقليل من الأمراض التي تنجم عن التعرض للمشاكل البيئية المتزايدة.
- حماية الأرض من التصحر.

رابعاً: جهود مملكة البحرين ودورها في قضايا البيئة وطنياً ودولياً  
١ - دور مملكة البحرين على الصعيد الوطني في مجال المحافظة على البيئة.



مستند (٨) صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى خليفة عاهل البلاد المفدى في أثناء إطلاق مجمع من طيور الحبارى.

بفضل التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه تسعى مملكة البحرين جاهدة إلى الارتقاء بالشأن البيئي؛ ففي الرابع من فبراير احتفلت مملكة البحرين بيوم البيئة الوطني تحت شعار "بيئتنا مسؤوليتنا" من أجل تحقيق الأهداف لحماية البيئة وتزمتها والمحافظة عليها بما يحقق التطور والتزمية وتحقيق الرؤية الاستراتيجية الاقتصادية ٢٠٣٠.

كما يعمل المجلس الأعلى للبيئة على تسمية التعاون بين الجميع في الحفاظ على البيئة والحياة النباتية والفطرية، ورفع الوعي البيئي في المجتمع من خلال تقديم البرامج التثقيفية، وتنظيم المعارض الخاصة بالبيئة كمعرض البحرين الدولي للحدائق وغيرها من المشاريع ذات العلاقة.

• مستند (٧)

" لا يجوز لأي شخص أو مشروع، استخدام البيئة في أي نشاط يلوث البيئة، أو يسهم في تدهورها، أو يلحق ضرراً بالموارد الطبيعية أو الكائنات الحية أو يخل، أو يمنع الاستخدام أو الاستعمال أو الاستغلال الرشيد والمشروع للبيئة".

المادة ٦ من مرسوم بقانون رقم (٢١) لسنة ١٩٩٦ بشأن البيئة

• مستند (٩)

- بين المكانة التي تحظى بها البيئة وقضاياها في مملكة البحرين.
- استنتاج من المستندات أسباب الاهتمام الكبير بقضايا البيئة على الصعيد الوطني.

نستنتج مما سبق أن لمملكة البحرين دور كبير في المحافظة على البيئة ويتجلى ذلك من خلال الآتي:

- إنشاء المجاس الأعلى للبيئة الذي يتجلى دوره في:
- إصدار السياسات والتشريعات المنظمة لحماية البيئة والمحافظة على مواردها.
- التعاون مع القطاعات الأخرى للقيام بدورها تجاه البيئة.
- تعزيز ورفع مستوى الوعي والثقافة البيئية لدى الجميع.
- التحكم والمراقبة والرصد والتدقيق على مكونات البيئة بما يضمن حمايتها والمحافظة على مواردها.
- التنسيق والتعاون الوطني تجاه العمل الإقليمي والدولي في مجال البيئة والتزمية المستدامة.
- تعزيز الجهاز البيئي
- إنجاز العديد من البرامج والمشاريع للحد من التلوث.
- تطبيق القوانين الخاصة بحماية البيئة.
- القيام بحملات التوعية الخاصة بالمحافظة على البيئة.
- اعتماد استراتيجية وطنية للمحافظة على البيئة تتماشى مع الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠.
- إنشاء المحميات للحفاظ على الثروة الطبيعية والحيوانية كمحمية العرين، ودوحة عراد والمحافظة على نبات القرم.

## ٢- دور مملكة البحرين على الصعيد الدولي في مجال المحافظة على البيئة:



مستند (١١) مملكة البحرين تشارك في مؤتمر المناخ بمراكش

موضوعها	السنة	الاتفاقية
حماية العديد من أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض وتنظيم التجارة الدولية فيها	٢٠١٢	اتفاقية سايتس
الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطيرة متداولة في التجارة الدولية.	٢٠١٢	اتفاقية روتردام
السلامة الأحيائية	٢٠١١	برتوكول قرطاجنة
تغير المناخ	٢٠٠٥	بروتوكول كيوتو
حماية الصحة البشرية والبيئية من الملوثات العضوية	٢٠٠٥	اتفاقية ستوكهولم
التدخل في أعالي البحار في حالة الكوارث الناجمة عن التلوث بالنفط	١٩٦٩	اتفاقية بروكسيل

مستند (١٠) بعض الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية حول البيئة التي صادقت عليها مملكة البحرين

من خلال المستندين (١١) و (١٢):

- أبرز أهم الجهود التي تقوم بها مملكة البحرين على الصعيد الدولي من أجل المساهمة في الحفاظ على البيئة.
- بين أهمية دور مملكة البحرين من أجل المساهمة في حل مشاكل البيئة في العالم.
- بالتعاون مع أعضاء مجموعتك ابحث عن اتفاقيات أخرى صادقت عليها مملكة البحرين في مجال البيئة وصنفها حسب طبيعتها.

نستنتج مما سبق أن مملكة البحرين تلعب دوراً كبيراً على الصعيد العالمي في المحافظة على البيئة ويتجلى ذلك في:

- الانضمام إلى مجموعة من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالبيئة والمصادقة عليها كاتفاقية روتردام واتفاقية كيوتو وغيرها.
- سن القوانين والمراسيم الخاصة بالمحافظة على البيئة كقانون رقم (١٤) لسنة ٢٠١٢ بالموافقة على الانضمام إلى اتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراءات الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطيرة متداولة في التجارة الدولية.
- تفعيل الاتفاقيات الدولية الخاصة بالبيئة وتطبيقها.
- حضور المؤتمرات الدولية الخاصة بالبيئة كمؤتمر المناخ الذي أقيم بمراكش وغيرها من المؤتمرات.
- تنظيم المؤتمرات والمعارض والملتقيات الخاصة بالمحافظة على البيئة كمعرض البحرين الدولي للحدائق.
- اتخاذ التدابير اللازمة سريعاً للحد من استمرار التدهور البيئي.

#### خامساً: دور المواطن في المحافظة على البيئة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:  
" إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة،  
فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها،  
فليفعل "

المصدر: موسوعة الحديث الشريف - الكتب التسعة،

كتاب مسند أحمد رقم الحديث ١٢٥١٢.



- استندتج المغزى من حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبين أثر ذلك على البيئة.
- ما الأعمال التي يقوم بها الأشخاص الموجودين في المستند (١٣)؟
- اقترح بعض السلوكيات التي يجب على المواطن القيام بها للمحافظة على البيئة.
- بالتعاون مع أعضاء مجموعتك صمم ملصقاً تقدم من خلاله نصائح للمساهمة في حماية البيئة وشرحه لزملائك في الصف.

- ندستندتج مما سبق أن للمواطن دور فعال في المحافظة على البيئة ويتجلى ذلك في:
- الحفاظ على نظافة المكان الذي يعيش فيه، سواء أكان بيته أو مدينته لأن النظافة أساس تقدم ونجاح أي دولة ورمز لحضارتها.
  - الابتعاد عن الضجيج والضوضاء.
  - الحفاظ على الأشجار والزهور والنباتات الموجودة في الأماكن التي يعيش بها الإنسان، والأماكن العامة والخاصة.
  - رمي المخلفات بطريقة صحيحة لمنع انتشار الأمراض.
  - الاقتصاد في استعمال المياه وعدم تلويثها برمي الملوثات والقاذورات فيها.
  - العمل على إدخال أشعة الشمس إلى البيت بجميع الغرف للقضاء على الحشرات والميكروبات وتمنع تكاثرها وتحد من نشر الأمراض والأوبئة فيها.
  - الانتباه عند استعمال المنظفات الكيماوية والمواد السامة والتقليل منها قدر الإمكان، لأنها تؤثر على طبقة الأوزون التي تحمي الأرض من أشعة الشمس الحارقة والأشعة الأخرى الضارة.
  - استعمال المرشحات التي تحافظ على البيئة من العوادم الناجمة عن استخدام الوقود وغير ذلك، وكذلك استعمالها في الأجهزة المنزلية التي ينتج عنها عوادم ضارة كمدخنة المطبخ وغيرها.



### التقويم:

- ما المقصود بالمواطنة البيئية؟
- بين كيف يمكن للإنسان أن يُسهم في تهديد البيئة، مع إعطاء بعض الأمثلة على ذلك.
- اقترح بضعة حلولٍ لمشكلة ارتفاع نفايات المنازل.
- لو كنت صحافيًا ما البرامج أو الأنشطة التي يمكنك تقديمها من أجل المحافظة على البيئة؟
- بين الدور الذي تقوم به مملكة البحرين في المحافظة على البيئة وطنيًا ودوليًا.

## العمل



• مستند (٢)



• مستند (١)



• مستند (٣) أصناف العمل

- انطلاقاً من المستنديين (١) و(٢):
- أُحدد نوعية العمل في المستنديين.
- أُبين نوعية الجهود المبذول في نوعي العمل.
- اعتماداً على المستند (٣)، يحدد الطلبة أصناف العمل حسب الاستفادة منه.
- يتفق الطلبة على صياغة تعريف موحد للعمل.



مستند (٤): العمل التضامني الاجتماعي

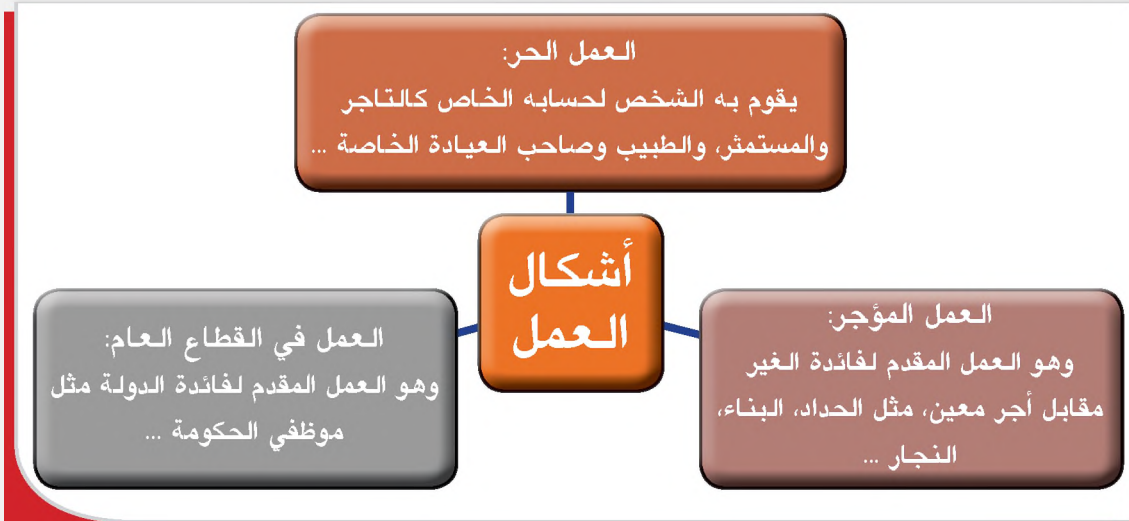
انطلاقاً من المستند (٤)، أتبين:

- نوع النشاط الذي يُمارس في هذا المستند.
- من يمارس هذا النشاط؟
- أين يظهر التضامن في ممارسة هذا النشاط؟
- برأيك ما مظاهر الممارسات التضامنية الأخرى في هذا النشاط؟

- ينقسم العمل إلى نوعين:



- للعمل أشكال عديدة تختلف باختلاف المستفيد منه؛ لذلك نفرق بين:



- كما بدأت بعض المجتمعات تعرف مفهوماً جديداً للعمل، وهو العمل الاجتماعي والتضامني الذي يندرج ضمن ما يعرف بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ويعبر عن مجموع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تلتزم في شكل بُنى مهيكلة أو تجمّعات لأفراد أو منظمات أهلية، تهدف إلى تحقيق:

- المصلحة الجماعية لأعضائها المكونين لها.
- المصلحة المجتمعية: توفير مواطن العمل، تطوير الإنتاج، توظيف الموارد والربح لهذا النوع من العمل لخدمة المجموعة من خلال المساهمة في تلبية احتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية،... ومحاربة الفقر.
- العلاقات داخل هذه النوعية من العمل هي علاقات تضامن تقوم على أولوية المصلحة المجتمعية على المصلحة الفردية والكسب المادي.

العمل هو كل مجهود أو نشاط بدني أو فكري نقوم به لتحقيق غاية معينة.

- نشاط فردي:  
أحدد أهمية العمل  
وقيمته لكل من:  
• الفرد.  
• المجموعة.



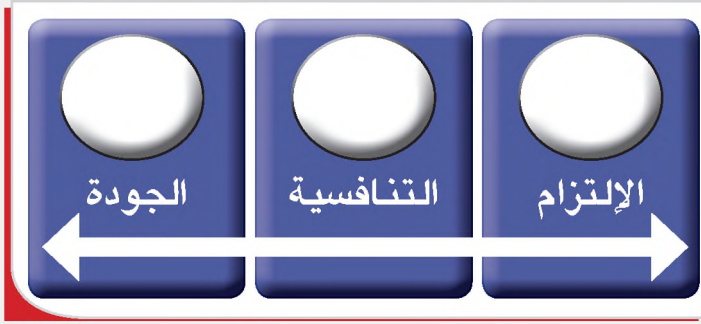
المصدر: تند (٥): أهمية العمل.

#### ١. أهمية العمل للفرد:

- تحقيق الأمن الشخصي.
- حفظ كرامة الإنسان.
- توفير وتلبية احتياجاته.
- تقدير الذات.
- تحقيق الاندماج الاجتماعي.

#### ٢. أهمية العمل للمجموعة:

- يحقق العمل الأمن الوطني في مختلف أبعاده الاقتصادية والاجتماعية.
- يطور العمل المجتمع ويساهم في تقدمه.
- يكرس العمل قيم التعاون والتضامن والتماسك الاجتماعي.
- يمنح العمل الفرصة للمشاركة في إدارة الشأن العام.
- يمنح العمل الفرصة للتعبير عن الولاء للوطن.
- يكرس العمل الممارسات المواظية كالإنتاج والابتكار.



مستند (٦): قيم العمل.

- (عمل مجموعات):

- نعرف القيمتين الأولى والثانية من قيم العمل.
- نعرف القيمة الثالثة من قيم العمل.

- تمثل التذمية الهدف الأسمى الذي تعمل كل المجتمعات على تحقيقه، كما يمثل العمل أداة هذه المجتمعات لتحقيق هذه الغاية.

- ولكي يكون العمل قادراً على تحقيق طموحات المجتمع في التطور والتقدم، وجب أن يقوم على جملة من القيم.

- نعني بقيم العمل مجموعة المبادئ والتعاليم والضوابط القانونية والأخلاقية والمهنية التي توجه كل الأطراف المتداخلة في العمل (العامل، أصحاب العمل) وتحدد علاقته به، حتى يقوم كل طرف بواجبه، وأن يكون له دور في تطوير العمل والإنتاج.

- ومن قيم العمل نجد:

## ١. الإلتزام

ونعني به التقيد بتوفير المناخ الملائم للعمل المفيد، وذلك من خلال تحقيق التلازم بين واجبات وحقوق أطراف العمل، المتمثلة في العامل من جهة وأصحاب العمل في القطاعين العام والخاص من جهة أخرى.

• من مظاهر التزم صاحب العمل:

- توفير المناخ الملائم للعامل باعتباره العنصر الفاعل في عملية التنمية.
- توفير مناخ مهني سليم يقوم على التشارك والتضامن بجميع الأطراف المتداخلة.
- توفير مختلف أصناف الحماية للعامل، الحماية الاجتماعية، الحماية الاقتصادية، الحماية المهنية...
- تمتع العامل بجميع حقوقه المادية والمعنوية.
- اعتبار العمل مظهراً من مظاهر تحقيق العيش المشترك، وشأننا عاماً يهم الجميع ويفترض مشاركتهم.

• من مظاهر التزم العامل:

- التقيد بتوقيت الدوام
- تكريس وقت الدوام لأداء الوظائف والمسؤوليات المناطة بعهدة الموظف أو العامل.
- احترام القوانين واللوائح المنظمة للعمل.
- المحافظة على أدوات العمل وصيانتها.
- التدريب المستمر وامتلاك المهارات المهنية الجديدة لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية.

## ٢. الجودة والتنافسية

- نعني بالجودة أداء العمل وفق معايير الدقة والإحكام، حيث يتحقق العمل بأعلى درجات الإتقان.
- الجودة بهذا المعنى هي أداء العمل على أتم وجه وإنجازه على أفضل صورة، وإتمامه في أقل وقت وبأعلى قيمة.
- من آثار الجودة:
  - يعطي للاقتصاد الوطني القدرة التنافسية في الأسواق المحلية والدولية.
  - الرفع من مستوى التصدير الكمي والذويعي.
  - تنويع مصادر الثروة الوطنية حتى لا تبقى رهينة قطاع واحد أو قطاعين.
  - تنمية الموارد المالية للدولة من العملة الصعبة.
  - تحقيق التوازن في الموازنات المالية.
  - الضغط على الأسعار في اتجاه التخفيض من مقاومة التضخم.
  - الرفع من القدرة الشرائية للمواطن.
  - تحقيق الرفاه الاجتماعي.

### ثالثاً - الصور النمطية للعمل:

- الموقف الأول:  
دار الحوار الآتي بين أحمد ووالده:  
- الأب: هل حددت أي مجالات العمل التي تريد بعد إتمام دراستك الجامعية؟  
- أحمد: طموحي أن أقوم بإنشاء مشروع خاص بي، أحقق من خلاله كل أهدافي، وأوظف فيه كل ما تعلمته.
- الأب: إذا أردت نصيحتي فمن الأجدر أن تلتحق بأحد الوظائف في القطاع العام للتمتع بحقك في العمل كما أكد عليه الدستور، حيث الأمن الوظيفي من تثبيت، وترقيات، وتدرج مهني، بعيداً عن المخاطرة، وإمكانية فشل مشروعك خاصة وأنت عديم التجربة والخبرة.

- انطلقاً من الموقف الأول من المستند، تبين المجموعة الأولى موقف الأب من العمل، ولم اتخذ هذا الموقف؟ (فتح باب النقاش).

## • الموقف الثاني:

- يقول أحمد بعد تخرجي من الجامعة كَرست جهودي لتجسيد الفكرة التي راودتني منذ طفولتي والمتمثلة في استصلاح أرض زراعية؛ لذلك بادرت بالقيام بـ:
- الدراسات الفنية المتصلة بنوعية النشاط الزراعي وما يحتاجه من آلات ومعدات.
  - الدراسات المالية باتصالي بالبنك وعرض المشروع عليه.
  - برمجة دورة تدريبية لفائدة مجموعة العمال التي سينطلق معهم المشروع.
  - توفير مناخ علائقي ملائم للعمل من حيث الانضباط والالتزام.

- انطلاقاً من الموقف الثاني، تُحدد المجموعة الثانية أسباب نجاح مشروع أحمد.
- تحدد المجموعة الثالثة الصور النمطية التي قاومها أحمد، من خلال نوعية المشروع الذي اختاره، ومن خلال الإجراءات التي اتبعتها.

١. نعني بالصور النمطية الصور التي نحملها عن شخص أو فئة أو قطاع، ترتكز على أحكام مسبقة وقوالب جاهزة نضع فيها هذا الشخص أو هذه الفئة أو هذا القطاع، وعادة ما تكون هذه الأحكام والأفكار سلبية تقوم على نزاعات التمييز بين الأشخاص، أو الفئات، أو القطاعات، وتفضيل بعضها على الآخر.
- أما الصور النمطية للعمل فنعني بها جملة الأفكار والأحكام المسبقة السلبية الشائعة عن العمل، أو بعض القطاعات داخله، التي تحط من بعضها، وترفع من شأن بعضها الآخر.
٢. من أكثر الصور النمطية للعمل انتشاراً في مجتمعاتنا، يمكن أن نذكر:
  - الترفع عن بعض المهن واحتقارها مثل الحرف والصناعات التقليدية التي يعتبرها البعض مهن لذوي التعليم المحدود، والتي لا يمارسها إلا العامة. وعادة ما يقابل هذه النوعية من المهن والحرف ما يُعرف بالوظائف الإدارية التي تعبر عن وجاهة اجتماعية.
  - تفضيل العمل في القطاع الحكومي الذي يكفل لصاحبه جملة من الامتيازات التي قد لا تتوفر في بعض القطاعات الأخرى مثل الأمان الوظيفي، والترقيات الآلية، والتدرج الوظيفي، بقطع النظر عن مردودية العامل أو الموظف.
  - الفهم الخاطيء لحق العمل الذي ينص عليه الدستور، والذي شجع البعض على التواكل في انتظار أن توفر له الدولة هذا الحق، وهو ما من شأنه أن يضعف إرادة الشباب في المبادرة بإنشاء المشاريع الخاصة دعماً لدور القطاع الخاص في التشغيل والتنمية.
٣. تُخلف الصور النمطية والمنافية للعمل جملة من الآثار، أهمها:
  - نشر ثقافة الاعتماد على الدولة.
  - احتقار العمل من حيث هو قيمة للفرد والمجتمع.
  - إضعاف روح المبادرة والريادة عند الشباب.

– النشاطر الأول: ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة، معللا إجابتك.

العبارات	صواب	خطأ	التعليل
يهدف العمل التضامني إلى تحقيق المصلحة الجماعية والمجتمعية.			
لا يحقق العمل الأمن الشخصي.			
يكرس العمل انعزال الفرد عن المجموعة.			
يعتبر الإنتاج والابتكار من الأفعال المجسدة للولاء للوطن.			
يعني الالتزام تقيد العامل دون غيره بالضوابط والمبادئ القانونية والأخلاقية.			
يكرس المناخ المهني السليم قيمة الالتزام في العمل.			
يتعارض إنشاء المشاريع الخاصة مع حق العمل.			
جودة العمل ترتبط بالإتقان والسرعة.			
إنشاء المشاريع الخاصة يقوي الفرص التنافسية للاقتصاد الوطني.			
يهدف العمل إلى تلبية حاجيات العامل أو المستثمر فقط.			

– النشاطر الثاني: يوزع المعلم الطلبة إلى مجموعات، ويطلب من كل مجموعة اختيار مشروع

تجاري تود القيام به، وأن تدين:

– دوافع الاختيار.

– متطلبات الإنجاز.

آثاره على صاحب المشروع أولاً، وعلى محيطه القريب والبعيد.



## التنمية

" حيث أن الإصلاح والتنمية وتحقيق الحياة الأفضل لكل فرد في هذا الوطن يجب أن يبقى الهدف الأسمى الذي نعمل من أجله دائماً، ولا يغيب عن نظرنا في أي وقت من الأوقات ومهما كانت الظروف."

كامة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعااه في افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثالث بتاريخ ٢٤/١٠/٢٠١٣ م.

### المستند (١)

" الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف وبموجبه يحق لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها إعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية."

المادة ١ من إعلان الحق في التنمية، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٢٨/٤١ المؤرخ في ٤ ديسمبر ١٩٨٦ م.

### المستند (٢)

– اقرأ المستند (١)، واستخرج منه:

- ما يفيد أهمية التنمية؟
- اعتماداً على المستند (٢):
- وضح أهمية التنمية.
- اعتبرت التنمية عملية تشاركية بين العديد من الأطراف، حدّد هذه الأطراف.

- الحق في التنمية قضية إنسانية، يعمل كل أفراد وشعوب ودول العالم إلى التمتع به، ومن واجبهم المشاركة والمساهمة في تحقيقه.
- " تبقى التنمية الهدف الأسمى الذي نعمل من أجله"، هذا ما يؤكد عليه جلالته الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعااه في كل مناسبة؛ لذلك مثلت هذه التنمية جوهر مشروع الإصلاح والتحديث لجلالة الملك المفدى.
- أولاً- مفهوم التنمية:



### المستند (٣)

" يهدف الحكم إلى صيانة البلاد، ورفع شأن الدولة والحفاظ على الوحدة الوطنية وتحقيق التنمية المستدامة الشاملة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها."  
ميثاق العمل الوطني - الفصل الأول - أولاً: أهداف الحكم وأساسه.

#### المستند (٤)

- اعتماداً على المستند (٣) أعرف التنمية.  
- انطلاقاً من المستند (٤) أبين خصائص التنمية؟

- التنمية هي عملية تغيير ونقل للمجتمع نحو الأحسن، وتُركز على تحقيق الرقي والتقدم في مجالات الحياة الإنسانية؛ تحقيقاً للاستقرار والرفاهية، وتلبية متطلبات الإنسان وفق احتياجاته وإمكانياته في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

- عرّفت هيئة الأمم المتحدة التنمية بأنها "العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن".

ثانياً - أنواع التنمية:

لا يمكن الحديث عن التنمية إلا إذا كانت شاملة ومستدامة.

١ - التنمية الشاملة:



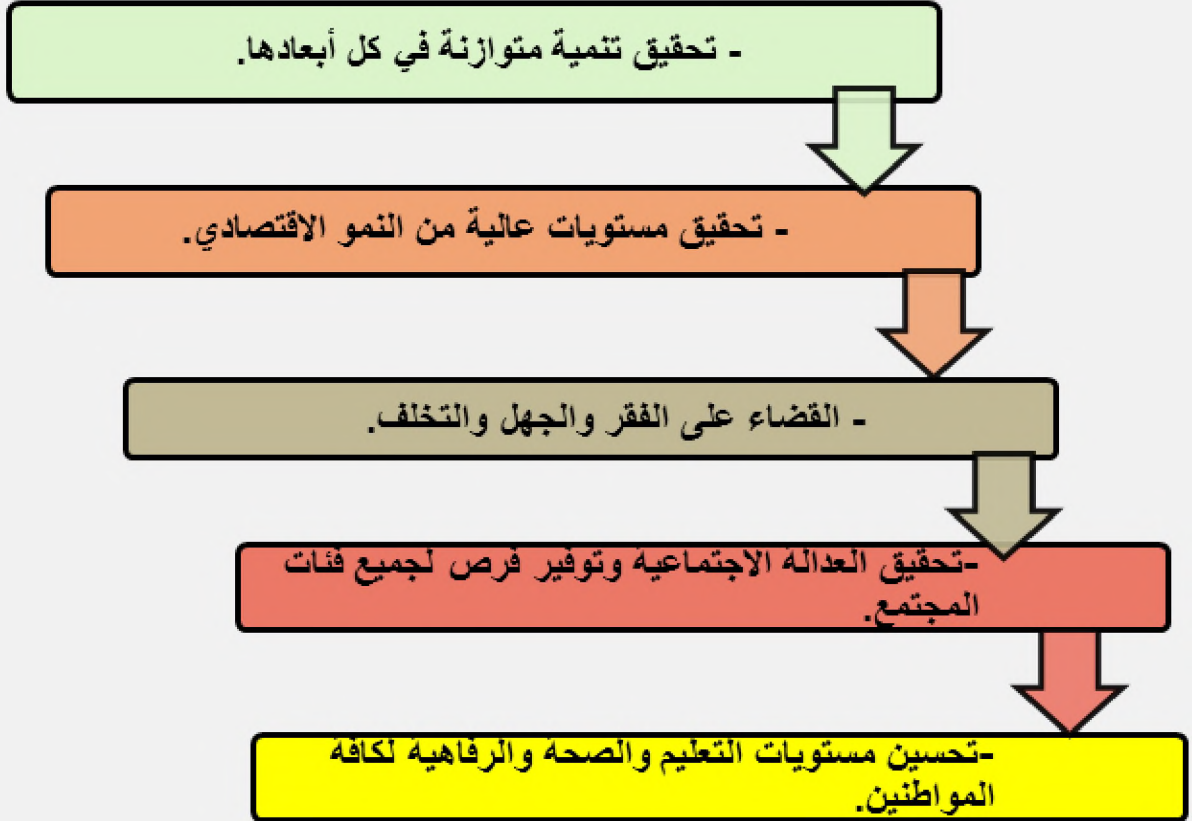
#### المستند (٥)

- اعتمادا على المستند (٥)، أبين مع مجموعتي، ما التنمية الشاملة من خلال تحديد:
- مجالاتها.
- أهدافها.

• مفهوم التنمية الشاملة:

- وهي عملية التغيير والرقي والتقدم التي تشمل كل المجالات والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، كما تشمل كل أفراد المجتمع وفئاته.
- من الصعب تصور تنمية اقتصادية عندما لا يواكبها تطور إداري واجتماعي وثقافي وسياسي.

• أهداف التنمية الشاملة:





المستند (٦): مفهوم التنمية المستدامة.

- ألاحظ المستند (٦)، وأبين:
- مكونات التنمية المستدامة.
- معنى الاستدامة من خلال هذا المستند.
- أقترح انطلاقاً من النشاط السابق تعريفاً للتنمية المستدامة.

مفهوم التنمية المستدامة: هي القدرة على توفير حاجيات الأجيال الحالية دونما إلحاق ضرر بحاجيات الأجيال المستقبلية. ولا تقتصر على تحسين نوعية الحياة في جانبها الاقتصادي والمادي، وإنما تشمل أيضاً الإنسان بما له من حقوق متنوعة ومتعددة.

- أبعاد التنمية المستدامة:
- تسعى التنمية المستدامة إلى التوفيق بين الأبعاد الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

### الأبعاد الاقتصادية

إنتاج ما يغطي حاجات الإنسان الأساسية، ويحسن مستوى عيشه، وهو ما يستدعي تطور المقدرات الإنتاجية والتقنيات المتاحة عبر دعم البحث العلمي وتبني أساليب إنتاج حديثة.

### الأبعاد البيئية

العمل على الحد من الآثار الضارة للأنشطة الإنتاجية على البيئة، والاستهلاك الرشيد للموارد غير المتجددة.

### الأبعاد الاجتماعية

من خلال ضمان نمو مدمج وإرساء نظام حماية اجتماعية يوفر الحق لجميع أفراد المجتمع في الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية وتأمينهم ضد أخطار الحياة.

## أبعاد التنمية المستدامة

• أهداف التنمية المستدامة:



المستند (٧): أهداف التنمية المستدامة

أقرأ المستند (٧)، وأبين:

- ما الجهة التي قامت بوضع هذه الأهداف للتنمية المستدامة؟ وما دلالة ذلك؟
- أصنف هذه الأهداف وفق الجدول الآتي: البيئة، البنى التحتية والموارد (الاقتصاد)، جودة الحياة، التضامن الدولي.

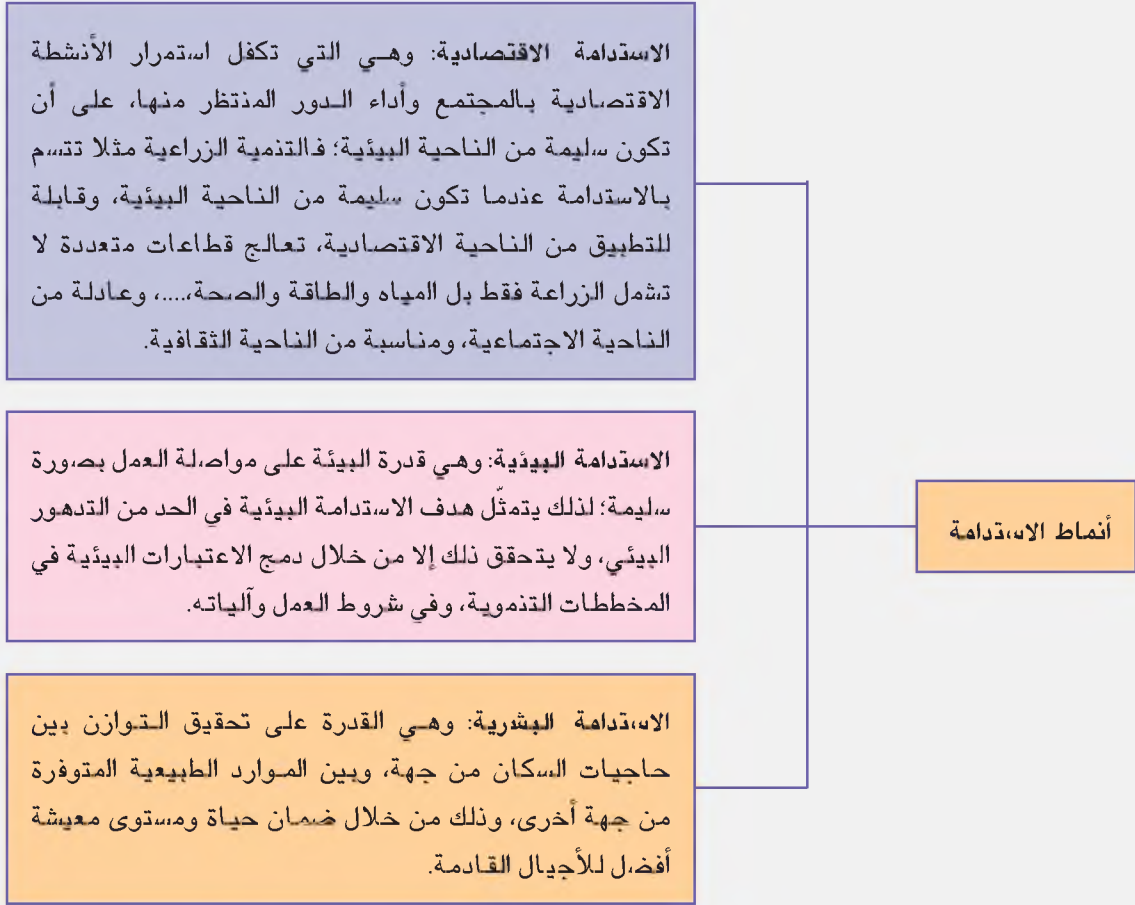
### أهداف التنمية المستدامة

التضامن الدولي	جودة الحياة	البنى التحتية والموارد (الاقتصاد)	البيئة

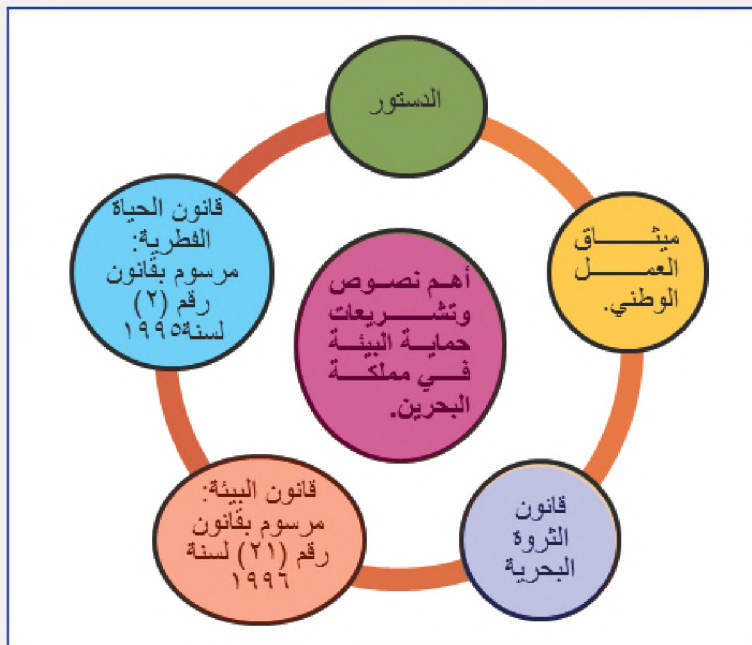
- تدرج أهداف التنمية المستدامة، في إطار التزام قادة دول العالم المنتمين إلى منظمة الأمم المتحدة برسم خطة جديدة طموحة للتنمية المستدامة من أجل أن ينعم سكان العالم بالرفاه والرخاء، وتعمل هذه الخطة - التي أطلق عليها " تحويل عالمننا: خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠" - على تحقيق ثلاثة إنجازات كبرى، هي القضاء على الفقر، ومحاربة عدم المساواة، وإصلاح تغير المناخ.
- تتميز أهداف التنمية المستدامة بتوسع نطاقها، إذ تعالج العناصر المترابطة للتنمية المستدامة: النمو الاقتصادي، والإدماج الاجتماعي، وحماية البيئة.
- تتمثل هذه الأهداف في:

• الهدف ٩: إقامة بنى تحتية والتصنيع الشامل، وتشجيع الابتكار.	• الهدف ١: القضاء على الفقر.
• الهدف ١٠: الحد من انعدام المساواة.	• الهدف ٢: القضاء على الجوع.
• الهدف ١١: مدن ومستوطنات مستدامة.	• الهدف ٣: الصحة الجيدة والرفاه.
• الهدف ١٢: الاستهلاك والإنتاج المسؤولين.	• الهدف ٤: ضمان التعليم الجيد.
• الهدف ١٣: تغير المناخ.	• الهدف ٥: تحقيق المساواة بين الجنسين.
• الهدف ١٤: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية.	• الهدف ٦: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي.
• الهدف ١٥: حماية النظم الإيكولوجية البرية.	• الهدف ٧ - ضمان حصول على خدمات الطاقة الحديثة.
• الهدف ١٦: السلام والعدل والمؤسسات.	• الهدف ٨: تعزيز النمو الاقتصادي والعمالة الكاملة.
• الهدف ١٧: تعزيز الشراكة العالمية.	

- تحقيق هذه الأهداف يؤدي ضرورة إلى تحقيق التنمية المستدامة، وللاستدامة أنماط متعددة أهمها:



ثالثا - مملكة البحرين والتنمية المستدامة:



المستند (٨)



## المستند (٩)

- أقوم مع مجموعتي بالآتي:
- توضيح أهمية القوايين التي تضمنها المستند (٨).
- تحديد مجال اهتمام كل هيئة ومؤسسة من الهيئات والمؤسسات المذكورة بالمستند (٩).
- شرح دلالات ورمزية هذه القوايين والمؤسسات.

- مثلت الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتعلقة بالتنمية المستدامة، إحدى أهم المحاور التي ركزت عليها مملكة البحرين، وأولتها اهتماما خاصا، ويمكن أن نتبين ذلك من خلال التركيز على جانبين مهمين:

**١ - الحماية القانونية للبيئة:** والمتمثلة في تدوع القوايين والتشريعات في هذا المجال، ومن بينها:

- دستور مملكة البحرين: تضمن حماية أكيدة للبيئة وتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية المستدامة ومقتضيات حماية البيئة، وهو ما أكدت عليه مثلا المادة ٩ الفقرتين (ج) و(ز) والمادة (١١).

- ميثاق العمل الوطني: تضمن الميثاق نصا تحقق حماية البيئة والموارد الطبيعية، مثل: خامسا من الفصل الثاني، وسادسا من الفصل السادس.

- قانون البيئة: مرسوم بقانون رقم (٢١) لسنة ١٩٩٦ بشأن البيئة والقرارات المنفذة له، ويهدف إلى حماية البيئة والحفاظ على توازنها الطبيعي/ مكافحة التلوث بأشكاله المختلفة/ تجذب الآثار السلبية التي قد تنتج عن خطط وبرامج التنمية الاقتصادية أو الصناعية أو العمرانية.

- قانون الحياة الفطرية: مرسوم بقانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٥، ومن أهدافه المحافظة على الكائنات الفطرية وحماية بيئتها/ حظر أو تقييد الأنشطة البشرية التي تؤدي إلى الإضرار بها.

- قانون الثروة البحرية: يهدف إلى حماية الثروة البحرية من خلال إدارة وتنظيم عملية الصيد وآلياتها، وطرق ممارستها،...، وكيفية الحصول على إجازة الصيد، ...



## ٢. من مؤسسات وهيئات التنمية المستدامة:

– المجلس الأعلى للبيئة: وتتمثل مهامه في مساعدة حكومة البحرين في حماية وإدارة بيئتها والمحافظة على مواردها البحرية والطبيعية والحياة الفطرية، كما يهتم المجلس أيضا بأهمية أن تحقيق مختلف القطاعات التنموية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أهدافها بأفضل السبل، بأن تضع المحافظة على البيئة ضمن أولوياتها وألا يقتصر ذلك على الحاضر فقط، بل أن يشمل المستقبل واحتياجات الأجيال القادمة.

– المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان: نشأت بموجب الأمر الملكي رقم (٤٦) لسنة ٢٠٠٩، ومن اختصاصاتها اقتراح الآليات والوسائل الخاصة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في مملكة البحرين، والعمل على نشر ثقافة حقوق الإنسان.

– الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمن جودة التعليم والتدريب: أنشئت الهيئة بموجب المرسوم الملكي رقم (٣٢) لسنة ٢٠٠٨، وتهدف إلى تحقيق نقلة نوعية وتحسين الخدمات المقدمة في قطاعي التعليم والتدريب المهني في مملكة البحرين، والتي ستعمل بدورها على رفع الكفاءات المهنية وتحقيق التنمية البشرية لمواطني المملكة.

– المجلس الأعلى للمرأة: تم إنشاء المجلس الأعلى للمرأة في ٢٢/٠٨/٢٠٠١ م بموجب المرسوم الملكي رقم ٤٤ لسنة ٢٠٠١ م، ومن مهامه اقتراح السياسة العامة في مجال تنمية شؤون المرأة، وتمكينها من أداء دورها في الحياة العامة، ووضع مشروع خطة وطنية للنهوض بها، وحل المشكلات التي تواجهها.

## ٣. نماذج من إنجازات مملكة البحرين في مجال التنمية المستدامة:

– في مجال الصحة: بلغ عدد المراكز الصحية ٢٧ مركزا موزعة على كافة المحافظات (٢٠١٤)، ٧ مستشفيات حكومية، وتعمل على الحفاظ على صحة السكان من خلال تعزيز الصحة والوقاية وتكامل الخدمات الصحية، وتوفيرها للجميع وتطوير جودتها، والاستدامة في هذا التطوير من الأهداف الاستراتيجية لمملكة البحرين.

– في مجال التعليم: استندت استراتيجية تطوير التعليم على الأهداف الآتية: رفع مستوى جودة التدريس والتعليم، و تطوير أداء وزارة التربية والتعليم، وإتاحة فرص التعليم للجميع، وتشجيع الاستثمار في قطاع التعليم، ورفع مستوى التعليم العالي والبحث العلمي.

### ومن نتائج هذه الاستراتيجية:

– مجانية وإلزامية التعليم في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.  
– تراجع معدلات أمية الكبار (١٥ سنة فما فوق) من ١٧,٩٪ عام ١٩٩٠ إلى أقل من ١٠٪ حاليا (٢٠١٤)، وإلى ١٪ في الفئة العمرية (من ١٥ – ٢٤ سنة).

– في المجال الاجتماعي: ويُعد من أولويات جلالته الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه، على اعتباره الأساس الذي يوفر للمواطن سبل العيش الكريم وتأمين مستقبله، فكان التوجه نحو تطوير خدمات الرعاية والتنمية الاجتماعية، والاهتمام بالأسر المحتاجة، وتطوير المجتمع المدني،... من نتائج ذلك أن الميزانية المخصصة للأسر محدودة الدخل بلغت ١٠٥ مليون دينار في ميزانية ٢٠١٤، إضافة إلى السياسات الخاصة بحماية الطفولة والأمومة، ورعاية المسنين والإرشاد الأسري.

- نشاط تقويمي نهائي:

ضع علامة (√) في الخانة المناسبة، معللاً إجابتك.

التعليل	خطأ	صواب	العبارات
			من أهداف التنمية الشاملة تحقيق مستويات عالية من النمو الاقتصادي.
			من مظاهر التنمية المستدامة العمل على تلبية حاجيات الأجيال الحالية فقط.
			للتنمية المستدامة بُعدان هما البعد البيئي والبعد الاقتصادي.
			تحقيق المساواة بين الجنسين من أهداف التنمية المستدامة.
			دمج الاعتبارات البيئية في المخططات التنموية، يحقق الاستدامة البيئية.
			المجاس الأعلى للمرأة من مؤسسات تحقيق التنمية المستدامة في مملكة البحرين.
			من أهداف قانون البيئة البحريني، تجذب الآثار السلبية الناتجة عن برامج التنمية الصناعية.
			حماية حاجيات الأجيال المستقبلية من أهداف التنمية المستدامة.
			لا تتحقق استدامة الأنشطة الاقتصادية إلا في إطار بيئة سليمة.

## المواطن أمام التحديات - التفاوت العلمي والتكنولوجي

يشهد الإنسان منذ نهاية القرن الماضي ثورة علمية وتكنولوجية أثرت في هذا العصر كما لم يؤثر فيه أي عامل آخر، وزادت في تعميق التفاوت الخطر الذي يفصل بين البشر؛ وهو ما يدفع للتساؤل عن دور المواطن في مواجهة هذا الوضع.

### أولاً - التفاوت العلمي والتكنولوجي

إن تطور الاقتصاديات في العالم تحت تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحدث تفاوتاً وفوارق بين أصناف من البلدان...

- إن إسهام بلدان الجنوب<sup>(١)</sup> لا يتجاوز ١٠٪ فقط من الميزانية العالمية الموجهة إلى البحث العلمي في حين لم يبلغ نصيبها من البراءات المسجلة<sup>(٢)</sup> عالمياً إلا حوالي ٢٪.
- مواطن من بين اثنين مرتبط بشبكة الإنترنت في البلدان المتقدمة، في حين أن هذه النسبة لا تتجاوز ١/٢٥٠ في البلدان النامية.

إن قراءة التقرير العالمي حول التنمية البشرية تدفعنا إلى الجزم بوجود فجوة جديدة بين بلدان العالم نشأت من خلال تفاوت قدرة هذه البلدان على الاهتمام بالتكنولوجيات الحديثة، واتفق الجميع على تسميتها: «الفجوة الرقمية»<sup>(٣)</sup> التي هي في الوقت ذاته من مكونات الفجوة التنموية، ومن عوامل تفاقمها.

منتصر وايي: التعاون في المجال المعلوماتي: تقاييس الفجوة الرقمية، مجلة أفكار عدد ١٠ يوليو-أغسطس ٢٠٠٤ (بتصرف)

١- بلدان الجنوب: المقصود بها البلدان النامية.

٢- البراءات المسجلة: هي شهادات تسجيل للاختراعات العلمية والتكنولوجية لدى هيئات رسمية تضمن حقوق الملكية الفكرية لأصحابها عند تأجيرها أو بيعها.

٣- الفجوة الرقمية: هي الهوة القائمة بين من يمتلكون وسائل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبين من لا يمتلكونها.

### • مستند (١)



عندما ننظر في سر التفوق الذي حققته الدول الصناعية، نجد أن أهم مكون في معادلة التنمية هو الإنسان العارف؛ فالمجتمع العارف هو المجتمع القوي... إن العقول المبدعة والمتحكمة في تقنيات المعلومات والاتصال هي التي تؤثر اليوم في توجهات السياسة والاقتصاد، ومراكز القرار والنفوذ.

المصدر: د. عثمان بن طالب: الهوية في مجتمع المعلومات، مجلة أفكار عدد ١٦ أكتوبر- نوفمبر ٢٠٠٥ (بتصرف)

ومن العوامل (المفسرة للفجوة) ما هو تقني واقتصادي نتيجة التفاوت الشديد بين المناطق في مستوى توفر الإمكانيات.. كما يرتبط بعضها بالفوارق بين الأفراد في مدى القدرة على تخصيص ميزانية لأدوات التواصل الحديثة، ومن هذه العوامل ما هو ثقافي يرتبط بمستوى التعلم...

المصدر: المنذر الرزقي: القمة العالمية لمجتمع المعلومات، مجلة أفكار عدد ١٠ يوليو- أغسطس ٢٠٠٤ (بتصرف)

• مستند (٤)

• مستند (٣)

مجتمع المعرفة: هو مجتمع يقوم أساساً على إنتاج المعرفة والنفوذ إليها، والاستفادة منها وتقاسمها، ونشرها في كل مجالات الحياة من أجل بلوغ التنمية المطلوبة.

مجتمع المعلومات: هو المجتمع الذي يستعمل بكثافة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف الأنشطة البشرية.

- ١- حدد مظاهر التفاوت العلمي والتكنولوجي بين البلدان.
- ٢- بين أسبابه.
- ٣- اذكر انعكاساته.

يبقى التباين العلمي والتكنولوجي شاهداً بين العالمين المتقدم والنامي؛ فالأول ينتج العلوم والتكنولوجيا ويتحكم فيها، ويظل الثاني في الأساس مستهلكاً لها، وغير قادر حتى على تطويرها أحياناً. تعد الفجوة الرقمية أبرز مظاهر هذا التفاوت وأحدثها. وتفسر عوامل عديدة هذا التفاوت، ويتلخص أغلبها في التباين الملحوظ في مستويات التعليم المقدم، وفي مدى توافر الإمكانيات البشرية والمادية بين العالمين المتقدم والنامي، فهذا التفاوت هو من نتائج الفجوة التنموية بين العالمين، وهو أيضاً من عوامل تفاقمها.

قد يتحول هذا التفاوت العلمي والتكنولوجي إلى عامل تنافر وتباعد وربما عامل صراع بين الشعوب والحضارات؛ وهو ما يهدد السلم والاستقرار في العالم.

## ثانياً - المواطن أمام التفاوت العلمي والتكنولوجي

إن مفتاح التقدم والنجاح الآن يكمن في العلم؛ فالقوة والغنى والتقدم والتحضر تقاس بمقياس واحد، وربما وحيد، هو الاندماج في الحضارة العلمية، والأخذ بمعطيات الثورة العلمية والتكنولوجية...

المصدر: الشبكة الإسلامية كتب الأمة www.islamweb.net

• مستند (٥)

١٠- نحن (ممثلي شعوب العالم) ملتزمون كل الالتزام بتحويل الفجوة الرقمية إلى فرصة رقمية في متناول الجميع، وخصوصاً في متناول أولئك المعرضين للتخلف عن الركب ولمزيد من التهميش.

١٧- نقرّ بأنّ بناء مجتمع معلومات جامع يتطلب أشكالاً جديدة من التضامن والشراكة والتعاون بين الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين، أي القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية، وإذ ندرك أن بلوغ الهدف الطموح الذي يصبو إليه هذا الإعلان - وهو سد الفجوة الرقمية وتحقيق تنمية متناسقة وعادلة ومنصفة للجميع - سوف يتطلب التزاماً قوياً من جميع أصحاب المصلحة، فإننا ندعو إلى التضامن الرقمي، على الصعيدين الوطني والدولي على السواء.

المصدر: المادتان ١٠ و ١٧ من إعلان المبادئ الصادر عن قمة جنيف لمجتمع المعلومات ٢٠٠٣

• مستند (٦)

• بين الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المواطن في مواجهة التفاوت العلمي والتكنولوجي القائم.

أمام التفاوت العلمي والتكنولوجي المسجل أصبح المواطن مدعواً إلى الانهماك في مجتمع المعرفة، ولا يتسنى له ذلك إلا بالقيام بأدوار عدة منها:

- الوعي بأهمية سد الفجوة الرقمية بوصف ذلك ضرورة ملحة بل رهاناً يتحتم كسبه قبل أن تصل هذه الفجوة إلى مرحلة يستحيل معها التدارك.

- اعتبار النفاذ إلى العلم والتكنولوجيا المتطورة حقاً للجميع، وأحد أشكال الانتفاع من الديمقراطية.

- عدم الاكتفاء باستهلاك الجاهز والمستورد، والإسهام في بناء إنتاج علمي وتكنولوجي خاص اعتماداً على القدرات الذاتية لكل بلد ووفقاً لظروفه المميزة.

- الإدراك بأن تحقيق هذا الهدف يتطلب عملاً متواصلًا ومتدرجًا.

- الاعتراف بالدور المركزي الذي يمكن أن يقوم به التعليم والتكوين في الإسهام في سد الفجوة القائمة ونشر الثقافة العلمية، وتعتبر البحرين من الدول الرائدة في هذا الباب.

- الإسهام في دفع الجهود الوطنية والدولية إلى تحقيق التنمية العادلة والمتوازنة.

تتضافر جهود الجميع وتتكامل من أجل صياغة علاقات سلمية وسليمة تذيب فيها كل مسببات الفرقة والتباعد بين البشر، وإن تبدو هذه المهمة عسيرة فإنها غير مستحيلة، ويبقى الباب مفتوحاً وأمل التجاوز قائماً.

## التقويم

- ١- حدد الفرق بين المصطلحين الآتيين : مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات.
- ٢- ما العلاقة بين الفجوة العلمية والتكنولوجية والفجوة التنموية؟
- ٣- بين تأثير الفجوة العلمية والتكنولوجية في العالم النامي.
- ٤- اذكر دورين للمواطن في مواجهة الفجوة العلمية والتكنولوجية.
- ٥- اذكر مثالين آخرين للتحديات الدولية الراهنة التي يواجهها المواطن.

## أنشطة:

### نشاط (١)

أرسل الإسكندر المقدوني إلى أستاذه أرسطو قائلاً له ما يأتي : «لم تحسن صنعاً أن نشرت بعض محاضراتك . فكان من الواجب عليك أن تجعلها سرّاً نباهي به الأمم ، ولا أزال أفضل أن تكون لي قوة العلم لا قوة السلاح».

- ١- عرّف الشخصين المذكورين.
- ٢- ما القوتان اللتان أشار إليهما الإسكندر. وأيها أفضل؟
- ٣- هل تشاطره الرأي؟ ولماذا؟

### نشاط (٢)

- استخراج العناصر المكونة للرسم، وبين إلام يرمز كل عنصر منها .
- وضح كيف تتلاءم الرسالة المراد تبليغها في هذا الرسم مع ثقافة السلام.
- ما الذي يعجبك في هذا الرسم ؟
- صمم رسماً آخر يعبر عن نفس المبادئ والقيم التي يوحى بها هذا الرسم.



## الإعلام والعولمة

المقدمة:

يتبوء الإعلام أهمية بالغة في عالم اليوم، وتزداد هذه الأهمية مع انفتاح العلاقات بين الدول والمجتمعات، وقد أضحت الإعلام شاملاً لمجالات الحياة كافة ومصدر تطور. فماذا يعني الإعلام؟ وما العولمة؟ وما إعلام العولمة؟ وكيف تغيرت مظاهر الإعلام في ظل العولمة؟ وكيف تغيرت سمات الإعلام؟ وما الآفاق المستقبلية لتطور الإعلام دولياً وعربياً؟

أولاً: تعريف الإعلام والعولمة



• مستند (١) وسائل الإعلام تغطي كامل الكرة الأرضية

الشبكة العنكبوتية (الويب): هي من وسائل الإنترنت الحديثة للحصول على المعلومات، وهي المقابل العربي للكلمات الإنجليزية World Wide Web واختصارها www.



• مستند (٢) الشبكة العنكبوتية تغطي الكرة الأرضية

- ١- عدد الوسائل الواردة في المستند (١)، وأبرز خاصيتها التكنولوجية.
- ٢- ما مداها الجغرافي؟
- ٣- اذكر الخدمات التي يمكن أن تقدمها.
- ٤- انطلقاً من المستند (٢) استخرج خاصية للشبكة العنكبوتية.

دستنتج مما تقدم أن:

- الإعلام هو عملية بث لرسائل إعلامية متنوعة عبر وسائل الاتصال المتعددة، وتكون هذه الرسائل في شكل أخبار، إعلان، دعاية، ...
- العولمة تعني إزالة الحواجز التجارية والمالية والإعلامية بين الدول.
- إعلام العولمة هو إعلام ترسمه شبكات معلوماتية عبر وسائل تتجاوز الحدود الوطنية للدول ولا تلتزم بها.

ثانياً: مظاهر تنامي الإعلام في ظل العولمة

١- تعدد وسائل الإعلام وتطورها:

لا تزال الصحافة المكتوبة تقوم بدور إعلامي بالغ لتغطية المستجد من الحوادث المدلية والوطنية والعالمية. كما تزايد عدد المحطات الإذاعية إضافة إلى نمو عدد القنوات التلفزيونية وارتفاع عدد ساعات البث، ونشأت القنوات الخاصة في عدد كبير من الدول، وأخذت حجوماً عملاقة، وأضحت كل بلاد العالم مفتوحة لغزو إعلامي، وصور متعددة بوساطة اللاقطات الرقمية (dish). ولعل أهم تطور في مجال الإعلام مصدره شبكة الإنترنت من حيث الحجم ووفرة المعلومات، وسهولة الوصول إليها وشمولها لكل مجالات الحياة من المعلومات الاقتصادية والعلمية حتى الرسائل الشخصية.

المؤشرات	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦
عدد مواقع الويب بالمليون	٢١	٧٤	٩٨
عدد الرسائل الإلكترونية في اليوم بالمليار	١٠	٦٠	-
عدد خطوط الهاتف عبر الإنترنت بالمليون	٧	٣٢	٦٣

• مستند (٣) تطور مؤشرات الإعلام الإلكتروني

- ١- عدد بقية وسائل الإعلام.
- ٢- قارن وسائل الإعلام المستحدثة بما سبقها من حيث الفاعلية والخاصية التكنولوجية.



٢- تزايد مكانة الإعلام في المجتمع والاقتصاد:

لقد أنتج التجديد التكنولوجي انخفاضاً في أسعار وسائل الإعلام، وسرعة في انتشارها إضافة إلى يسر في استعمالها؛ وهو ما أدى إلى زيادة انتشار المعلومات واختصار الوقت؛ فتطورت شبكات الاتصال وارتفع مستوى أدائها، وغدا العالم قرية صغيرة مثلما أضحت المعلومات مجال منافسة بين الأمم باعتبارها:

- وسيلة أساسية للتقدم.

- بضاعة مربحة.

- تكنولوجيا متطورة.

المؤشرات	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٦
عائدات التجارة الإلكترونية بالمليار دولار	٠,٦	٨,٨	١٢
نفقات الدعاية على شبكة الإنترنت بالمليار	٦,٨	١٤	١٦

• مستند (٤) تطور مؤشرات التجارة الإلكترونية

• كيف تفسر ارتفاع عائدات التجارة الإلكترونية ونفقات الدعاية على شبكة الإنترنت في بداية الألفية الجديدة؟

لقد أدت كثافة الإعلام وسرعته إلى عولمة الإنتاج وإلى زيادة في أهمية الإعلام الاقتصادي والمالي؛ استجابة لحاجة المؤسسات والبورصات والبذوك إلى إعلام آني وموثوق حول سعر العملات والمواد الإستراتيجية مثل النفط، وبذلك أضحى الإعلام بدوره مادة تجارية، وتبعاً لهذا نما الطلب على الإعلام لدى الدول ولدى المجموعات المالية والصناعية.

لم يعد الأمر يتعلق بالحصول على الطاقة وتخزينها وتوزيعها فحسب، بل بالحصول على المعلومة وتخزينها وتوزيعها.... ويتجلى تأثير مجتمع المعلومات في الاقتصاد من خلال تطور اقتصاد الإعلام أو اقتصاد الشبكات.

المرجع: جوال دي روني، مجتمع الإعلام في القرن ٢١، ١٩٩٩.

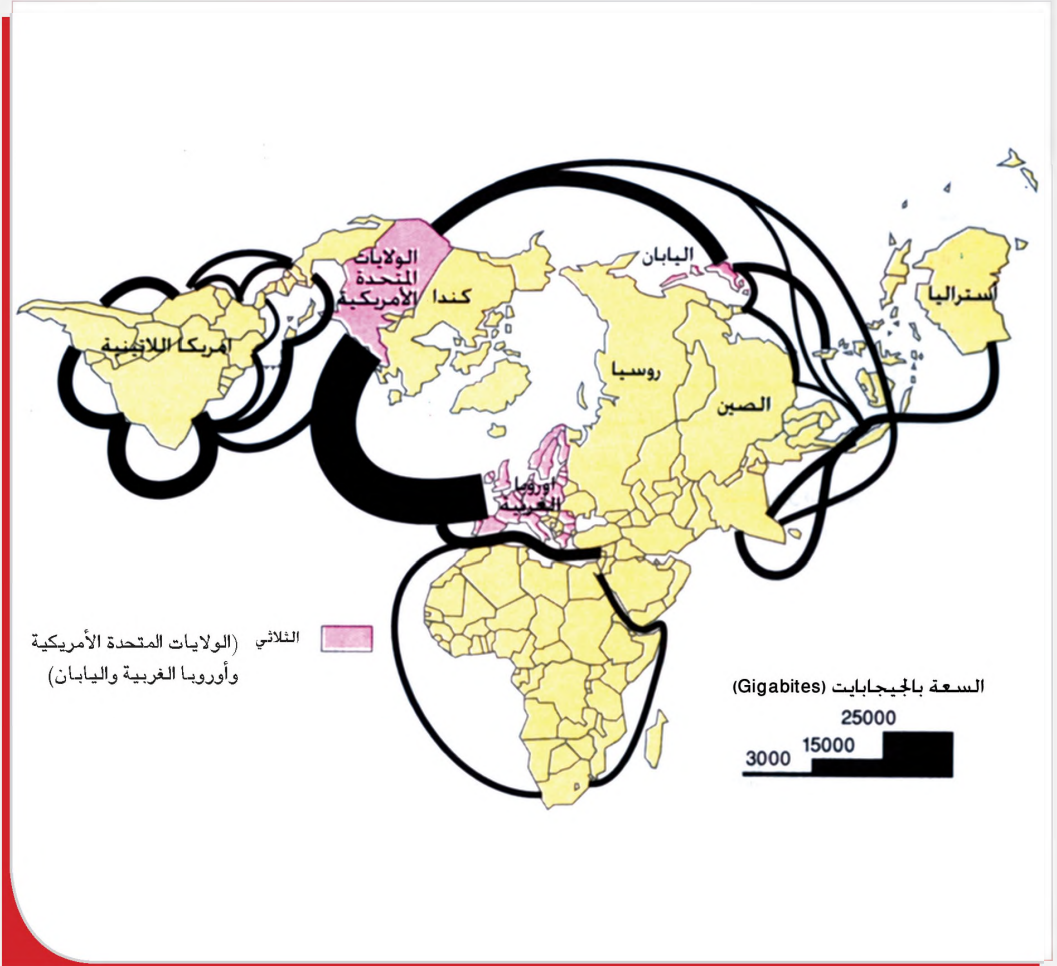
• مستند (٥) المعلومات مادة استراتيجية

١- ما البلدان التي ستشهد تطورا أسرع من غيرها؟

٢- أبرز تأثيرين لهذا التطور في المنظومات التعليمية.

٣- إعلام غير متكافئ:

تسيطر مؤسسات غربية على ٨٠٪ من الإعلام في العالم، فتسعى بذلك إلى إنشاء رأي عام موال للغرب، ولأنها تحتكر الإعلام وتقنياته فهي المستفيد الأول من عائداته المالية، إضافة إلى ما يتيسر لها من إمكانات إخفاء أنباء أحياناً أو إعلانها في ظروف مختارة أحياناً أخرى بحسب مصالحها، و تنفرد الولايات المتحدة بإدارة الإنترنت وتسعى من خلالها إلى نشر ثقافة نمطية واحدة مع ضمان قدر أكبر من الربح.



• مستند (٦) خريطة توزع كابلات الألياف الضوئية (الألياف الضوئية Optical Fibers): أسلاك ذات تركيبة بلورية لها طاقة عالية على نقل المعطيات الرقمية)

- ١- أبرز من خلال الخريطة الاتجاهات الأساسية للكوابل الضوئية ومراكزها.
- ٢- ما الخاصية الاقتصادية لهذه المراكز؟

يصوغ الإعلام المعاصر ثقافة مئات الملايين من البشر، مؤثرًا في نظم القيم واتجاهات السلوك والمواقف والآراء، فما عاد الإعلام يقتصر على ملاحقة الحدث ونقله بل هو يتدخل في صنعه أيضًا، فهو ليس عنصرا حياديا موضوعيا... إنما هو عنصر فعال مؤثر ومتحيز، ينقل صورة العالم، ويعيد صياغة تلك الصورة، ويغير من شكلها وملامحها وألوانها تبعًا لموجهات إيديولوجية ومصالحية، بعضها ظاهر، وبعضها الآخر خفي...

سعد محمد رحيم: الإعلام والعمامة: كيف تحولنا الإعلام؟ ورد في الحوار المتمدن عدد ١٣٩٥ بتاريخ ٢٠٠٥/١٢/١٠ (بتصرف)

• مستند (٧) التأثير المتزايد للإعلام

• استخراج من المستند التأثيرات المتزايدة للإعلام.

### ثالثاً: الآفاق المستقبلية

لقد تحسنت نسبة ارتباط البلدان غير الغربية بشبكات الاتصال والإعلام، ويشهد قطاع الإعلام لدى بعضها تحرراً واضحاً وارتفاعاً سريعاً في الأداء، ويعود ذلك إلى انتشار الحواسيب، وتراجع أسعار الارتباط بالشبكات وخاصة الإنترنت، وتحسن مخرجات التعليم، والانفتاح على الأسواق العالمية.

وقد تعددت المبادرات منذ بداية الألفية الثالثة ضمن قمة جنيف (٢٠٠٣) وقمة تونس (٢٠٠٥) للمعلومات والمؤتمر الدولي لتنمية الاتصالات الذي انعقد بالدوحة (٢٠٠٦) للحد من التفاوت في مجال إنتاج الإعلام واستهلاكه، وللحفاظ على التمايز الثقافي والحضاري بين الشعوب في مواجهة الثقافة النمطية، وتنوعت موضوعات الإعلام بإعطاء مساحة أكبر للإعلام بحقوق المرأة والطفل، وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من الحقوق الخاصة ببعض الفئات.

اعتبرت الأطراف المشاركة ( في قمة تونس للمعلومات )... أنه لم يعد من المقبول ولا القابل للاستمرار أن ينفرد بلد بإدارة الإنترنت... فبينما تحرص الولايات المتحدة على مواصلة الاضطلاع بإدارة شبكة الإنترنت التي أنشأتها، طالبت بلدان نامية عدة بإنشاء هيكل دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، فيما كان الاتحاد الأوروبي يرغب في إنشاء شبكة إنترنت أكثر انفتاحاً.

المرجع: الاتحاد الدولي للاتصالات، ديسمبر ٢٠٠٥ (بتصرف)

• مه،تند (٨) ضرورة انفتاح الإعلام

١- ما الأطراف التي ذكرها النص؟

٢- ما الاختلاف بينها في شأن إدارة الإنترنت؟

ونسلم هنا بأن العولمة أصابت الإعلام فتعولم هو الآخر، ولكن كيف عولمنا إعلامنا العربي؟ لقد طبقنا تصاميم البناء وأحضرنا الأجهزة المتطورة واستعملنا تقنيات البث الحديثة، ولكن بقيت الهوة واسعة بين تقنيات العرض والمادة المعروضة، ففي حين تنتمي الأولى إلى عصر العولمة نجد الثانية تنتمي إلى قرون خلت. أدهم عدنان طليل: الإعلام الحديث في ظل العولمة ورد في موقع الكتروني

«استطاعت الفضائيات العربية في النظام الإعلامي العربي الجديد، رفع سقف الحريات العامة في الوطن العربي وأسهمت في دفع عجلة التطور الديمقراطي إلى الأمام...»

وقد أخذت، بما لها من إمكانات مادية وقدرة على الإبداع وشجاعة في طرح القضايا، بأسلوب المنافسة الحرة في النظام الإعلامي الجديد وذلك من أجل تقديم المعلومات الدقيقة والمتابعة الجادة والمستمرة والمتجددة... أو في الوصول إلى الحدث ونقل الحوادث مصورة من مواقعها وتحليل خلفياتها... بحيث أنها استطاعت أن تبرز مثيلاتها الأجنبية في هذا المجال....»

من كلمة للدكتور إبراهيم الداوق في ندوة «الإعلام والعولمة» عن الحوار المتمدن عدد ١٤٥٣ بتاريخ ٦/٢/٢٠٠٦

• مه،تند (٩) موقفان من إعلام العولمة

- أمامك موقفان مختلفان من وضع الإعلام العربي في عصر العولمة. اذكر أوجه الاختلاف بينهما.

أمام الوضع الراهن للإعلام العالمي في عصر العولمة، تقتضي الضرورة إرساء إعلام بديل يقوم على مبادئ الموضوعية والمصداقية، ويتسم بالأخلاقيات الإنسانية، ويكون فيه للإعلام العربي دور فعال يتجاوز السلبيات العالقة به. لقد انقسم الناس حول إعلام العولمة قسمين، قسم يستحسنه ويمجده نظراً لما رأى فيه من إيجابيات، وقسم يشجبه ويعارضه لما يسببه من مشكلات بحسب اعتقاده؛ لذا المطلوب التبصر في التعامل مع وسائل الإعلام، والتفاعل النقدي مع البيانات والصور والمعطيات، والحذر من الانبهار والتأثير في الاتجاهات، والتفكير والسلوك.

#### التقويم:

- ١- ما العوامل المساعدة على تغير الإعلام زمن العولمة؟
- ٢- اذكر وسائل الإعلام الجديدة.
- ٣- ما الفاعلية التي تميز هذه الوسائل؟
- ٤- اذكر التأثيرات المتوقعة لإعلام العولمة في اختلاف الثقافات.
- ٥- عدد التحولات التكنولوجية التي شهدها قطاع الإعلام في السنوات الأخيرة.

#### نشاط

كوّن ملفاً من مقالات صحفية مختلفة حول أسعار النفط أو أسعار البورصات العالمية في صحف عربية وغير عربية خلال أسبوع واحد، كوّن جدولاً بالمعلومات والمصطلحات والآراء الواردة بها. (يمكن استعمال النشرة الاقتصادية في عدد من قنوات التلفزة العربية وغير العربية، أو إجراء بحث في شبكة الإنترنت).

## التضامن والتعاون الدوليان.



المستند (١)

– اعتماداً على المستند (١)، أبحث مع زملائي في المجموعة النقاط التالية:

• المجموعتان الأولى والثانية، تبحثن في:

– ما دلالات الرسوم ١ و٢ و٣ و٤؟

– وما علاقتها وتأثيرها على مختلف دول العالم؟

• المجموعتان الثالثة والرابعة تبحثن في:

– ما دلالات الرسوم ٥ و٦ و٧ و٨؟

– وما علاقاتها وتأثيرها على مختلف دول العالم؟

– أناقش مع طلبة الفصل مختلف التطورات التي عرفها المجتمع الدولي، وأفضل السبل

للتعامل معها.

– عرف العالم العديد من التطورات المتسارعة والمتلاحقة نتيجة ما عرف من تطور علمي وتقني كبيرين في مختلف المجالات والميادين، لعل أكثرها وضوحاً وجلاءً مجالي النقل والاتصال والمعلومات.

– ومن أهم نتائج هذه التطورات المتسارعة تحول العالم إلى "قرية صغيرة"، أو كما عبر عنها البعض "القرية العالمية"، فقد عملت هذه التطورات التكنولوجية الحديثة على إزالة الفوارق والحدود التي فصلت بين الدول والقارات فعملت على تقريب الشعوب من بعضها البعض، وهو ما نتج عنه انتشار أوسع للأفكار وسرعة في تداول وانتقال المعلومات بمختلف أصنافها.

– إضافة إلى ذلك فقد خلفت هذه التطورات آثاراً أخرى على العلاقات بين الدول والكيانات المكونة للمؤلفة للمجتمع الدولي، تتمثل في:

• التفاوت بين الدول، حيث نتحدث عن دول غنية وأخرى فقيرة، دول متقدمة ودول نامية، ...

• تحديات مشتركة بين كل دول العالم مثل الحروب والذراعات، مشاكل البيئة، الفقر والجوع، اللجوء، والإرهاب، ...

– كل هذه التحولات التي عرفها العالم بما نتج عنها من تفاوت وتحديات مشتركة أوجبت على كل دول العالم أن تنظم علاقاتها على أساس جملة من المبادئ كالسلم، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ولعل أهمها أن تقوم هذه العلاقات على مبدأي التعاون والتضامن.

### أولاً: مفهوم التعاون والتضامن الدوليين:

من مقاصد الأمم المتحدة:

٣. تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.

المادة الأولى من الفصل الأول من ميثاق منظمة الأمم المتحدة.

المستند (٢)

– التضامن – يجب مواجهة التحديات العالمية على نحو يكفل توزيع التكاليف والأعباء بصورة عادلة وفقاً لمبدأي الانصاف والعدالة الاجتماعية الأساسيين. ومن حق الذين يعاونون، أو الذين هم أقل المستفيدين، أن يحصلوا على العون من أكبر المستفيدين.

النقطة ٦ من إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية – سبتمبر ٢٠٠٠.

المستند (٣)

– عمل فرقي:

– يتوزع الطلبة إلى أربع مجموعات، تتولى:

■ المجموعتان الأولى والثانية، واعتمادا على المستند ٢، تعريف التعاون الدواي من خلال تحديد:

• أطرافه.

• موضوعه (مجال اهتمامه).

• أهدافه.

■ المجموعتان الثالثة والرابعة، واعتمادا على المستند ٣، تتولى تعريف التضامن الدواي من خلال تحديد:

• أطرافه.

• موضوعه (مجال اهتمامه).

• أهدافه.

■ ثم تقوم كل مجموعة بعرض أعمالها، ومناقشتها مع بقية الطلبة.

## ١. تعريف التعاون الدولي:

يقصد بالتعاون الدولي قيام عدة دول بالعمل معا لتقديم مساعدات لبعضها البعض ضمن مهمات محدودة أو برامج طويلة المدى في مختلف المجالات ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان، كما يشمل التعاون الدولي دولا ومنظمات دولية أو إقليمية حكومية أو غير حكومية.

ويكون التعاون الدولي ثنائيا (بين دولتين، أو بين دولة ومنظمة دولية)، أو متعدد الأطراف.

## ٢. تعريف التضامن الدولي:

سلوك إنساني نبيل، مبني على التعاون والتآزر بين الدول ماديا ومعنويا، عند الأزمات والكوارث، ويكون عفويا أو منظما، وعادة ما يجمع بين طرفين غير متكافئين أحدهما يكون ضعيفا، فقيرا، متضررا،... كما يشمل التضامن أيضا الأفراد والمنظمات الدولية والإقليمية ...

## ثانيا: الحاجة إلى التعاون والتضامن الدوليين:

دار الحوار التالي بين مهاجر غير شرعي، ومواطن أوروبي:

– المواطن الأوروبي: لماذا أنت هنا؟ لماذا تعمدت الهجرة غير الشرعية إلى بلدي؟

– المهاجر: إن ما تعرفه بلادي مثل العديد من البلدان الإفريقية من حرب أهلية، وفقر، ومجاعة، وأمراض مع غياب كل إمكانية لتغيير هذا الوضع، كلها دوافع جعلتني أطلب اللجوء إلى بلدكم، ولما تم رفض طلبي، كان الحل الوحيد أمامي الهجرة غير الشرعية.

– المواطن الأوروبي: أنا في وطني لا أعرف هذه المشاكل، أنا في مأمن منها، فهي تحديات تهم آخرين في أماكن أخرى، فهي لا تخصني.

– بعد قراءة الموقف الوارد بالمستند (٤):

■ أوضح مبررات موقف كل واحد من طرفي الحوار:

– لم التجأ المهاجر إلى الهجرة غير الشرعية؟

– ولم اعتبر المواطن الأوروبي أن أمر هذا المهاجر لا يخصه؟

■ برأيك هل المواطن الأوروبي وبلده فعلا بمأمن من المشاكل التي يعانيتها هذا المهاجر؟

■ في حالة اعتبار أن لا بلد في العالم في مأمن من هذه المشاكل (الحوادث الإرهابية،

مشكلة اللاجئين في أوروبا، تنامي الهجرة غير الشرعية...) ما الحل لمواجهةها برأيك؟





### ثالثاً: الاتجاهات الدولية للتعاون والتضامن الدوليين:

#### ١. مجالات ومستويات التعاون والتضامن الدوليين ومؤسساته:

– بالرجوع إلى المستند (١)، أقومُ بتحديد أهم مستويات ومجالات التعاون والتضامن الدوليين، بالاعتماد على:

رقم الرسم	مستوى ومجال التعاون والتضامن الدوليين
١ و ٤	
٢ و ٣	
٥	
٦ و ٧	
٨	



المستند (٥)

– ألاحظُ المستند (٥)، وأقومُ بربط كل هيكل من الهياكل المذكورة بالمجال الذي ترتبط به.

يمس التعاون والتضامن الدوليين كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والعسكرية والعلمية... لذلك تتعدد مستويات التعاون والتضامن الدوليين، ومن بينها يمكن أن نذكر:

• التعاون الاقتصادي: ويمثل أهم مجالات التعاون الدولي، ويهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية لمختلف الدول وخاصة النامية منها، ويرتكز أساساً على:

- وضع اتفاقيات بين الدول أو بينها وبين المنظمات الدولية من أجل رفع مستويات التبادل التجاري.

- التمتع بقروض وهبات مالية.

- مكافحة كل معوقات التنمية الاقتصادية.

- تبادل الخبراء والبحوث في مجالات تطوير معدلات النمو الاقتصادي.

ومن أمثلة المؤسسات الدولية العاملة في مجال التعاون والتضامن الاقتصادي، نذكر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة،...

• التعاون البيئي: إن قضية البيئة هي موضوع إنساني يهتم البشرية جمعاء، فالتلوث مثلاً أصبح في كثير من الأحيان عابراً للحدود، لذلك فإن التعاون الدولي هو الوسيلة التي بإمكانها إيجاد الحل لهذه المشاكل. وقد تجسد هذا التعاون الدولي في عقد العديد من المؤتمرات، وإبرام الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة، مثل:

- مؤتمر نيروبي ١٩٨٢م والذي دعا إلى مساعدة الدول النامية مادياً وتقنياً وعملياً، وتشجيع الزراعة ومكافحة الفقر.

- مؤتمر ريو دي جينيرو المعروف "بقمة الأرض" ١٩٩٢م والذي كان من أهدافه بناء مستوى جديد من التعاون بين الدول والعمل على الوصول إلى اتفاق عالمي تحترم مصالح كل الدول مع حماية الاندماج الدولي في البيئة العالمية.

- اتفاقية كيوتو ١٩٩٧م لخفض انبعاث الغازات الضارة بالبيئة.

- مؤتمر المتغيرات المناخية بباريس "كوب ٢١" ٢٠١٥م، حول الاحتباس الحراري.

ومن أهم المؤسسات الدولية المهمة بقضايا البيئة، يمكن أن نذكر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الوكالة الأوروبية للبيئة، منظمة السلام الأخضر،

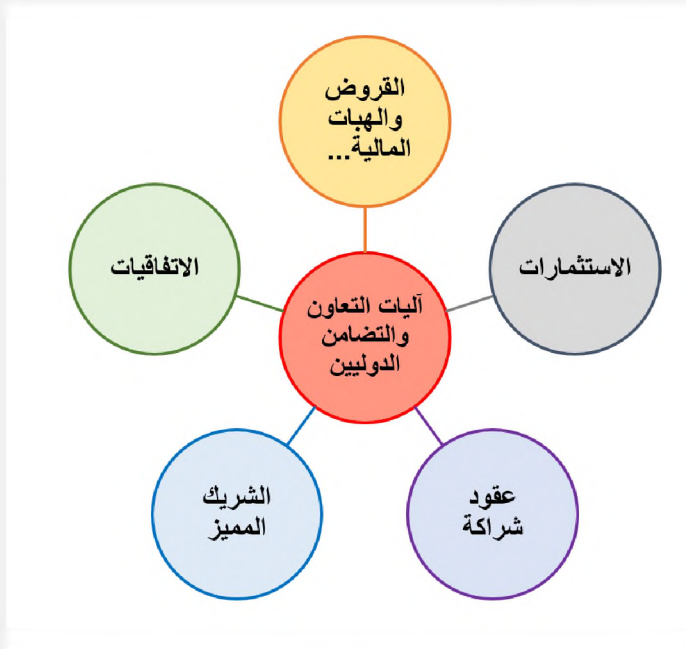
• التضامن الإنساني: تعرف العديد من المناطق في العالم العديد من الأزمات والكوارث سواء كانت طبيعية، أو من صنع الإنسان تخلف أثاراً مدمرة، تتطلب جهداً خارج قدرة الدولة الواحدة للقيام بعمليات الإغاثة الإنسانية لضحايا هذه الكوارث، وللمحتاجين بكل سرعة وكفاءة.

اعتبرت الإغاثة الإنسانية شكلاً من أشكال التضامن الإنساني النبيل؛ لذلك تركزت الجهود الدولية أساساً على:

- مساعدة اللاجئين: اللاجئ هو الشخص الذي يترك بلده ويطلب اللجوء والإقامة في بلد آخر غير موطنه لأسباب تتعلق بالحروب والنزاعات المسلحة، وأحياناً لأسباب اقتصادية تتعلق باستئراء الفقر وانعدام سوق العمل وتردي الوضع المعيشي واستحالة العيش دون موارد. فلا بد من النظر إلى قضية اللاجئين على اعتبارها قضية دولية تتحدث معالجتها ضمن إطار دواي يضمن تظافر جهود الأسرة الدولية، خصوصاً أن أعدادهم الكثيرة والممتشرة في أكثر من رقعة من العالم، قد خلفت العديد من الآثار على اقتصاديات العديد من البلدان، إضافة إلى تردي أوضاع اللاجئين الصحية والتعليمية والنفسية في بلدان اللجوء، الأمر الذي يستوجب البحث الجدي عن حلول اقتصادية واجتماعية وسياسية ناجعة في بلدان اللجوء وفي بلدان الأصل بما يؤمن الحقوق الإنسانية لأصحابها.

ومن أهم المؤسسات الدولية التي اهتمت باللاجئين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. - مساعدة الأطفال: الأطفال هم الأكثر عرضة للصدمة النفسية والمعاناة نتيجة الكوارث والحروب والفقر، كما أنهم أكثر الفئات عرضة لانتهاك حقوقهم مثل الانتهاكات الجسدية، والنفسية، والجنسية، والعزلة، والاستغلال، عمالة الأطفال، والحرمان من التعليم والإهمال الصحي، لذا فإن حمايتهم وضمان سلامتهم يجب أن تصدر أولويات المجتمع الدولي. وتعتبر منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" من أكثر المنظمات الدولية اهتماماً بقضايا الطفولة في العالم.

## ٢. آليات التعاون والتضامن الدوليين:



المستند (٦): آليات التعاون والتضامن الدوليين.

اعتمادًا على المستند (٦)، يوزع المعلم طلبته إلى مجموعتين، تتولى:

– المجموعة الأولى تحديد الآليات الخاصة بالتضامن الدولي.

– المجموعة الثانية تحديد الآليات الخاصة بالتعاون الدولي.

تدوَعت الآليات المعتمدة في تكريس ثقافة التعاون والتضامن الدوليين، لتعبر عن تجذر هذه المبادئ في العلاقات الدولية الباحثة عن عالم أكثر أمانًا وسلامًا، وأكثر عدلاً، كما تعبر عن قدرة المجتمع الدولي على التطور والتكيف مع مقتضيات التحديات التي تواجه كل مكوناته والتي لا تستثني منهم أحداً.

وعموماً يمكن أن نفرق بين نمطين مختلفين من آليات التعاون والتضامن الدوليين، وهما:

• الأنماط التقليدية للتعاون والتضامن الدوليين: ونعني بها الآليات الأكثر اعتماداً في إطار علاقات التعاون والتضامن التي تجمع بين مختلف الدول، ومن بينها:

١. التدخل المباشر: حيث تتولى الدول أو المنظمات الدولية تقديم المساعدات للدول التي تحتاجها مباشرة، وعادة ما يتم اللجوء إليه في حالات الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة بهدف نجدة ضحايا هذه الكوارث، مثل تقديم المساعدات الغذائية، والمساعدات الصحية ...

٢. القروض والهبات: وهي تقديم مساعدات مالية للدول التي تحتاجها سواء لمواجهة أمور طارئة كالكوارث الطبيعية، أو كشكل من أشكال التعاون بين الدول، أو تطوير قطاع معين، مثل القروض التي تقدمها البنوك الدولية.

٣. تبادل التجارب والخبرات: وتندرج هذه الآلية في إطار ما يعرف بالتعاون الفني الدولي، والمتمثل في إيفاد الخبراء والفنيين للدول النامية لنقل تجاربهم وخبراتهم وتوظيفها لمساعدة هذه الدول على تدعيم وتطوير بعض القطاعات مثل التعليم، والصحة، والعلوم والزراعة، أو للتدريب في مختلف المجالات.

• الأنماط الجديدة للتعاون والتضامن الدوليين: إدراكاً من مختلف دول العالم وخاصةً الغنية والمتقدمة منها بخطورة التحديات التي تتهددها كالجوء، والهجرة غير الشرعية، والإرهاب عملت هذه الدول على التأقلم مع هذا الوضع الجديد من خلال تكثيف تعاونها ومساعدتها للدول النامية والفقيرة، وكذلك من خلال اعتماد أنماط جديدة من التعاون والتضامن الدوليين، من بينها:

١. الاتفاقيات: وهي اتفاق مكتوب بين دولتين أو أكثر من شأنه أن ينشئ حقوقا والتزامات متبادلة، تعبر عن التقاء إرادة موقعيها على التعاون فيما بينهم، وتكون هذه الاتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف، كما يمكن أن يكون طرفاها دول ومنظمات دولية. وتكمن أهمية هذه الآلية فيما يندرج عندها من التزامات وحقوق للأطراف المتعاقدة، التي تكون مجبرة على الالتزام بتعهداتها، وبذلك يمكن القول بأن هذه الاتفاقيات تمنح للتعاون الدولي طابعه الجدي والعملي.

٢. عقود الشراكة: هي تعاون دولتين وأكثر في نشاط إنتاجي أو استخراجي أو خدمي، حيث يقوم كل طرف بالإسهام بنصيب من العناصر اللازمة لقيام هذه الشراكة (رأسمال، العمل، التنظيم)، وقد يتخذ هذا التعاون المشترك شكل إقامة مشروعات جديدة أو زيادة الكفاءة الإنتاجية لمشروعات قائمة، مثل شراكة الاتحاد الأوروبي مع الدول المتوسطية والتي لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل تتعداه ليشمل الجوانب الأخرى السياسية، الاجتماعية والثقافية، والأمنية...

٣. من المديونية إلى الاستثمارات: وتتمثل هذه الآلية في تحويل الديون إلى استثمارات وذلك من خلال تنازل الدائنين سواء أكانوا من الدول أو البنوك الدولية عن جزء من الديون وتحويلها إلى مشروعات واستثمارات لفائدة الدول المدينة. وتتمثل أهمية هذه الآلية في تحويل الديون إلى استثمارات مباشرة مما يمكن من دفع وتيرة الاستثمارات، وخلق مواطن عمل جديدة وتنشيط الدورة الاقتصادية، والحد من مديونية هذه البلدان.

رابعاً: التزام مملكة البحرين بقيمتي التعاون والتضامن الدوليين:

"...انطلقت السياسة الخارجية للبحرين في دوائرها المختلفة؛ لتعزيز سبل الحوار والأمن والسلم الدوليين، وبناء علاقات شراكة وتعاون مع مختلف دول العالم..."  
المصدر: ملك وخمس سنوات من الإنجازات ١٩٩٩-٢٠٠٤، نشر في وزارة الإعلام، مملكة البحرين، ٢٠٠٤ ص ٨٨-٨٩

المستند (٧)

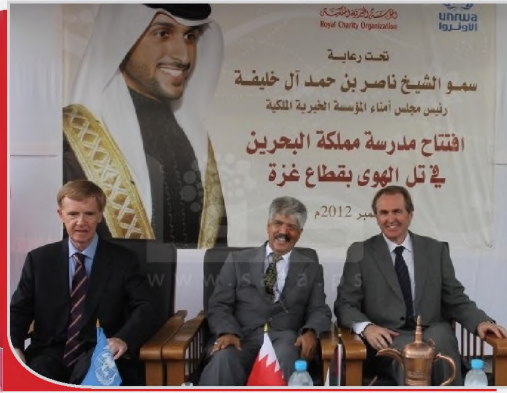
–أبين انطلاقاً من المستند (٧) الخصائص الكبرى للسياسة الخارجية لمملكة البحرين.



• المستند (٩): المساعدات الإغاثية



• المستند (٨): مستشفى مملكة البحرين التخصصي بالصومال.



• المستند (١١): افتتاح مدرسة مملكة البحرين في قطاع غزة.



• المستند (١٠): مجمع مملكة البحرين السكني للاجئين السوريين بالمملكة الأردنية.

– انطلاقاً من المستندات ٨ و ٩ و ١٠ و ١١، تقوم:

- المجموعة الأولى، بتحديد مجالات تعاون وتضامن مملكة البحرين مع بقية الدول.
- المجموعة الثانية، تتولى تحديد آليات التعاون التي اعتمدها مملكة البحرين.

– اعتبرت قيمتا التعاون والتضامن الدوليين من ثوابت السياسة الخارجية لمملكة البحرين، والتي تعبر من خلالهما عن التزامها بواجباتها نحو المجتمع الدولي والقضايا الإنسانية.

– اعتبر التعاون والتضامن الدوليين أهم آليات تجسيد الرؤية البحرينية للعلاقات الدولية القائمة على تعزيز الحوار والأمن والسلام الدوليين بين كل مكونات المجتمع الدولي.

– حققت مملكة البحرين إنجازات مهمة على مستوى علاقاتها الخارجية، جعلت منها عضواً فاعلاً في الساحة الدولية، وعذواناً للتسامح والسلام والأمن (عضو في مجلس الأمن الدولي، عضو في مجلس حقوق الإنسان...).

- تذوعت مظاهر المد التعاوني والتضامني لمملكة البحرين مع بقية شعوب العالم وتعددت، لتشمل مختلف المجالات التدموية والعلمية والصحية والإغاثية والأمنية، نذكر منها:
- مساعدة ضحايا إعصار كاترينا الذي ألحق الدمار بولاية لوزيانا الأمريكية في سبتمبر ٢٠٠٥ م.
  - مستشفى مملكة البحرين التخصصي بالصومال.
  - مساندة الشرعية في اليمن.
  - المساعدات الإغاثية للشعب اليمني.
  - مساعدات للشعب الفلسطيني: افتتاح مدرسة مملكة البحرين في قطاع غزة، مكتبة البحرين في جامعة القدس.
  - المشاركة في قوات حفظ السلام التي شكلتها الأمم المتحدة في العديد من مناطق العالم.
  - المشاركة ضمن قوة درع الجزيرة في تحرير الكويت عام ١٩٩٠ م.

• نشاط تقويمي نهائي:

ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة، معللا إجابتك.

العبارات	تعاون دولي	تضامن دولي	أنماط قديمة للتعاون والتضامن الدوليين	أنماط حديثة للتعاون والتضامن الدوليين
إقامة مشروع ثقافي بين دولتين.				
تمتع اللاجئ بالخدمات الصحية والتعليمية.				
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.				
إغاثة منكوبي الكوارث الطبيعية.				
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).				
قرار دولة التنازل عن ديونها، وتحويلها إلى مشروع اقتصادي.				
مشاركة مملكة البحرين في تحرير الكويت عام ١٩٩١ ضمن قوات درع الجزيرة.				

## القانون الدولي الإنساني

تعددت الحروب والنزاعات المسلحة وأصبحت في العقود الأخيرة أخطر على البشرية، وارتفعت أعداد الضحايا والأرواح التي تحصدتها وبخاصة من المدنيين، وقد تعددت الدعوات الصادرة عن الأفراد والدول والمنظمات تطالب بتطبيق القانون الدولي الإنساني، فماذا يقصد بالقانون الدولي الإنساني؟ وما أهدافه؟ وهل هناك فرق بين الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني؟ وهل يتماشى هذا القانون مع مبادئ الدين الإسلامي؟



• مستند (١) مظاهرات تنادي بالسلام وحماية الأطفال من الحروب

**أولاً : تعريف القانون الدولي الإنساني**  
القانون الدولي الإنساني هو جزء أساسي من القانون الدولي العام، ويشتمل على مجموعة من القواعد والقوانين التي تهدف إلى حماية الأشخاص وحفظ كرامتهم الإنسانية خلال النزاعات المسلحة، وإلى الحد من الدمار الناجم عن الحرب، وتخفيف معاناة الضحايا غير المشاركين فيها، كما يسمى القانون الدولي الإنساني أيضاً «قانون الحرب».



• مستند (٢) آثار الحروب

**النزاع المسلح: النزاع المسلح الدولي**  
يشمل الحرب التي تقع بين القوات المسلحة لدولتين على الأقل.



ظهرت بدايات القاذون الدولي الإنساني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتمثل اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩م والبروتوكولان الإضافيان لعام ١٩٧٧م المرجعيات الأساسية لهذا القاذون، إضافة إلى بعض الاتفاقيات الأخرى المكملة.

**اتفاقيات جنيف :** هي معاهدات دولية تتضمن أهم القواعد التي تحد من وحشية الحرب، وتحمي الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال (المدنيين والأطباء وعمال الإغاثة)، والأشخاص العاجزين عن القتال كالجرحي والمرضى والأسرى .

البروتوكولان الإضافيان الأول والثاني عام ١٩٧٧م والبروتوكول الثالث عام ٢٠٠٥م: تكمل كلها المعاهدات الدولية، وتعزز الحماية المكفولة لضحايا النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، وتحد من استعمال العنف .

### البداية

في يونيو ١٨٥٩ ، سافر رجل الأعمال السويسري هنري دونانت إلى إيطاليا لمقابلة الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث، وعندما وصل إلى مدينة سولفريزو في ٢٤ يونيو شهد معركة سولفريزو التي وقعت بين فرنسا والقوات النمساوية، ففي يوم واحد مات أو بقي مجروحاً في ساحة القتال حوالي ٣٦٠٠٠ شخص. صدم هنري بذواتج هذه الحرب الفظيعة ومعاناة الجنود المجروحين ، وقلّة المسعفين والأطباء، وعدم قدرة أي شخص على الدخول لانتشال الجثث. تركت المعركة أثراً عميقاً في نفس هنري ، فقام بمعالجة الجرحى وحمل الطعام والماء إليهم بالتعاون مع نساء المنطقة بعد تقسيمهن مجموعات، وأقام مستشفى ميدانياً في إحدى الكنائس، وطلب المساعدة من الفتيان الصغار، ثم ألف كتاب « ذاكرة سولفريزو » الذي نشره في عام ١٨٦٢، وأرسل نسخاً منه إلى الشخصيات السياسية والعسكرية القيادية في كافة أنحاء أوروبا، وقد وصف فيه تجاربه في معركة سولفريزو ، ودعا إلى تشكيل منظمات للإغاثة التطوعية لرعاية الجنود المجروحين في أثناء الحرب . بالإضافة إلى أنه دعا إلى تطوير المعاهدات الدولية لضمان الحياد المطلوب، وحماية الجرحى في ساحات المعارك، وطالب بحماية الأطباء والمستشفيات الميدانية، وأسفر هذا الكتاب لاحقاً عن تكوين اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

المصدر: التعريف بالقانون الدولي الإنساني

وحدات تعليمية للشباب، اللجنة الدولية للصليب الأحمر (بتصرف)

• مستند (٣)

١- اقترح عنواناً آخر للنص.

٢- علام تدل المعاناة التي شاهدها هنري دونانت بعد المعركة؟

٣- لو عايشت هذه المعركة فكيف سيكون تصرفك.

٤- ما الاحتياجات الإنسانية التي كانت مطلوبة في أثناء هذه المعركة وبعدها؟

٥- لماذا أرسل هنري دونانت نسخاً من كتابه إلى كبار الشخصيات؟

٦- ما التأثير الذي أحدثه هذا الكتاب؟

٧- لخص النص بأسلوبك الخاص.

## ثانياً : أهداف القانون الدولي الإنساني

- ١- حماية الإنسان من آثار الذراعات المسلحة والحروب.
- ٢- التخفيف من الآلام الناتجة من الهجمات العسكـرية.
- ٣- تقديم المساعدة والعون للمدنيين وللعسكـريين العاجزين والأسرى.
- ٤- حماية الممتلكات المدنية والثقافية والتاريخية والإنسانية في أثناء الحروب.
- ٥- حماية البيئة الطبيعية المحيطة بالإنسان في أثناء الحروب .
- ٦- حماية الأفراد غير المقاتلين مثل النساء والشيوخ والأطفال ورجال الدين والمرضى والإعلاميين وأفراد الفرق الطبية والإنسانية ومنظمات الإغاثة الدولية وأفراد الهلال والصليب الأحمر.

يـحظى الأطفال في هذا القانون بعناية خاصة، فبالرغم من أن القانون الإنساني لا يميز أي فئة من الأفراد على حساب غيرها، إلا أن الأطفال، كونهم لا يشاركون مباشرة في الحروب، يحصلون على حماية عامة تمنحهم ضمانات أساسية مثل المدنيين، ويتمتعون بالحق في احترام حياتهم وسلامتهم البدنية والعضوية، وحظر أعمال الإكراه والإيذاء البدني والتعذيب والعقوبات الجماعية، وتحظر بعض المواد التجنيد الإجباري في القوات المسلحة أو في الأعمال العدائية للأطفال الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر.

ويوجد أكثر من ٢٥ مادة من اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها تعنى بالأطفال وحمايتهم إضافة إلى اتفاقية حقوق الطفل.

- ينبغي أن تقتصر الهجمات على المقاتلين والأهداف العسكـرية.
  - لا يجوز أن يتعرض المدنيون للهجوم.
  - لا يجوز الهجوم على الأعيان المدنية (المنازل، المستشفيات، المدارس، أماكن العبادة، الآثار الثقافية أو التاريخية، الخ).
  - يحظر استخدام المدنيين دروعاً للأهداف العسكـرية.
  - يحظر على المحاربين أن ينتحلوا صفة المدنيين.
  - يحظر تجويع المدنيين بوصف ذلك وسيلة للحرب.
- ينبغي الإبقاء على حياة المدنيين، والمقاتلين المصابين والأسرى وحمايتهم ومعاملتهم معاملة إنسانية.
  - لا ينبغي تعريض أي شخص لتعذيب جسماني أو عقلي أو عقاب بدني أو معاملة قاسية أو مهينة.
  - يحظر العنف الجنسي.
  - يتعين على أطراف النزاع العناية بالمصابين والمرضى الذين يقعون في أيديهم من الأعداء.
  - يحظر قتل أفراد العدو الذين يستسلمون أو العاجزين عن القتال أو إصابتهم.
  - يستحق الأسرى الاحترام، ويتعين معاملتهم معاملة إنسانية.
  - يحظر أخذ رهائن.

• مستند (٤) من القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني

- ١- لماذا منع القانون الدولي الإنساني الهجوم على منازل المدنيين والمستشفيات والمدارس؟
- ٢- كيف يمكن صيانة الكرامة الإنسانية في أثناء الحرب؟
- ٣- انكر بعض الأمثلة التي يذتهك فيها القانون الدولي الإنساني.
- ٤- كيف يمكن زيادة وعي الآخرين بالقانون الدولي الإنساني؟

### ثالثاً: القانون الدولي الإنساني بين الإسلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان

#### ١- الإسلام والقانون الدولي الإنساني:

كان الإسلام، سابقاً في تشريع حقوق الإنسان، وفي احترامها سواء في وقت السلم أو في وقت الحرب، وقد وضع العديد من القواعد والمبادئ التي يقوم عليها القانون الإنساني الحالي وتشمل:

- تحريم الحرب إلا في حالة الضرورة الشرعية قال تعالى «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَلَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقَلُونَ». سورة الأنعام الآية (١٥١).
- عدم الاعتداء : قال تعالى «وَقَتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ». سورة البقرة الآية (١٩٠).
- حظر الأعمال الانتقامية.
- احترام حصانة غير المقاتلين : نهى الإسلام عن قتال المدنيين والجرحى والمرضى، وأوصى بعدم جواز قتل ثلاث فئات من الناس هم الشيوخ والأطفال والنساء.
- منع التخريب وتدمير البيئة في أثناء الحرب، فقد نهى الإسلام عن الإضرار بالمستشفيات، ودور العبادة، والمراكز الثقافية، وقطع الأشجار والنخيل.
- احترام البعد الإنساني للفرد: دعا الإسلام إلى تجنب أعمال القسوة والوحشية في القتال، وعدم قتل الجرحى والأسرى أو تعذيبهم أو التمثيل بجثثهم قال صلى الله عليه وسلم «إياكم والمثلة».
- المعاملة الحسنة للأسرى: حرم الإسلام هدر دم الأسير، وأوصى بطيب معاملته؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالأسارى خيراً».

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال : «اغزوا باسم الله، وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا وتغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن أجابوك، فاقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين».

تاريخ الرسل والملوك، الطبري .

١- استخراج من النص المبادئ التي تتفق مع ما ورد في القانون الدولي الإنساني.  
٢- علام تدل وصية النبي صلى الله عليه وسلم؟

• التمييز بين المحاربين وغير المحاربين.

٢- القانون الدولي الإنساني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

هناك تشابه كبير بين القانون الدولي الإنساني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ فكلاهما يعنى بحق الإنسان في السلامة البدنية والكرامة، وعدم التمييز وحظر المعاملة القاسية أو التعذيب، غير أنهما يختلفان في الظروف التي يُطبَّق فيها كل منهما، فقانون حقوق الإنسان يُعمل به في كل الظروف وعلى جميع الأشخاص، وقد تُعلّق بعض الحقوق أو تُقيّد في أثناء حالة الطوارئ العامة مثل الحق في التجمع أو التنقل، أما بالنسبة إلى القانون الدولي الإنساني فلا يُطبَّق إلا في الظروف الاستثنائية، وتقتصر أحكامه على النزاعات المسلحة.

رابعاً: تنفيذ القانون الدولي الإنساني

١- الأطراف المسؤولة عن التنفيذ

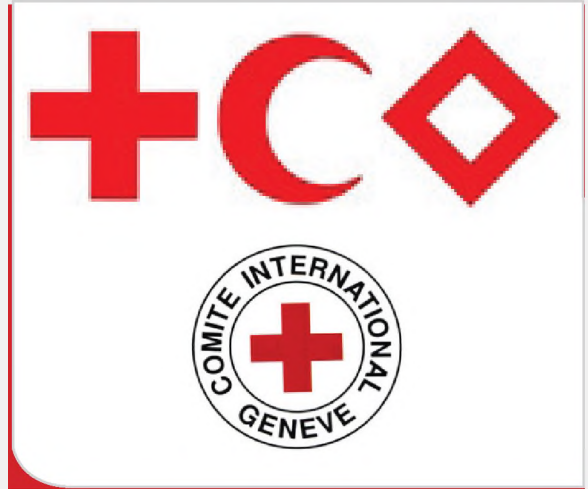
تتعدد الأطراف المسؤولة عن تنفيذ القانون الدولي الإنساني وتشمل :

- كافة الدول التي صادقت على هذا القانون، وعددها ١٩٦ دولة، وتكون ملتزمة بتطبيقه على نحو رسمي، وحتى الدول التي لم تصادق على هذا القانون تكون ملتزمة بتطبيقه؛ لأن قواعد تعد من القواعد الدولية العرفية.

- الهيئات والمنظمات الإنسانية.

للهيئات والمنظمات الإنسانية دور واضح في التنفيذ، إذ تقوم الهيئات الإنسانية العالمية المكونة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو المنظمات المختلفة للصليب أو الهلال الأحمر بدور كبير في مساعدة ضحايا النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية، وقد اتفقت هذه الهيئات منذ عام ١٨٦٤ م على وضع شارة تمثل صليباً أحمر على رقعة بيضاء، وقد اقتبست هذه الشارة من علم سويسرا عرفاناً بدورها في مجال الرعاية الإنسانية. ومنذ عام ١٨٧٦ م اختارت الدولة العثمانية في حربها مع روسيا رمز الهلال الأحمر بوصفه شارة أخرى مميزة، كما اعتمدت شارة إضافية تخلو من أي مدلول سياسي أو ديني في عام ٢٠٠٥، وتوضع تحت تصرف الدول والجمعيات التي لا تستعمل الهلال أو الصليب الأحمر، وقد جاءت هذه الشارة على شكل مربع أحمر قائم على أرضية بيضاء ومفرغ من داخله.

وقد اتَّفَق على هذه الشارات لتحقيق هدف هذه الهيئات في تقديم المساعدة لجميع الضحايا من دون تحيز أو تفرقة أو أنانية، سواء في أوقات النزاعات المسلحة أو في أثناء الكوارث الطبيعية والحوادث والأمراض تأكيداً لوحدة القضايا الإنسانية.



• مستند رقم (٧) الهلال الأحمر والصليب الأحمر  
وتقديم المساعدات لضحايا النزاعات والكوارث.

• مستند رقم (٦) شارات الحماية الثلاث  
المعتمدة دولياً في الأعلى، وشارة اللجنة الدولية  
للصليب الأحمر في الأسفل.

وتوفر هذه الشارات حماية وحصانة لا غنى عنها للأشخاص أو الممتلكات التي تخدم أغراضاً إنسانية محضة مثل:

- مصالح الصحة التابعة للجيش.
- جمعيات الإغاثة التطوعية.
- المستشفيات المدنية.
- جميع الوحدات الصحية المدنية.

وتُسهمُ جمعية الهلال الأحمر البحريني في تقديم المساعدات للضحايا في الدول المحتاجة ومنها لبنان والعراق وفلسطين، هذا إلى جانب إسهامها في التوعية بالقانون الدولي الإنساني.

## ٢ - مدى تنفيذ القانون الدولي الإنساني:

هناك حالات عديدة قد أثمر فيها تطبيق القانون الدولي الإنساني في حماية المدنيين على نحو فعال، إلا أن هناك أمثلة عديدة تعرض فيها هذا القانون للانتهاك مثلما حدث في البوسنة، وما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة وجمهورية العراق، كما ظل المدنيون والأسرى والمرضى والجرحى دائماً ضحايا للحروب.

## خامساً: دور الأمم المتحدة في نشر ثقافة السلام وتعزيز الأمن

تسعى الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها مثل اليونسكو واليونسيف إلى إنقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحروب، ونشر ثقافة السلام، ومنع نشوب المنازعات ومعالجة أسبابها، وحل المشكلات بالحوار والتفاوض، والتفرغ لعملية التنمية، وتحويل التنافس إلى تعاون. وقد حددت المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) أهم العناصر المكونة لثقافة السلام التي اتفق عليها عالمياً، وتشمل: احترام الحياة بكل أنواعها، نبذ العنف، المشاركة والعطاء، الإصغاء والحوار سبيل للتفاهم، التضامن المتجدد، حماية كوكب الأرض.

وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة برامج عدة في هذا المجال أبرزها برنامج «العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم ٢٠٠١ - ٢٠١٠»، ويعتمد على إجراءات عدة تتمثل في :

- إشاعة ثقافة السلام من خلال التعليم .
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة .
- احترام جميع حقوق الإنسان.
- المساواة بين الرجل والمرأة.
- المشاركة الديمقراطية.
- التفاهم والتسامح والتضامن.
- حرية تدفق المعلومات والمعرفة.
- السلم والأمن الدوليين.



• مستند (٨) قوات حفظ السلام (القبعات الزرق) في لبنان

- وتقوم الأمم المتحدة بتعزيز السلام بطرائق عديدة بصورة مباشرة وغير مباشرة، ومن أبرزها:
- الوساطة والحوار بين الدول.
  - إرسال قوات لحفظ السلام (القبعات الزرق).
  - معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للحروب.
  - وغالباً ما تسهم هذه الطرائق في حل النزاعات سلمياً، وفي حال فشل هذه الطرق قد تلجأ الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن الذي يتدخل في اتخاذ إجراءات أشد مثل:
  - الدعوة إلى وقف إطلاق النار.
  - فرض عقوبات اقتصادية أو عسكرية على الدول التي لا تستجيب للقرارات.
  - إنشاء محاكم دولية لمحاكمة الأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب مثل ما حدث في رواندا ويوغوسلافيا.

• انكر أمثلة لإسهام الأمم المتحدة في حل بعض النزاعات المسلحة.

## التقويم :

- ١- ما تعريف القانون الدولي الإنساني؟
- ٢- ما أهداف القانون الدولي الإنساني؟
- ٣- ما العلاقة بين القانون الدولي الإنساني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟
- ٤- وضح القواعد التي أكدها الدين الإسلامي وتتفق مع مبادئ القانون الدولي الإنساني.
- ٥- على من تقع مسؤولية تنفيذ القانون الدولي الإنساني؟
- ٦- ما أسباب انتهاك بعض الدول للقانون الدولي الإنساني؟
- ٧- ما دور الهيئات والمنظمات الإنسانية في تقديم الدعم لضحايا النزاعات والكوارث؟
- ٨- بين أبرز الأعمال التي قامت بها الأمم المتحدة في حفظ السلام والأمن الدوليين.
- ٩- ما دور الأمم المتحدة في نشر ثقافة السلام؟

## الأنشطة:

### نشاط (١)

وقع نزاع مسلح بين دولتين استعملت فيه مختلف الأسلحة، وترتب على هذا النزاع أن قامت الدولة المعتدية بقصف عشوائي طال مساكن المدنيين والمدارس والمستشفيات، وكان عدد القتلى من المدنيين الأطفال والشيوخ والنساء كثيرًا، وأسرت هذه الدولة مجموعة من المدنيين والعسكريين وقامت بسجنهم وتعذيبهم، ومات بعضهم نتيجة ذلك، وتعرضت الأنهار والسهود والمزروعات وآبار النفط للتدمير من جراء القصف، كما منعت هذه الدولة وصول المساعدات التي تقدمها منظمات الصليب والهلال الأحمر للجرحى والمدنيين .

من خلال النص السابق ومعرفتك بالقانون الدولي الإنساني أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ضع عنوانًا مناسبًا للنص السابق.
- ٢- ما الانتهاكات التي قامت بها الدولة المعتدية على القانون الدولي الإنساني؟
- ٣- اذكر أمثلة أخرى لانتهاك بعض الدول للقانون الدولي الإنساني.
- ٤- ما مبادئ حقوق الإنسان التي انتهكت في هذه الحرب؟
- ٥- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات الإغاثة مثل الهلال الأحمر في مثل هذه الحالات؟

## نشاط (٢)

ورد في مقدمة ميثاق منظمة اليونسكو:

«لما كانت الحروب تبدأ في عقول البشر؛ ففي عقول البشر يجب أن تُبنى حصون السلام»  
١- ما رأيك في العبارة السابقة.

٢- ما المقصود بعبارة «الحروب تبدأ في عقول البشر».

٣- كيف يمكن أن تُبنى حصون السلام في عقول الناس؟

٤- لماذا أكدت العبارة السابقة وجوب توعية البشر؟

٥- ما الجهود المطلوبة للتصدي للحروب؟

## نشاط (٣)

من خلال الصورة أجب عما يأتي:

١- ضع عنواناً للصورة.

٢- كيف تكون أوضاع المدنيين واللاجئين في أثناء الحروب؟

٣- ما الصعوبات التي تصاحب العمل الإنساني في أثناء الحروب؟

٤- ما دور الهلال والصليب الأحمر في النزاعات المسلحة؟





" منذ القدم والبحرين وشعبها يجسدون مبادئ الصداقة والتسامح والاحترام المتبادل والانفتاح على العالم، وكلنا فخر بتنوعنا وتعددنا، وإيماننا الراسخ بأن لكل فرد الحق في التمتع بحياة آمنة وكريمة."

من كلمة لحضرة صاحب الجلالة الملك المفدى  
حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه  
بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠١٥ م

## حوار الحضارات

لا يزال خطر الحرب قائماً والتوترات الدولية تتزايد، بل أضحى سوء التفاهم الحضاري سبباً لنزاعات بين الدول رغم أن الحضارات نشأت واستمرت متجاورة، وقد ظلت غالباً متحاورة تتأثر ببعضها بعضاً، كما تزايد هذا التأثير المتبادل نتيجة تطور وسائل الاتصال والمعلوماتية،

فما الذي يفسر الحاجة إلى حوار الحضارات؟ وما شروطه؟ وما دور مملكة البحرين فيه؟



جلسة من حوار الحضارات بمملكة البحرين

### أولاً: مفهوم حوار الحضارات

حوار الحضارات هو التشاور والتفاعل الثقافي بين الشعوب، والقدرة على التكيف مع الأفكار والتوجهات المخالفة والتعامل المتحضر مع جميع الآراء الثقافية والفنية والدينية، لإشاعة التعايش السلمي وتجنب نشوب أزمات حضارية.



• مستند (١) المجالات الثقافية الكبرى في العالم.

### ثانياً: دواعي حوار الحضارات

تتضافر عوامل مختلفة لنشأة الحوار بين الحضارات من أهمها:

١- التنوع الحضاري حافز للحوار:

يقوم العيش المشترك بين البشر على درجة من التعاون والانسجام الضروريين لتواصل الحياة، وقد أضحت مساهمة كل المجتمعات والحضارات ضرورية في إطار من التنوع والاعتراف بالرصيد الحضاري للآخر، وبما لديه من خصوصيات وتقاليد ومميزات، وبحقه في الاحتفاظ باختلافه؛ فالحوار يسمح ببناء علاقات سليمة بين الحضارات، وداخل الحضارة الواحدة.

إنَّ العالم الذي نعيش فيه يتشكل من شعوب وأمم مختلفة... غير أنَّ ثمة قيماً ومُثلاً عليا تتوحد حولها هذه الأمم والشعوب، وتشكل بالنسبة إليها إرثاً مشتركاً ينبغي حمايته والدفاع عنه... ذلك أنَّ أية حضارة تهمل خلال جيل واحد قد تتعرض للضياع إلى الأبد، وبالتالي، فمن الحاسم أن نخلق جواً يتيح لجميع الحضارات أن تفتتح بكل حرية...  
عن youtharab.info ( النسخة العربية )

• مستند (٢)

انطلاقاً من المستند (١):

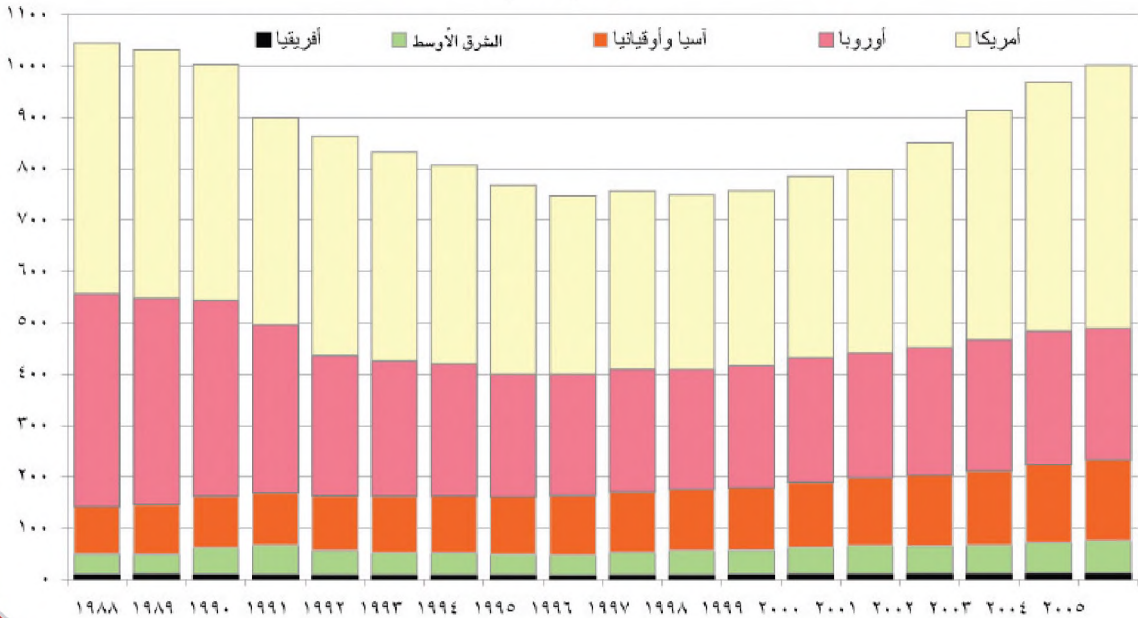
- ما الذي يوحد بين الأمم والشعوب؟ أعط مثالاً.
- بين أهمية التنوع الحضاري.

٢- تزايد نفقات التسليح وتعدد مناطق التوتر والنزاعات المسلحة:

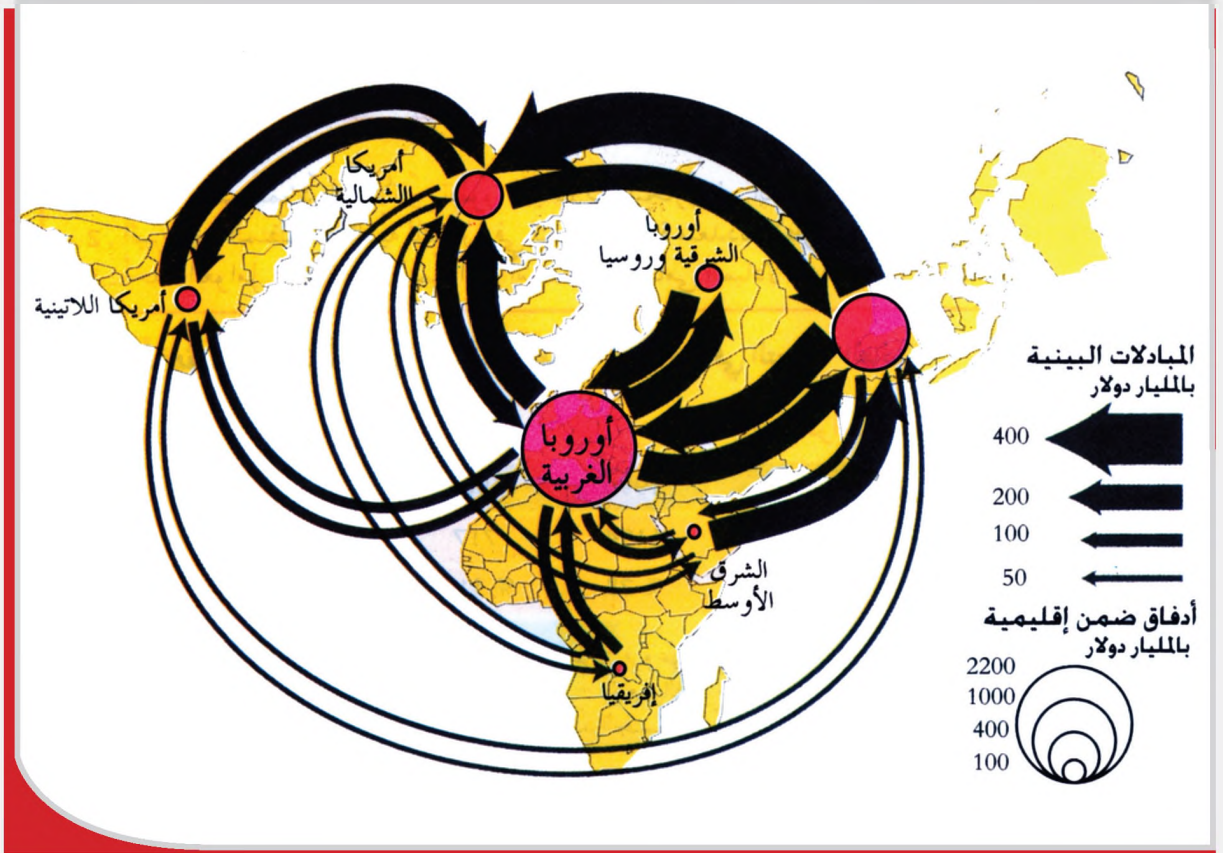
تجاوزت نفقات التسليح في العالم ١٠٠٠ مليار دولار سنة ٢٠٠٥، وهذا الرقم يضاف إلى ما أنفق سابقاً، وفي موازاة مع زيادة حجم التسليح، تعددت مناطق التوتر والنزاع في العالم ولبعضها أبعاد حضارية، وهو ما يجعل أي اختلاف في العادات والتقاليد سبباً للتوتر ما لم يوضع في إطار من الحوار والتفهم.

### النفقات العسكرية في العالم ١٩٨٨-٢٠٠٥

بالمليارات دولار لعام ٢٠٠٢  
المصدر: <http://www.sipri.org>



• مستند (٣)



• مستند (٤) تجارة البضائع في العالم

- ١- أبرز الأقطاب الأساسية ضمن المبادلات العالمية.
- ٢- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به المبادلات العالمية في التقارب بين الحضارات وداخل الحضارة الواحدة؟

ارتفع حجم المبادلات العالمية ١٤ مرة مقارنة بخمسينات القرن الماضي، ولحرية تنقل البضائع ورؤوس الأموال والأشخاص تأثير على نمط العيش ووسائله وعلى الخصوصيات الحضارية، كما أن ترابط المصالح الاقتصادية وازدهارها يحتاج الحفاظ على « السلام » والحوار.

في المقابل تراجعت الموارد الاقتصادية وانتشر التلوث متجاوزاً الحدود الجغرافية، ويات من المتأكد أن تعنى كل المنظومات الحضارية بوحدة المصالح في هذا المجال؛ لتكون الحلول أكثر أصالة وشمولاً وتدوفاً.

الصدام بين الحضارة الإسلامية والغرب ليس بالحتمي، ... إن الحضارتين تتفهمان بعضهما بعضاً أكثر من ذي قبل، وسيكون التفاهم بين الحضارتين أكثر في المستقبل، إن الحضارات تتحرك نحو بعضها بعضاً، وفي ضوء عصر التنوير التعليمي فإن الاختلافات الموجودة ستتناقل.

عن مؤسسة المنصور الثقافية للحوار بين الحضارات، شبكة الإنترنت

• مستند (٥)

١- كيف يبدو لك محتوى المستند متفائلاً؟

٢- استخرج من المستند مبررات هذا التفاؤل.

تمثل وسائل الاتصال سبيلاً وأداة لمعرفة الآخر، فتيسر الحوار معه؛ وهو ما يدعو إلى مزيد من التفهم للآخر في إطار من الحوار الذي يعلي ما هو إنساني مشترك من دون أن يمدو الاختلافات أو يتجاهلها، كما تساعد وسائل الاتصال والمعلوماتية كل طرف على نشر حضارته الخاصة.

ثالثاً: الضوابط المؤطرة لحوار الحضارات

١- الاعتزاز بالانتماء الحضاري:



قال صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء: "أن سمات التنوع الحضاري والثقافي والاجتماعي مما يعده البعض عامل تحد يشكل في الواقع مصدر تحفيز ودافع قوة للمسير نحو ترسيخ المزيد من أسس الوحدة والترابط الوطني، مما يشكل رافداً مهماً لتدعيم أمن واستقرار المنطقة..."

وكالة أنباء البحرين

• مستند (٦)

وبما أن الإنسانية واحدة لا تتجزأ ونظراً إلى أن قيمها الأساسية متماثلة، فإن كل حق في الاختلاف لا يكتسب معناه الحقيقي الصميم إلا ضمن تروق إلى الكونية (العالمية).

من المبدأ الخامس من عهد قرطاج للتسامح، منشورات بيت الحكمة، ١٩٩٦.

• مستند (٧)

— لماذا يعتبر التنوع الحضاري عامل تحد عند البعض؟

— من خلال المستنديين بين أهمية التنوع الحضاري.

— بين لزملائك في الصف وبتعاون مع مجموعتك كيف يمكن للتنوع الحضاري أن يسهم في ترسيخ الوحدة والترابط الوطني.

لا يكون الحوار مجدياً إلا إذا اعتز كل طرف من أطراف الحوار بذاتيته الحضارية من دون مسّ بذاتية الآخر، ويؤدي الاعتزاز بالانتماء الحضاري إلى:

- تقدير كل طرف حضارته الخاصة، والاستفادة مما حققته على مرّ العصور.
- السعي إلى إدماج الجديد في غير تصادم مع الهياكل الحضارية.
- تقدير الآخر وتحديد نقاط الالتقاء معه، وإمكانات الاستفادة من مكتسباته.
- تحديد نقاط الاختلاف في إطار من التسامح القائم على حق الآخر في البقاء والتطور.

## ٢- فهم الآخر:

سلامة المستقبل الإنساني في حوارهِ ونجاح الإنسانية في تقاربها لا تصادمها ... إنّ حواراً إنسانياً شاملاً هو وحده المخرج الأفضل للأزمة العالمية الراهنة. إنه الحوار الذي يملك شجاعة سماع الآخر وقبوله، كما يملك أيضاً شجاعة تجاوز جميع عقبات هذا الحوار الحضاري، في مختلف أشكاله، سواء أكانت فوارق تاريخ أم أعراق أم أديان أم أجناس أم ألوان.

عن مركز زايد للتنسيق والمتابعة (نسخة إلكترونية)

• مستند (٨)

١- استخراج من المستند شروط الحوار بين الحضارات.

٢- أبرز الهدف الإنساني المشترك للحوار بين الحضارات.

- الاحتكام إلى الموضوعية في تقدير كل اختلاف.
- اعتبار الاختلاف عنصراً ثراءً وتكاملاً.
- تخير الحلول الملائمة من أوساط حضارية مختلفة في توافق مع الإرث الحضاري على أساس الفاعلية.
- اعتبار البحث عن نقاط الالتقاء هدفاً أساسياً للحوار.

## ٣- قبول التنوع:

قد يؤدي نقص الوعي بالاختلاف إلى جهل نقاط الالتقاء بين المنظومات الحضارية، وتؤدي الرغبة في محو الاختلاف إلى هيمنة حضارة على البقية، فمن خصائص الحضارات أنها لا توجد إلا بصيغة الجمع نتيجة تنوع ظروفها التاريخية، وقد تتقاسم حضارات الدين أو اللغة مثلاً. ولا يعني الاختلاف السياسي أو المنافسة الاقتصادية - وهي بأية حال أمور وقتية - غياب إمكانات التقارب الحضاري، وهو أعمق وأشمل.

مملكة البحرين تستضيف مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي (٢٨ أكتوبر ٢٠٠٢) تعد إقامة هذا المؤتمر على أرض مملكة البحرين امتداداً طبيعياً لدور مملكة البحرين التاريخي في تحقيق التسامح والتعاون والتلاقي بين الأديان بما يخدم الإنسانية، ويحقق التعايش السلمي بين المجتمعات البشرية، وقد كان لحرص الملك المفدى على أمن المنطقة والعالم، وتحقيق السلام العادل والشامل في أرجائه عبر الحوارات، والمنتديات الفكرية ذات الأهداف السامية لتحقيق التعايش السلمي أكبر الأثر في استضافة البحرين لهذه الدورة. أحداث وإنجازات البحرين ٢٠٠٢، ص ١٠٣

• مستند (٩)

- ١- ما الأهداف التي سعت مملكة البحرين إلى تحقيقها من خلال استضافة مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي؟
- ٢- ما الأسباب التي تؤهل مملكة البحرين لإنجاح هذا الحوار؟
- ٣- بين لزملائك في الصف الدور الذي تلعبه مملكة البحرين في حوار الحضارات.

توفر مملكة البحرين إطاراً عاماً لحوار جاد ومثمر بين الحضارات من خلال:

- الاهتمام بالقضايا الإنسانية مثل احترام حقوق الإنسان، وازع السلاح، ورفض الحرب، ومكافحة الإرهاب مع تأكيد الحق في مقاومة الاحتلال.
- توفير مناخ داخلي من التسامح بين كل الأديان والطوائف.
- اعتماد سياسة خارجية قوامها احترام الاتفاقيات الدولية والثنائية.
- إقامة عديد الندوات والمؤتمرات في موضوع حوار الحضارات مثل : مؤتمر حوار الحضارات الذي عقد في المنامة في يناير ٢٠٠٨ وحضرته وفود من مختلف دول العالم.
- مشاركة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه في مؤتمر حوار الأديان بنيويورك في شهر نوفمبر ٢٠٠٨.



من كلمة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه في مؤتمر نيويورك

... وإن مملكة البحرين لتؤيد ما جاء في إعلان مدريد من تأكيد وحدة البشرية، والمساواة بين الناس على اختلاف أنواعهم وألوانهم وأعراقهم وثقافتهم، واحترام التنوع الثقافي والحضاري بين الأمم، وبين أتباع الديانات الإلهية، ومراعاة خصوصية الشعوب، واعتبار الإرهاب ظاهرة عالمية تستوجب وقفة موحدة لمعالجة أسبابه وظواهره بالاتفاق على تعريفه ومفهومه...

• مستند (١٠)

وقد اعتمدت هذه الرؤية على جملة من الحقائق أبرزها:

- إن تنامي وسائل الالتقاء والاتصال بين البشر وتكاثرها لها عائد حضاري إيجابي لا يجب غض الطرف عنه.
  - إن الحضارة الإسلامية أدت على مرّ العصور دوراً محورياً في الحضارة الإنسانية.
  - إن تأسيس فكرة التعايش بين الأمم والشعوب تمرّ عبر تثرية حقوق الإنسان، وصيانة القيم الاجتماعية والتراث الثقافي، كما أن التنوع مصدر ثراء وحيوية للمجتمعات الإنسانية.
- تمرّ العلاقات بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الغربية بانعكاسة جعلت خطر تأويل أيّ اختلاف تأويلاً عدائياً يتزايد، ولم تمنع الانتكاسة مواصلة الحضارة العربية الإسلامية التأكيد على ما حققته في أزمنة سابقة، كما أنها تسعى إلى الاستفادة مما حققته الحضارة الإنسانية من تطور علمي وتكنولوجي.

### نشاط (١)

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:



بمبادرة من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه ملك مملكة البحرين انعقد حوار الحضارات والثقافات بالمنامة تحت شعار "الحضارات في خدمة الإنسانية" في الفترة من ٥ الى ٧ مايو ٢٠١٤م؛ وقد جاء في إعلان البحرين لهذا المؤتمر ما يأتي:

- الإنسانية هي الأصل المشترك الذي يجمع البشر جميعاً على اختلاف ألوانهم وأعراقهم ولغاتهم وتوجهاتهم الفكرية والثقافية والدينية والروحية.
- الحوار هو القاعدة والأداة والرافعة التي تحمل مسؤولية ترسيخ وحدة الإنسانية في إطار تنوعها واختلافها وتعددتها؛ تحقيقاً للسلم والأمن والعدالة والتنمية والمساواة والحرية والديمقراطية.
- التشجيع بجميع الوسائل المتاحة على ثقافة الحوار والمعرفة المتبادلة هو من صميم التحالف الحضاري المنشود.
- إن جميع أشكال خطابات الكراهية هي ممارسات منافية لحقوق الإنسان، تتعارض مع المدنية وتجافي الحضارة، فهي تصدر عن علاقة بالآخر يحولها الجهل به إلى كراهية، وهي لا تؤدي إلا إلى الإقصاء والتمييز، وإلى التشجيع على التعصب والتطرف والإرهاب، والدعوة إلى الانغلاق بدل الحوار، وإلى العنذف بدل السلام، وإلى التباغض بدل التعاون والتحالف.

(مقتطف من إعلان البحرين لحوار الحضارات والثقافات بالمنامة ٧ مايو ٢٠١٤م)



١- صنف المواقف الآتية بحسب تطور العلاقات بين الحضارات، ثم بين قيمة الحوار بين الحضارات.

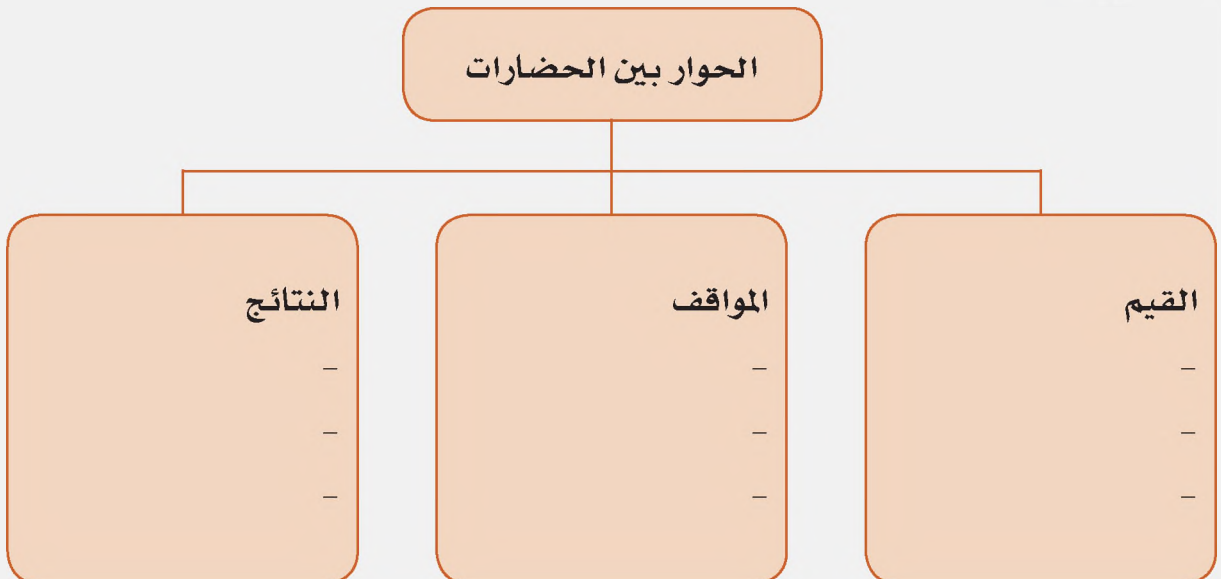
(أ) الجلوس إلى المختلف - (ب) التعارف - (ج) الاستماع إلى الآخر - (د) التقارب - (هـ) التفاعل مع الآخر - (و) التفاهم .

الحوار بين الحضارات	نتائج الحوار بين الحضارات
.....	.....
.....	.....
.....	.....

٢- استخراج من النص أبرز القيم التي تكوّن الثقافة المعززة للحوار ثم حدد معناها.

القيمة	معناها
.....	.....
.....	.....
.....	.....

٣- أبرز قيم ومواقف ونتائج الحوار بين الحضارات من خلال الشكل الآتي من خلال ما درستّه.



## التقويم:

- ١- ابحث عن تعريفين مختلفين للحضارة.
- ٢- ما الشروط التي - برأيك - تجعل الحوار ممكنا بين مجموعة صفاك؟
- ٣- يعدّ التسامح الديني من بين الشروط الأساسية لحوار الحضارات، كيف ترى تحقيق هذا الشرط ممكنا في الواقع الراهن؟
- ٤- ما الآليات الحديثة التي تجعل الحوار بين الحضارات مفيدا؟
- ٥- ما العوائق التي يمكن أن تحدّ من فاعلية حوار الحضارات برأيك؟
- ٦- إلى أين تتجه العلاقة بين الحضارات برأيك: إلى مزيد من التقارب أم إلى مزيد من التباعد؟ علل إجابتك.

## عنف وتخريب في وطننا !

نشأنا في وطننا الغالي مملكة البحرين على قيم الانتماء والولاء والتسامح والتعايش، التي يؤكدنا ديننا الإسلامي الحنيف وثقافتنا العربية الأصيلة، وتربينا فيه على الالتزام بواجباتنا والتمتع بحقوقنا وعلى احترام القانون؛ ولذلك كان الشعب البحرينيّ الأبّي - ولا يزال - متكاتفًا متراسًا في كلّ الظروف. وفي مطلع العام ٢٠١١م، شهدت بعض الدول أحداثًا عصفت باستقرارها، وقد مثّلت هذه الأحداث فرصةً مواتيةً لبعض الأطراف المتآمرة والقوى المتواطئة معها؛ لتنفيذ مخططاتها المناوئة لاستقلال وطننا وعروبتة، والمحرّضة على زعزعة أمنه واستقراره، وذلك باستغلال ما ازدهى به من تنوّع على مرّ تاريخه، وبإيقاد النعرات الطائفية وإشعال الفتن بين أبنائه. فشهد وطننا، على أيدي بعض الجماعات، أعمال قتل وعنف وتخريب وحرق وقطع للطرق، واعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة والخاصة، وتعطيل لعدد من المرافق الحيوية (المستند ١). **فهل كان لهذه الأعمال ما يسوغها من داخل واقعنا الوطني؟ وهل كانت تعكس طبيعة مجتمعنا البحريني وثقافته؟ وكيف يمكن فهمها في سياق الإصلاحات الوطنية التي كنّا قد حققناها منذ فجر العهد الزاهر لجلالة وليكنا المفدى حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله؟ وما الأضرار التي ألحقتها بوطننا الغالي؟**

### المستند (١) : تأمل واقرأ لتعرف ما جرى .

#### مشاهد من أعمال العنف والتخريب



نماذج من الاعتداءات الإحراميّة على الأشخاص خلال أحداث فبراير- مارس ٢٠١١م

## نماذج من الاعتداءات الاجرامية على الاشخاص خلال أحداث فبراير - مارس ٢٠١١م

قام المتورطون في أحداث العنف والشغب بارتكاب العديد من جرائم القتل لرجال الشرطة والمواطنين والمقيمين، (...) كما اعتدوا، بالأسلحة البيضاء والمقذوفات الحارقة، على سلامة جسم الغير؛ وهو ما سبب لدى الضحايا عاهات مستديمة (...) بل إنهم عمدوا إلى قطع لسان مؤذن آسيوي مقيم (...)، ولم يتورعوا عن احتجاز العديد من الأجانب وتقييدهم وتكبيدهم وضربهم وتعذيبهم، وقد قاموا بديارة واستعمال وتخزين أسلحة نارية وسيوف وحراب وخناجر ورماح وسكاكين وقضبان خلال اعتداءاتهم وفي أماكن تجمهرهم واعتصامهم. (بالإضافة إلى تعطيل العديد من المرافق العامة وبخاصة الصحية والتعليمية).

استهداف أمن واستقرار ومقدّرات مملكة البحرين، ٢٠١١م، ص ٨٥-٨٧.

### أولاً: طبيعة مجتمعنا البحريني

«أهل البحرين متسامحون جداً تجاه الاختلاف، ومتفهمون جداً لمسألة التدويع، وقادرون على استيعاب ما لا يشبههم، بل يتقبلونه ويطورونه أحياناً، لا تعصبات ولا مشاحنات بسبب الاختلاف .. لا شيء من هذا في الشارع».

«المجتمع البحريني متسامح بطبعه، والشعب البحريني لديه ثقافة قديمة تكوّنت من عدة حضارات دخلت مملكة البحرين، أثرت فيه وتأثرت منه، وهو شعب أصيل متمسك بدينه وعاداته ولكنه في الوقت ذاته شعب منفتح على الحضارات الأخرى. وهذا المزج بين التمسك والانفتاح من الصعب أن تجده في شعب واحد كما هو موجود في الشعب البحريني».

مؤتمر «تاريخ التسامح الديني والمذهبي»، مملكة البحرين ١٦-١٧ نوفمبر ٢٠١٥م.

من الكرك إلى المحرق، ص ١٩٤.

### • المستند (٢) : مجتمع سمح بإجماع أبنائه.

#### نشاط (١) : انطلق من المستند (٢) لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. حدّد أبرز السمات المميّزة للمجتمع البحرينيّ.
٢. السمات المميّزة للمجتمع البحرينيّ سمات عريقة ترسّخت عبر الحضارات والعصور التاريخيّة المتعاقبة، دالّ على ذلك.
٣. دالّ من النّصين المضمّنة في المستند، ثمّ من واقع مشاهداتك، على أنّ هذه السمات العريقة لا تزال حاضرة في شخصيّة المجتمع البحرينيّ.
٤. تأصّل هذه السمات في شخصيّة المجتمع البحرينيّ عامّ والتّحليّ بها راسخ. فماذا تمثّل للمواطن البحرينيّ؟
٥. إذا كانت معرفتك بالطّباع والشخصيّة تجعلك تقدر على توقّع ما يصدر عن صاحبهما، هل سيكون بين توقّعاتك أن يمارس بعض البحرينيّين العنف والتّخريب؟ اشرح إجابتك.
٦. في ضوء سمات المسالمة والتّسامح والانفتاح والتّعايش في طبع المجتمع البحرينيّ وثقافته وخلقه، وضّح موقفك من مظاهر العنف الواردة في المستند (١)؟



صورة للاعتداء على المدارس.

أحدثت أعمال العنف والتخريب التي شهدتها مملكتنا الغالية خلال العام ٢٠١١ م صدمة لدى مجتمعنا الذي عُرف بالإيمان بقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ" (البقرة، آية ٢٠٨) والتسامح والاعتدال والتعايش؛ فقد عاش البحرينيون، على مرّ تاريخهم، رافعين لواء هذه التثافة ومعتزين بها، وبلغ من حرصهم عليها أن ضمّوها في ميثاق العمل الوطني وأكدها دستور مملكة البحرين، وأجمعوا عليها عقداً بينهم ومنهجاً لمستقبلهم. فكان أن أصبحت بلادهم واحة أمن

وسلام تتطّلع إليها أنظار العالم بالإشادة والتقدير.

لذلك، وحين اندلعت أحداث فبراير العذيفة، فجأة، امتزجت في ضمائر جميع البحرينيين الأصلاء الصدمة بما جرى في ديارهم واليقين من غرابته عن تربتها.

#### ثانياً: سياق الإصلاحات الوطنية

نشاط (٢): اعتماداً على ما جاء في المستند (٣)، أجب عن الأسئلة الآتية :

١. كانت الأجواء العامّة بمملكة البحرين، عند اندلاع أعمال العنف والتخريب عام ٢٠١١ م، لا تبعث على توقع ما جرى. هات من النصّ عبارتين تدلّ بهما على ذلك.
٢. بين ما أثمرته الإصلاحات من أجواء إيجابية كانت تسود الحياة السياسيّة الوطنيّة حتّى الاندلاع المفاجئ لأحداث فبراير ٢٠١١ م.
٣. تضمّن المستند في فقرته الأخيرة نتيجة مفادها أنّ أحداث فبراير ٢٠١١ م لم تكن لها في الأجواء السياسيّة الداخليّة (الوطنيّة) في مملكة البحرين ما يبرّرها. اشرح هذه النتيجة، ثمّ دلّ عليها بأدلة أخرى من المستند.
٤. ماذا تستدّج من أنّ أحداث فبراير العذيفة لم تكن متناسبة مع طبع المجتمع البحرينيّ ومع سياق الإصلاحات الوطنيّة التي انطلقت منذ الإجماع على ميثاق العمل الوطنيّ؟

أحداث معاكسة لاتّجاه المسيرة جاءت أحداث عام ٢٠١١ م في مملكة البحرين مفاجئة وضد مسيرة الإصلاح وما حققته من إنجازات. ولم يكن هناك ما يوحي بحدوثها، إذ كانت مؤسسات المجتمع المدني تمارس أنشطتها في ظل القاذون، وكانت الجمعيات السياسية تمارس دورها في مساءلة السلطة وتشييد بالإنجازات. وباندلاع هذه الأحداث دون مقدمات وأسباب جوهرية وموضوعية، شعر البحرينيون الأوفياء أن ما أنجز من إصلاحات وطنيّة منذ التصويت على ميثاق العمل الوطني في فبراير ٢٠٠١ م وقبيل أحداث ١٤ فبراير ٢٠١١ م وكأنه لم يكن موجوداً في نظر البعض.

لم تكن أحداث فبراير ٢٠١١ م العنيفة منافية فقط لطباع المجتمع البحريني وثقافته، وإنما كانت، أيضاً، بعيدة عن كل توقع؛ فقد قطع هذا المجتمع أشواطاً متقدّمة على طريق البناء الوطني، بالاستناد إلى الدستور وفي ظل مشروع الإصلاح والتحديث وبما يشبه الإجماع، على ميثاق للعمل الوطني. فبالإضافة إلى أن دستور مملكة البحرين كفل الحقوق الاجتماعية لأبناء شعب البحرين جرت تعديلات دستورية واسعة (٢٠٠٢م) لتعزيز الحريات وحقوق الإنسان وتطوير المظاهر الديمقراطية، إذ انفتح الباب لتأسيس الجمعيات السياسية وتفعيل المؤسسات النيابية المنتخبة وإجراء انتخابات برلمانية وبلدية نزيهة. كما تسارعت وتيرة التنمية مع إطلاق المملكة رؤيتها الاقتصادية عام ٢٠٠٨م، وإدخال إصلاحات واسعة على سوق العمل، فجاءت النتائج باهرة وتلاحق ارتفاع نسب النمو وازداد الرضا عن جودة الحياة في مجالات الصحة والتعليم والإسكان وغيرها. وكانت التقارير الصادرة عن المنظمات الإقليمية والعالمية تشيد بإنجازات مملكة البحرين الشاملة وغير المسبوقة (تقارير التنمية البشرية ١٩٩٨-٢٠١٠).

ولذلك، لم يكن ثمة ما يسمح بتوقع وصول العنف إلى المملكة؛ فإذا كانت الأحداث التي جرت في بعض البلدان قد جاءت احتجاجاً على ظروف اجتماعية واقتصادية كما جرى ادعاؤه، فإن بوسع أي ملاحظ نزيه أن يدرك أن أحداث العنف والتخريب عام ٢٠١١م لم تأت فقط ضد طبيعة المجتمع البحريني المسالمة بل جاءت، أيضاً، ضد اتجاه الإصلاح والإنماء الذي تقدّمت فيه مملكة البحرين وقيادتها خطوات رائدة على الصعيد التنموي.

من الحقوق الاجتماعية التي كفلها دستور مملكة البحرين

- ترعى الدولة العلوم والآداب والفنون، وتشجع البحث العلمي، كما تكفل الخدمات التعليمية والثقافية للمواطنين، ويكون التعليم إلزامياً ومجانياً في المراحل الأولى التي يعينها القانون. مادة (٧)
- لكل مواطن الحق في الرعاية الصحية، وتعنى الدولة بالصحة العامة، وتكفل وسائل الوقاية والعلاج بإنشاء مختلف المستشفيات والمؤسسات الصحية. مادة (٨/أ)
- تعمل الدولة على توفير السكن لذوي الدخل المحدود من المواطنين. مادة (٩/و)
- يتساوى المواطنون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة. مادة (١٨)
- حرية تكوين الجمعيات والنقابات، على أسس وطنية ولأهداف مشروعة ولوسائل سلمية، مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون. مادة (٢٧)
- السلام هدف الدولة، وسلامة الوطن جزء من سلامة الوطن الكبير، والدفاع عنه واجب مقدس على كل مواطن. مادة (٣٠)

من التعديلات الدستورية للعام ٢٠٠٢م

- حق تمتع المواطنين رجالاً ونساءً بالحقوق السياسية بما فيها حق الانتخاب والترشيح. مادة (١)
- ضرورة كفالة الدولة للمساواة بين الرجل والمرأة من دون إخلال بالشريعة الإسلامية. مادة (٥)

الآثار على سلامة الوطن والمجتمع	من الأضرار الاقتصادية التي تسببت فيها أحداث العنف والتخريب
<p>تعرضت مملكة البحرين في فبراير ٢٠١١م لمؤامرة دبرتها جهات خارجية؛ لإدخال الدولة في حالة من الفوضى وتفكيكها، ثم إعادة السيطرة عليها وعلى هويتها العربية والإسلامية. ولم يكن ما حدث نتيجة لهذه المؤامرة «ثورة» كما زعم، وإنما كان «انقلابًا» وسلسلة من أعمال القتل والعنف والتخريب والجرائم المغلقة بمطالب سياسية واقتصادية. وقد أضر ذلك بوحدة المجتمع البحريني وتماسكه وتعايشه.</p>	<p>كان من المتوقع وفقًا لحسابات صندوق النقد الدولي أن يبلغ الناتج المحلي الإجمالي البحريني ٢٤,٤ مليار دولار في ٢٠١١ محققًا معدل نموده ٥,١٪. ولكن أحداث الشعب التي شهدتها المملكة منذ ١٤ فبراير عطلت الحياة اليومية والأنشطة الاقتصادية (...) وعلى ذلك، فإن القيمة السوقية الإجمالية لبورصة البحرين قد انخفضت في يوم واحد وهو ٢٠ مارس بنحو ١٠٠ مليون دينار (...) ونتيجة لعدم الاستقرار الأمني ألغيت حجوزات الفنادق (...) ثم جاء إلغاء سباق «الفورمولا ١» الذي يضح في دورة الاقتصاد البحريني ٦٠٠ مليون دولار سنويًا؛ كما ألغي موسم الرحلات البحرية إلى البحرين منذ بداية الأحداث، وخسر قطاع السياحة إضافة إلى ذلك ثلاث فعاليات كانت موجودة على الأجددة السنوية للمعارض (...). وكذلك أصابت الأحداث قطاع التجارة الداخلية بالركود الشديد (...) وتراجع أداء القطاع الصناعي بما نسبته من ٨٠ إلى ٩٠٪. وامتد الأمر إلى قطاع النقل البري الذي قُدرت خسائره بنحو ٨٤ ألف دينار يوميًا؛ وبلغ تأثير هذا القطاع انخفاضًا بنسبة ٥٠ - ٦٠٪ منذ منتصف فبراير حتى الأسبوع الثالث من مارس بسبب إغلاق الشوارع الحيوية (...) وقد سجل حجم التداولات في القطاع العقاري - بعد أسبوعين من اندلاع الأحداث - انخفاضًا بنسبة ٤٠٪ (...) وتوقف قدوم الاستثمارات الأجنبية التي يحتاج إليها الاقتصاد لتنويع قاعدته .</p> <p>مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية (٢٠١١): أحداث الشعب في البحرين... فاتورة يدفعها الاقتصاد، صحيفة أخبار الخليج، العدد: ١٢٠٥٧-١٢٠٥٨ الأثنين ٢٨ مارس ٢٠١١م</p>

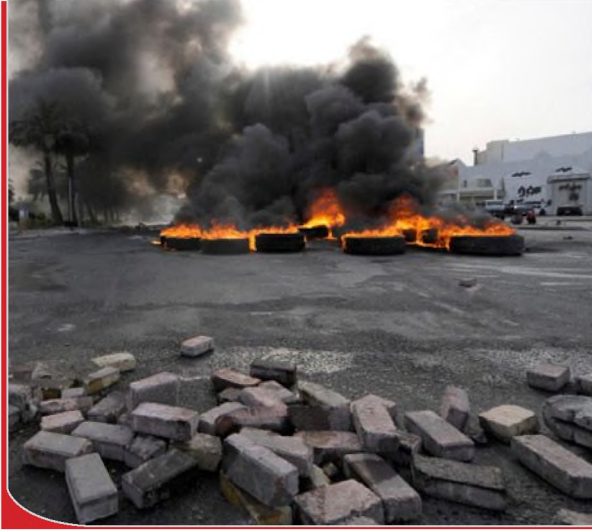
• المستند (٤): أضرار الأحداث وآثارها .

نشاط (٣): اعتمادا على ما جاء في المستند (٤)، أجب عن الأسئلة الآتية :

١. عدد القطاعات الاقتصادية التي طالتها الأضرار الناجمة عن أحداث العنف والتخريب عام ٢٠١١م.
٢. إلى جانب الأضرار الفعلية التي تسببت فيها للاقتصاد الوطني، تسببت هذه الأحداث في إهدار فرص كان اتجاه النمو الاقتصادي في طريقه إلى تحقيقها. دّل على ذلك .
٣. حاول المتورطون في أحداث العنف والتخريب عام ٢٠١١م الاستفادة من الاحتجاجات التي شهدتها بعض البلدان العربية لتقديم مؤامرتهم على أنها ثورة على أوضاع داخلية سيئة. فدّد هذه المزاعم مدللًا على أنّ ما جرى كان، في الواقع، انقلابًا مدعومًا من الخارج لتفكيك الدولة والقضاء على هويتها العربية الإسلامية وتفطيت المجتمع.

كانت لأحداث العنف والتخريب التي جرت بمملكة البحرين عام ٢٠١١م آثار عميقة وواسعة وخطرة:

- فقد تضرر الاقتصاد الوطني ضرراً كبيراً، ولولا التخطيط الاقتصادي السليم والجهود الحكومية العاجلة لكانت الأضرار أفدح وغير قابلة للإصلاح على المدى القريب.
- وأعلن المتطرفون المتورطون في هذه الأحداث عزمهم على إسقاط الدولة والانقلاب على مؤسساتها وثوابتها التي لم يمض أكثر من عقد على إعلان الشعب البحريني، بجميع أطيافه، في استفتاء حر ونزيه، تبنيها لها والتزامه بها، إذ كانت نتيجة التصويت على ميثاق العمل الوطني ٩٨,٤٪.
- ولاحقاً، مع تزايد الاعتداءات على المواطنين والوافدين، وعلى الممتلكات العامة، والقيام بقطع الطرق، واحتلال مستشفى السلمانية، وحرمان الطلبة من حقهم الأصيل في التعليم، وسد المنافذ المؤدية إلى المرفأ المالي، نُذِرَ جديّة بعمل المتآمرين على جرّ الفئات الاجتماعية المتعايشة على أرض مملكة البحرين إلى التفكك والاقتتال الأهلي.



• صورة لقطع الطرق

• صورة لحواجز وضعت أمام المدارس

ولقد صبّت جميع هذه القرائن في نتيجة بيّنة ومحزنة وبالغة الخطورة؛ ألا وهي أنّ سلامة الوطن البحريني في خطر، وأنّ مملكة البحرين تواجه مؤامرة خارجية على تعايش مجتمعتها وأمن وطنها وسيادة دولتها.

#### الخلاصة:

نستنتج مما سبق أنّ مملكة البحرين مرّت خلال شهري فبراير ومارس من العام ٢٠١١م، بظروف صعبة تمثلت في اندلاع أحداث شغب مارستها بتحريض خارجي جماعات متطرّفة انتهزت التقلبات التي هزت، آنذاك، عدداً من الدول؛ فقدّمته على أنّها احتجاجات مماثلة لما يجري في هذه البلدان. لكنّ العنف والتخريب اللذين رافقا هذه الأحداث والمخططات التي جرى تنفيذها والأهداف التي تكشّفت عنها، وخطابات التحريض والكرهية التي كانت تدعمها وتوجّهها من الخارج، كلّها لم تكن متناسبة مع سلمية شعب البحرين وتسامحه وولائه الوطني، كما أنّها لم تكن متماشية مع المنجزات الملموسة والجادة والمتواصلة التي كانت



تتحقق، على جميع الأصعدة، في إطار مشروع جلالته الملك حمد بن عيسى آل خليفة للإصلاح والتحديث. ولقد بلغت هذه الأحداث المفاجئة وغير المبررة مداها لما طالت بتهديدها سلامة الأشخاص واستقرار الدولة ووحدة المجتمع وشرايين الاقتصاد والممتلكات العامة والخاصة، وظهرت واضحة نذر النوايا الانقلابية للمتورطين فيها على الثوابت الوطنية وسلامة الدولة والمجتمع.

#### التقويم:

١. عدد خمسة مظاهر مختلفة من أعمال العنف والتخريب التي مارسها المتورطون في الأحداث التي شهدتها مملكة البحرين عام ٢٠١١ م .
٢. بين لماذا لم تكن أعمال العنف والتخريب خلال هذه الأحداث مقبولة أو مبررة.
٣. وضح الخطورة التي شكلتها أحداث فبراير ٢٠١١ م على سلامة الوطن والمواطنين.

## حماية سلامة وطننا

تتحلّى قيادتنا الرشيدة بالحكمة والمسؤولية والشجاعة، ولاسيما في القرارات المتعلقة بسلامة وطننا وحماية هويّته وثوابته والحفاظ على منجزاته؛ لذلك حين وقعت أحداث ٢٠١١م المؤسفة، تعاملت قيادتنا معها تعاملًا جَنَّبنا الدخول في حالة من الفوضى وحافظ على سلامة المواطنين والمقيمين على أرض وطننا المسالم. ويتميّز شعب مملكة البحرين بانتمائه الراسخ إلى وطنه، وولائه المخلص له، وغيرته الشديدة على سيادته، وحرصه البالغ على مكتسباته، واعتزازه البالغ بمحيطه الخليجي وهويّته العربية، وتمسّكه الأصيل بتسامحه وتعاضله ووحدته الوطنيّة؛ لذلك، كانت له في مواجهة هذه الأحداث، وقفة مشرفة عكست أصالة معدنه، فهبّ للدّود عن سلامة وطنه راصًا الصفوف خلف قيادته الوطنية الرشيدة وملبّيًا نداء الواجب. **فما الإجراءات التي اتخذتها قيادتنا الرشيدة لحماية سلامة وطننا؟ وما الدور الوطني الذي قام به شعبنا البحريني الأصيل في سبيل ذلك؟**

### إعلان السّلامة الوطنيّة

هو إعلان يمنح -بناء على الدّستور-سلطات البلد وسائل استثنائية مؤقتة للتعامل السريع والفعال مع خطر أو تهديد كبيرين.

أولاً: دور الدولة: الحكمة والمسؤولية والشجاعة

١- إعلان حالة السّلامة الوطنيّة

حماية السّلامة العامّة غاية إعلان حالة السّلامة الوطنيّة	من نصّ المرسوم الملكي رقم (١٨) لسنة ٢٠١١ بإعلان حالة السّلامة الوطنيّة
حماية السّلامة العامّة غاية إعلان حالة السّلامة الوطنيّة	من نصّ المرسوم الملكي رقم (١٨) لسنة ٢٠١١ بإعلان حالة السّلامة الوطنيّة
نظرا إلى ما يمكن أن تتعرّض له المملكة من ظروف طارئة تهدّد سلامة البلاد، (...) كان من الضّروريّ منح سلطات الدّولة الوسائل الاستثنائية التي تكفل حماية الدّولة وسلامتها في تلك الظروف. (...) ويكون إعلان حالة السّلامة الوطنيّة للسيطرة على الأوضاع في البلاد عندما تتعرّض لطارئ يهدّد السّلامة العامّة في جميع أنحاء المملكة أو في منطقة منها، بما يتّفق مع كونها تهدف إلى الحفاظ على حقوق المواطنين وسرعة السيطرة على الوضع القائم.	نحن حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بعد الاطلاع على المادة (٣٦/ب) من الدستور، ونظرا للظروف التي تمر بها مملكة البحرين، ولتأمين سلامة الوطن والمواطنين، وللاسيطرة على الوضع القائم والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة . وبناء على قرار مجلس الدفاع الأعلى، وبعد موافقة مجلس الوزراء، رسمنا بالآتي:
من تفويض المادة (٣٦) في دستور مملكة البحرين، المذكورة التفويضية دستور مملكة البحرين	مادة (١): تعلن حالة السّلامة الوطنيّة في جميع أنحاء مملكة البحرين اعتبارا من تاريخ صدور هذا المرسوم ولمدة ثلاثة أشهر.

• المستند (١): إعلان حالة السّلامة الوطنيّة

## نشاط (١) : انطلق من المستند (١) لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. اتخذت القيادة الرشيدة قرار إعلان حالة السلامة الوطنية. في ضوء ذلك، أجب عما يأتي :

- ما القضية التي اتخذ قرار إعلان حالة السلامة الوطنية بشأنها؟
- ما الظروف التي جعلت قيادتنا الحكيمة تتخذ هذا القرار؟

٢. بيّنت المذكرة التفسيرية لدستور مملكة البحرين شروطاً لإعلان حالة السلامة الوطنية بعضها يخص أسباب هذا الإعلان، وبعضها الآخر يخص غاياته، حدّد هذه الأسباب والغايات.

٣. حدّد المرسوم الملكي السامي مدّة حالة السلامة الوطنيّة المعلنة بثلاثة أشهر، لكنّ مليكنا المفدى أعلن إنهاء هذه الحالة حتّى قبل استكمال هذه المدّة. وضّح المعاني السامية المستفادة من سرعة إنهاء جلالاته لحالة السلامة الوطنيّة.

إزاء جسامه المخاطر التي انطوت عليها أحداث العام ٢٠١١ م ، والتّهديدات التي شكّلتها على أمن الوطن واستقراره ووحدة المجتمع ورخائه وسيادة مملكة البحرين واستقلالها، أعلن جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، رأس الدّولة والمسؤول الأوّل عن سلامتها، حالة السّلامة الوطنيّة، طبقاً لما ينصّ عليه دستور مملكة البحرين. فصار بوسع الدّولة، في ضوء هذه الظروف الاستثنائيّة، اتّخاذ ما يمليه الموقف والواجب من إجراءات عاجلة وفعّالة من أجل حماية سلامة الوطن ومكتسباته والمواطنين وممتلكاتهم. وقد مثل هذا الإجراء واحداً من أهمّ الإجراءات المسؤولّة التي لجأت إليها المملكة لتفادي دخول بلادنا، لا قدر الله، في حالة من الفوضى، كما كان فرصة أكدت خلالها مملكة البحرين نهجها الثابت والمتمثل في الالتزام بالقانون.

## ٢- تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك لدول الخليج العربية

جاء قرار مشاركة قوات درع الجزيرة المشتركة في أزمة البحرين الأخيرة مبنياً على رؤية حكيمة للقيادة السياسية في مملكة البحرين، وتأكيداً على ما وصلت إليه العلاقات بين دول المجلس من علاقات «مصير مشترك» (... [وكانت] مهامها واضحة وسامية توّطرها علاقات أخوية راسخة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون (... وهي المشاركة في الدفاع عن مملكة البحرين ضد أيّ تهديد خارجي، (... فهذه القوات لم تتدخل في الأحداث الداخلية (...، حيث كانت فقط تحمي المنشآت الحيوية والمواقع الصناعية والاقتصادية الهامة، (... إضافة إلى حماية حدودها من أيّ اعتداء خارجي.

وفاقم من الأمر أن الاحتجاجات أدت إلى انفلات أمني (... [وأربكت سير] الدراسة بالمدارس والجامعات، (...) وتم نصب الخيام والاعتصام فيها وفي ساحات المرفأ المالي [وفي مستشفى السلمانية وهو المستشفى الرئيسي في مملكة البحرين]، وإغلاق الطرق والشوارع الرئيسيّة في المنامة (...، ووقوع حالات اعتداء على قوات الشرطة؛ وتعرض بعض الأماكن الحيوية لعمليات تخريب، فعمت الفوضى، ما عرض الأمن الاجتماعي، والسلم الأهلي للخطر (... فدفع ذلك البحرين إلى الطلب من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إرسال قوات من درع الجزيرة بغرض تأمين المنشآت الحيوية والمهمّة،

البحرين تجاوزت «الأزمة» والحياة عادت لطبيعتها بحكمة سياسية ووعي شعبي، الميدل إيست تايم الدّوليّة

تقرير حول مسار الحوار الوطني وتطوّرات المشهد السّياسي في البحرين، مركز الجزيرة للدراسات، ٠٣ ديسمبر ٢٠١٣، ص ٣

نشاط (٢) : انطلق من المستند (٢) لتجيب  
عن الأسئلة الآتية:

١. اذكر الظروف التي دعت مملكة البحرين إلى استدعاء قوات درع الجزيرة المشتركة.
٢. ما الهدف الذي جاءت من أجله قوّات درع الجزيرة المشتركة إلى مملكة البحرين؟
٣. وضح المهمّات المحدّدة التي أدّتها قوّات درع الجزيرة المشتركة في مملكة البحرين.
٤. استند الدّعم الذي قدّمته قوّات درع الجزيرة المشتركة إلى مملكة البحرين، خلال العام ٢٠١١م، إلى إطار شرعيّ خليجيّ وعربيّ. دلّل على ذلك .
٥. يعتبر الدّعم الذي قدّمته قوّات درع الجزيرة المشتركة إلى مملكة البحرين ترجمة لمبدأ التّضامن بين دول مجلس التّعاون الخليجيّ. وضح ذلك.
٦. جاء قرار الاستعانة بقوات درع الجزيرة المشتركة "مبنيًا على رؤية حكيمة للقيادة السياسية في مملكة البحرين"، دلّل على ذلك.

وقد حظي تحرك دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بإرسال قوات "درع الجزيرة المشتركة" إلى مملكة البحرين، بدعم عربي؛ إذ أكّد مجلس "جامعة الدول العربية" في اجتماعه الطارئ بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١١م رفضه التام لأي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين، كما أكّد شرعية دخول قوات "درع الجزيرة المشتركة" إلى المملكة انطلاقًا من الاتفاقيات الأممية والدفاعية الموقعة بين دول المجلس.

البيان الختامي للاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، القاهرة ٢٢ مارس ٢٠١١م.

استنادًا إلى اتّفاقيّة الدّفاع المشترك المبرمة بين دول مجلس التّعاون لدول الخليج العربيّة التي تنصّ على التّضامن الدّفاعيّ في حال تعرّض أيّة دولة عضو لأيّ خطر داهم، ولأجل أن تتفرّغ قوات الشرطة والحرس الوطني وقوة دفاع البحرين للسيطرة على مظاهر العنف والفوضى وإفشال التآمر الخارجيّ على أمنها واستقرارها، طلبت مملكة البحرين من شقيقاتها الخليجيّة مشاركة "قوّات درع الجزيرة المشتركة" في حراسة حدودها وحماية منشآتها الحيويّة. فجاءها هذا الدّعم مصحوبًا بتأييد عربيّ عبّرت عنه جامعة الدّول العربيّة. وقد أدّت هذه القوّات الدّور المحدّد لها من منطلق وحدة مصير دول مجلس التّعاون، وعلى نحو ترجم فعليًا روح الإخاء والتّضامن بين الأشقاء الخليجيّين.



- شعار قوّات درع الجزيرة المشتركة والعربي
- درع الجزيرة دليل على عمق البحرين الخليجيّ

### ٣- اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق

قال رئيس اللجنة : إن البحرين قد خرجت من مرحلة صعبة، وأن الحكومة تعاملت مع تلك الأحداث من خلال منظومة متكاملة من الإصلاحات والإجراءات الفعالة التي أدت إلى تجاوز أحداث عام ٢٠١١ (...). وأن البحرين ماضية قدمًا في عملية الإصلاح بما يدعو للقول بأن أهداف توصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق قد تحققت...

"يسعدني أن أشهد اليوم، مع هذا الحضور الكريم، حدثًا قانونيًا وسياسيًا هامًا، أحسبه الأول في تفرده وتميزه على مستوى المنطقة، لأنه للمرة الأولى فيها، تبادر الدولة من تلقاء نفسها، وفي وقت مبكر من الأحداث، ودون انتظار لضغوط إقليمية أو دولية إلى تشكيل لجنة تحقيق.  
من خطاب رئيس اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق ادى رفع اللجنة تقريرها إلى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى

- المستند (٣): اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق آلية بحرينية مبتكرة وشجاعة نالت إعجاب العالم



- جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه خلال حضور جلالتة الاحتفال المنظم بمناسبة الانتهاء من تنفيذ توصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق

أشادت المفوضة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون السياسية والأمنية نائب رئيس المفوضية كاثرين أشتون بالخطوات المهمة والعديدة التي بادرت حكومة مملكة البحرين باتخاذها تنفيذاً لتوصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق.

بيان الاتحاد الأوروبي بتاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠١٢م.

### نشاط (٣) : انطلق من المستند (٣) لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. قدّم ما يدلّ على أنّ تشكيل لجنة من خبراء قانونيين دوليين لتقصّ حقيقة ما جرى، في مملكة البحرين، عام ٢٠١١م كان مبادرة بحرينية طوعية متميزة على صعيد العالم تُعبّر عن إرادة لمواصلة مسيرة الإصلاح والتطوير.
٢. أشاد رئيس هذه اللّجنة بهذه المبادرة البحرينية، فما المزايا التي نكرها؟ وإلام استند في إشاداته؟
٣. وضح كيف تعاملت حكومة مملكة البحرين مع توصيات اللجنة ، مقدّمًا أدلة على ذلك.
٤. أبرز:
  - موقف اللّجنة من تعامل حكومة مملكة البحرين مع توصياتها.
  - ما تحقّق لمملكة البحرين بفضل هذا التّفاعّل الإيجابيّ من حكومتها مع التّوصيات.
  - ٥. احتفلت مملكة البحرين بالانتهاء من تنفيذ توصيات اللّجنة وطبيّ صفحة أحداث العام ٢٠١١م. ولكنّ أصداء هذا الإنجاز المتميّز والشّجاع لم تكن محلّية فحسب. وضح التّجاوب العالميّ مع هذا النّجاح البحرينيّ.

مثّل تشكيل "اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق" مبادرة وطنية متميزة وشجاعة من القيادة الحكيمة لمملكة البحرين؛ فقد كانت مملكتنا أول دولة تبادر من نفسها بطلب تشكيل لجنة من كبار القضاة الدوليين والحضور إليها للتحقيق في الأحداث التي شهدتها، وقد قامت هذه اللّجنة التي حظيت باستقلالية تامة بتقديم تقرير وقفت فيه على الأحداث، وضمّنته توصيات أقدمت حكومة المملكة على تنفيذها تنفيذاً متعاوناً ومسؤولاً. فرحبت اللّجنة -ومعها العالم- بشجاعة مملكة البحرين وتعاونها. والأهمّ أنّ قيادة مملكة البحرين وضعت، بفضل هذا الإنجاز الحكيم والفريد، الأساس لجسر الخروج من الأزمة، وأنقذت البحرين وأهلها من الدّخول في نفق مظلم وشبيه بما هو مشاهد الآن في بعض الدول التي آلت فيها الأمور إلى صرعات دامية ومدمرة.

اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق

هي اللجنة الملكية المستقلة للتحقيق في الأحداث التي وقعت في مملكة البحرين خلال شهري فبراير ومارس ٢٠١١م، وهي لجنة تضم نخبة من الفقهاء والخبراء الدوليين في مجال القانون وحقوق الإنسان على صعيد العالم، تشكلت بالأمر الملكي (٢٨) لسنة ٢٠١١م الصادر في ٢٩ يونيو ٢٠١١م، وذلك بعد التشاور مع الجهات المعنية بحقوق الإنسان ضمن الأمم المتحدة.

#### ٤- حوار التوافق الوطني



• صورة لإحدى جلسات حوار التوافق الوطني



حوار التوافق الوطني  
National Dialogue

البحرين تجمعنا  
Our Bahrain. Our unity.

• شعار حوار التوافق الوطني الأول

#### تنفيذ فعليٍ لمرئيات حوار التوافق الوطني

حرصت حكومة مملكة البحرين على تنفيذ ما توافق عليه المشاركون في حوار التوافق الوطني من مرئيات، وكان ذلك ضمن محاور أربعة: سياسي واقتصادي واجتماعي وحقوقى، وشمل إجراء تعديلات دستورية، وتطوير آلية لإصدار التشريعات، وتعزيز رقابة السلطة التشريعية على أداء السلطة التنفيذية.

• المستند (٤): حوار جامع ومرئيات منفذة

قال تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ..." (النحل، آية ١٢٥).  
 مثلت دعوة قيادة مملكة البحرين إلى "حوار للتوافق الوطني" تشارك فيه أطراف المجتمع وفعالياته مبادرة حكيمة أخرى على طريق الخروج من أزمة أحداث العام ٢٠١١م وطَيَّ صفحاتها واستعادة أجواء التآلف والتعايش. وحرصت قيادتنا الحكيمة على إشراك فئات المجتمع في قراراتها المصيرية والتمسك بالديمقراطية التي أكدها دستور مملكة البحرين؛ فدعمت الحوار الوطني بين مختلف القوى السياسية الفعالة في وطننا، وحافظت على استمراريته في جلسات عُقدت على فترتين زمنيتين مختلفتين. وجرى التوصل إلى مرئيات شاملة وضعت بها الأساس لمستقبل مشترك آمن ومزدهر. فما كان من حكومة مملكة البحرين إلا أن بادرت إلى تنفيذها، فعادت عجلة الوئام والاستقرار والإصلاح مجدداً إلى الدوران، وكتب فصل آخر من فصول مشروع الإصلاح والتحديث الذي يقوده جلاله الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه.

وبذلك، كان لقيادة مملكة البحرين، بفضل ما تميّزت به من مسؤولية وحكمة وشجاعة ونهج ديمقراطي حوارى، الفضل الأول، بعد الله سبحانه وتعالى، في تجنّب بلادنا العواقب الوخيمة التي تتخبّط فيها بعض الدول من حولنا .

#### ثانياً: دور المواطنين: الولاء، ونبذ العنف، والتمسك بالوحدة الوطنية

برهن شعب البحرين، فى مواجهته للأحداث التى جرت عام ٢٠١١م، عن أصالة معدنه وذبيل وفائه؛ وذلك بإدانتته الواسعة لأعمال العنف والتخريب التى تسببت فيها، وبما قام به من مبادرات تطوعية لمواجهة أضرارها وآثارها، وبالتفافه حول قيادته، ومساندتها فى إفشال المؤامرة التى هدت سلامة الوطن والمواطنين.

#### نشاط (٤) : انطلق من المستند (٤)

##### لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. تأمل شعار حوار التوافق الوطنى، موضحاً ما يتضمنه من معانٍ.
٢. فاضل بين كل من أساليب العنف والتخريب وأسلوب الحوار فى حلّ المشكلات.
٣. ما أهميّة الحوار فى تحقيق الوحدة الوطنية؟
٤. نجح حوار التوافق الوطنى فى التوصل إلى مرئيات. اذكر المجالات التى شملتها.
٥. أبرز، كيف تعاملت حكومة مملكة البحرين مع هذه المرئيات، ثم اذكر أهم ما جرى تنفيذه منها.
٦. طوت مبادرة تشكيل لجنة لتقصي الحقائق صفحة الأحداث المظلمة. أمّا مبادرة حوار التوافق الوطنى فقد أعادت فتح صفحات المسّ، تقبل المشرق، بين التكامل بين المبادرتين فى تحقيق مملكة البحرين التّجاوز الآمن للأحداث المؤسفة.



**الشعب يعلن أنه لا يريد العذف**

ما حدث من عذف في شهر فبراير قبل ست سنوات كان يهدف إلى ردم المنجزات الوطنية العظيمة التي تحققت في سنوات عشر بفضل المشروع الإصلاحى لجلالة الملك. لكن الشعب أبى إلا أن يقف سداً منيعاً ليحافظ على هذه المنجزات، فارتفعت أصوات هذا الشعب مزددة وشاجبة؛ لأن خيار العذف الذي التمسته المجموعات المتطرفة ليس من طبيعة هذا الشعب، ولا من ثقافته المرتكزة على التسامح والتعايش وذبذ التطرف.

**مسك الولاء وخسة الخيانة**

ومن لم تكن أوطانه مفخرأ له فليس له في موطن المد مفخر  
ومن لم يُبِن في فما هو إلا خائن يتستر  
ومن كان في أوطانه حامياً لها فذكره مسك في  
ومن لم يكن من فذاك جبان بل أخس وأقرب

-عبد المحسن الكاظمي(★)

(★) شاعر عراقى مجيد (١٨٧١-١٩٣٥م)، وله ثلاثة دواوين منشورة، تفنى بمآثر العرب حتى أقب بـ"أبي المكارم" و"شاعر العرب".

**بيان من مجلس النواب لإدانة أحداث العذف والتخريب بالبلاد**

يدعو المجلس كافة مؤسسات وأجهزة الدولة إلى تحمل مسؤوليتها والقيام بواجباتها في تحقيق الأمن والأمان، وحماية الأرواح والمصالح العامة والخاصة للمواطنين والمقيمين والوافدين، ويستذكر كافة أشكال التعدي والترويع التي مارسها البعض ضد الأرواح ودور العبادة والمؤسسات التربوية والجامعية، والدعوات الفاشلة إلى الاعتصام والإضراب وسد الطرق والشوارع، والتي دعت إليها بعض الجهات غير المسؤولة، مؤكداً على ضرورة تطبيق القانون على كل متجاوز ومخطئ في حق الوطن ومن يهدد مصالحه".

وكالة أنباء البحرين ١٥/٣/٢٠١١م.



مئات الآلاف من المواطنين البحرينيين يخرجون للتنديد بأعمال العذف والتخريب

نشاط (ه) : انطلق من المستند (ه) لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. كشف شعب البحرين، خلال أحداث العام ٢٠١١م، عن معدنه الأصيل. فخرج رافعاً "لا" في وجه العنف والتخريب والتطرف و"نعم" لـ التعايش السلمي والمحافظة على المنجزات والمكاسب الوطنية. دلل على هذا الموقف.

٢. تضمّن البيان الذي صدر عن مجلس النواب بشأن الأحداث، موقفًا من المتطرفين المتورّطين في الإرهاب ومطالبات موجّهة إلى الحكومة. وضح هذا الموقف، وحدد هذه المطالبات.

٣. قوّم ردّة فعل الشعب البحرينيّ على العنف والتطرف بالمعايير الآتية:

- التعبير عن الطبيعة المسالمة للمجتمع البحرينيّ.
- تقدير المنجزات والمكاسب الوطنية التي حقّقها المشروع الإصلاحيّ لجلالة الملك.
- إخلاص الولاء للوطن وسلامته ووحدته.

لقد شكّلت الجموع الغفيرة للمواطنين الذين خرجوا بمئات الآلاف منددين بأحداث العنف والتخريب والتآمر على سلامة الوطن أخلص سند لوطنهم وقيادتهم، وخير معبر عن طباع المجتمع البحرينيّ المحبّة للتسامح والتعايش والسّلام. وقد أعلن شعب البحرين وقوفه خلف حكومته في ما اتخذته من تدابير لحماية سلامة الوطن ومكاسبه. فكان هذا الموقف العفويّ والطبيعيّ من شعب البحرين الغيور والأبّيّ درعًا آخر من الدروع المذيعة التي تحصّنت بها مملكة البحرين في وجه الأزمة.

## ٢- المبادرات التطوعية

التطوع قيمة اجتماعية كبيرة، وقد كان لفتح بابيه في وزارة التربية والتعليم، إبان الأحداث المؤسفة التي شهدتها مملكتنا الحبيبة عام ٢٠١١م، الأثر الكبير في انتظام الدراسة واستكمال العام الدراسي إلى ١٨٠ يومًا دراسيًا حسبما نص عليه قانون التعليم، وفي تجنّب الطلبة أي تأخير في دراستهم، أو خسرتهم عامًا دراسيًا من عمرهم من خلال تشغيل المدارس وتعويض الغياب الحاصل فيها وتدريب المقررات الدراسية. لقد هب المتطوعون من تلقاء أنفسهم ومن منطلق وطني وإنساني؛ للدفاع عن الحق الأصيل لأبنائنا في التعليم وتمكين المدارس من الاستمرار في أداء رسالتها. يؤكد ذلك ما قام به المتطوعون قبل التحاقهم للعمل في مدارس الوزارة، من توقيع تعهد بأنهم يقومون بذلك تطوعًا ومن دون أي مقابل مادي. ولذلك أقامت وزارة التربية والتعليم نصبًا تذكاريًا شامخًا، يوثق ما قام به المتطوعون من دور وطني نبيل، ويروي قصتهم للأجيال عبر التاريخ.

• المستند (٦): التطوع شعارنا



- نصب تذكاري في ديوان وزارة التربية والتعليم • أحد مراكز التطوع في التعليم بمدينة عيسى يخلد ملحمة التطوع في التعليم

### نشاط (٦) : انطلق من المستند (٦) لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. التّطوّع، عادة، فعل حرّ لا إلزاميّ. لكنّ أداءه، في الظروف الصّعبة التي تمرّ بها الأوطان، يصبح تلبيةً لنداء الواجب الوطنيّ. أوضح هذا المعنى مبرزاً دور العمل التّطوّعي في ترجمة قيمة "الولاء الوطنيّ".
٢. لم يقف المواطنون أمام المؤامرة على الوطن مكتوفي الأيدي لينتظروا، بهلبيّة، ما تفعله الحكومة. بين كيف أنّ العمل التّطوّعيّ، في الظروف الصّعبة، ترجمة فعلية لقيمة "المواطنة الإيجابية".
٣. يرمي النّصب التّذكاري الذي أقامته مملكة البحرين لتكريم أبنائها المتطوّعين إلى تخليد قيم وطنيّة سامية. مستعينا بمقطوعة "مسك الولاء وخسة الخيانة"، وضّح هذه القيم مبرزاً حاجة الأوطان إلى تخليدها.

لقد كان التّيقيظ الوطنيّ لمؤامرة أحداث العام ٢٠١١م والذي هدف إلى تقويض الدّولة من خلال شلّ مؤسّساتها وتعطيل سير مرافقها الحيويّة، وما تلا هذا التّيقيظ من هبة تطوّعية نبيلة واسعة، من أبرز الأمثلة الرّائعة التي ترجم بها شعب مملكة البحرين مفهوم المواطنة الإيجابية. فقد بادرت ضمائر وسواعد وطنيّة، مدفوعة بالولاء والانتماء، إلى رفض جرائم العنف والتّخريب. وكان لحرصها على أن تستمر مسيرة الحياة في مملكة البحرين دوراً بارزاً في أن يظلّ الوطن واقفاً شامخاً في وجه الظروف الصّعبة.

### الخلاصة:

بادرت قيادة مملكة البحرين من موقع المسؤوليّة التي يملئها عليها الدّستور والواجب الوطني، إلى اتّخاذ جملة من الإجراءات الحكيمّة والشّجاعة تمثّلت خاصّة في: (أ) إعلان حالة السّلامة الوطنيّة من أجل ضبط العنف والتّخريب وتطبيق القانون، و(ب) دعوة قوّات درع الجزيرة المشتركة من أجل المساعدة في حماية الحدود والمنشآت الحيويّة، و(ج) تشكيل لجنة بحرينية

مستقلة لتقصّي الحقائق تضمّ قضاة دوليين مشهوداً لهم بالكفاءة؛ وهو ما مثل علامة بارزة على صعيد الممارسات القانونية بأن تقوم دولة بطلب قضاة دوليين للتحقيق في الأحداث التي شهدتها، وتمنحهم مطلق الاستقلالية لإنجاز مهمّاتهم، و(د) جمع فعاليات المجتمع حول مائدة حوار المتوافق الوطني.

وفي المستوى الشعبيّ، التّف الشعب البحرينيّ الأبّي حول قيادته معلنا رفضه خرق القانون والتورّط في العنف والتخريب اللذين لم يكونا قط من طباعه، وهبّ، بروح وطنية، في حملات تطوعية، لإفشال ما جرى من محاولات شلّ لمؤسّسات الدولة ومرافقها. فأحبطت المؤامرة لتخرج مملكتنا الغالية مظفرة.

#### التقويم:

١. حدّد الإجراءات التي اتخذتها قيادتنا الرشيدة في مواجهة أحداث العنف والتّخريب التي اندلعت عام ٢٠١١م.
٢. وضح كيف ساهم شعبنا الوطنيّ الغيور في دعم جهود قيادتنا الرشيدة لحماية سلامة مملكتنا الغالية وسرعة تجاوز أحداث ٢٠١١م المؤسفة.
٣. دلّل على تحلّي مملكة البحرين - قيادة وشعباً - بالمه، ووليّة والشجاعة والحكمة في التعامل مع أحداث فبراير ٢٠١١م العنيفة و تجاوز آثارها.

## وطننا ينتصر ويواصل المسيرة

إن الحكمة والمسؤولية والشجاعة التي أبدتها مملكة البحرين لم تقتصر على التعامل مع أحداث العنف والتخريب التي شهدتها خلال العام ٢٠١١م، فقد أظهرت مملكتنا الغالية تلك القيم النبيلة، أيضاً، في تخطي آثار هذه الأحداث المؤسفة، والانطلاق مجدداً، بإرادة وطنية حرّة، نحو مستقبل آمن ومزدهر، متحصنة في وجه المخاطر بما استخلصته من عبر وبما تحلّت به من تصميم على استكمال مسيرتها على درب الإصلاح والتنمية. **فكيف تعاملت مملكتنا مع نجاحها في تخطي هذه الأحداث؟ وكيف بنت على هذا النجاح مكاسب وطنية وإنجازات استأنفت بها مسيرة الإصلاح والتنمية؟**

### ١- انتصار المشروع الوطني

### أولاً: انتصار الوطن

استطعنا، بفضل من الله وعزم شعبنا الوفي، أن نحقق انتصار الوحدة على الفرقة، والمواطنة على التبعية والإصلاح والتسامح على التخريب والتطرف؛ وهو أمر يجب أن ننقله للجيل القادم ليكونوا على وعي بأن روح البحرين المتجددة تستمد قوتها دوماً من التأخي والتعايش والوسطية، وأن البحرين العربية الإسلامية هي وطن الجميع حيث يسود القانون وتصان فيه الكرامة الإنسانية وتحفظ فيه الشعائر، وستظل دوماً، بإذن الله، السد المنيع في وجه أية أطماع خارجية تهدد أمن واستقرار محيطنا الخليجي العربي.

حين نجح التكاتف الرائع بين قيادتنا الوطنية الحكيمة وشعبنا المتسامح الأبوي، عام ٢٠١١م، في التعامل مع أحداث العنف والتخريب واستعادة مملكتنا الغالية أمنها واستقرارها، كان العالم الذي يتابع نجاحنا باهتمام وإعجاب على موعد مع فصول رائعة أخرى من حكمة قيادتنا ومسؤوليتها وشجاعته؛ فقد أعلن ملكنا الغالي، في موقف عزيز النّظير، أنّ الذي كسب هو الوطن وأنّ القيم التي انتصرت هي قيم المواطنة وأنّ الأحداث لم تزد استقلال إرادة وطننا وعروبة كيانه إلا رسوخاً؛ مؤكداً، جلالته، أنّ بحريننا الرّووم ستظلّ خيمتنا الجامعة التي توحد ولا تفرّق، وتتجاوز ولا تذنقم وتتسامح ولا تحقد.

• المستند (١) : انتصار الوطن بالمواطنة

### نشاط (١) : انطلق من المستند (١) لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. أعلن جلالته الملك انتصار مملكة البحرين على أطراف المؤامرة التي حيكت لها. ونسب الفضل في ذلك إلى الله سبحانه، ومن ثمّ إلى طرف آخر، حدّد الصّفة المميّزة التي جعلته يكون ذا فضل - بعد الله - في نسج ملحمة هذا النصر.
٢. وصف جلالته الملك ما شهدته مملكة البحرين عام ٢٠١١م بأنّه كان صراعاً بين صنفين متقابلين من القيم. ارسّم على دفترك جدولاً تبرز فيه التّقابل بين القيم التي انتصرت في النّهاية والقيم التي اندحرت.
٣. حدّد مصدر قوّة مملكة البحرين وتجدد روحها رغم التّأمّر والخيانة.

إن نبل الوصف الذي وصفت به قيادتنا الغالية الذّصر المؤرّر الذي أحرزته مملكتنا في وجه الموأمره، وتأكدها أنّ مملكة البحرين، رغم ما جرى، ستكون، كعهدها، وطنًا يتعايش فيه الجميع محفوظي الكرامة، لهما أمران يعكسان قيادة حكيمة ومسؤولة، ومصممة على التّجاوز وتوحيد الصّف انطلاقيًا من إيمانها بقوله تعالى: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ" (فصلت آية ٣٤). ومن منطلق هذه الخصال القياديّة التي شكّلت صمّام الأمان لوطننا الغالي اتّجهت قيادتنا الرّشيده وعلى رأسها جلالة الملك المفدى، حفظه الله ورعاه، إلى تأكيد ضرورة أن يجمع مجتمعنا المتديقظ والمتسامح بين أمرين متكاملين: استخلاص الدّروس ممّا جرى والتّطلع إلى المستقبل؛ وذلك من أجل أن تواصل مملكتنا مسيرة الخير والنّماء حرّة الإرادة وموحّدة الصّف.

## ٢- الدروس المستفادة

### استيعاب دروس الماضي والالتفات إلى المستقبل



إننا جميعًا ننظر اليوم إلى المستقبل الذي نطمح إليه ونستحقه، المستقبل الذي نريده لنا ولأجيالنا القادمة من واقع ما نختره نحن لأنفسنا، وليس ما يريده لنا الآخرون، وربما يسعون إلى فرضه علينا من خلال الإرهاب والإجرام. فقد كان لنا من التجارب والتحديات خلال السنوات الماضية ما ألهمنا كيفية التعامل الحضيف مع ما يحاك ضدنا جميعًا من مؤامرات، استطعنا، وبعون الله، كشفها وإبطالها بعقول وطنية مستنيرة، ووعي مجتمعي متيقظ، رافض لأعمال التدمير والتخريب والانغلاق والتعصب.

#### جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة

جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، من كلمته السامية في افتتاح جلالته دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الرابع للمجلس الوطني، بتاريخ ١١/١٠/٢٠١٥م.

### الثقة بالمستقبل

إن مملكة البحرين ستبقى بإذن الله آمنة عزيزة، تنعم بروح الأسرة الواحدة المتكاتفه، وستظل رايته خفاقة شامخة. جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، من كلمته السامية بمناسبة الذكرى العشرين للحرس الوطني.

### على طريق المواطنة المسؤولة، المضيّ قدما نحو مستقبل أفضل

إننا ماضون وبعون من الله، رغم كلّ التحديات، لتحقيق المزيد من الإصلاح في بلادنا وتنمية مجتمعنا، ماضون في تعميق أسس المواطنة القائمة على العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، فهذه هي المبادئ التي يعمل من أجلها مشروع الإصلاح والتحديث الوطني، وهي مسؤولة مشتركة تستدعي مواصلة العمل الجاد في إطار متوازن من التعاون المثمر بين السلطات، وممارسة كافة الأدوات الدستورية المتاحة لها، على أحسن وجه ممكن، لتحقيق أقصى درجات الاستقرار والرخاء لهذا الوطن وأبنائه من رجاله ونسائه.

جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، من كلمته السامية في افتتاح جلالته دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الرابع للمجلس الوطني، بتاريخ ١١/١٠/٢٠١٥م.

## نشاط (٢) : انطلق من المستند (٢) لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. طمأن جلالة الملك شعبه الوفي على مستقبل وطننا الغالي. حدّد النقاط الجوهرية الثلاث التي تضمّنتها طمأنة القائد لشعبه.
٢. رسم جلالة الملك صورتين لمستقبل البحرين: واحدة كان يمكن أن تحدث لو انتصرت المؤامرة، وأخرى أصبح يُتطع إليها، بمزيد من الإصرار، بعد أن انتصرت مملكتنا. قابل بين هاتين الصورتين، مبرزاً أهمية سيادة الدّول واستقلال إرادتها.
٣. أشار جلالة الملك إلى ثلاثة دروس مستفادة من النّجاح في إحباط هذه المؤامرة. حدّد ما مبيداً كيف يمكن أن تفيدينا في حماية وطننا في وجه المؤامرات.
٤. مثاماً طمأن جلالة الملك شعبه على مستقبل وطننا الغالي، فإنّه طمأنه على مستقبل مشروع الإصلاح والتّحديث. دلّل على إرادة جلالته السّامية المضيّ قدماً في تحقيق هذا المشروع لمصلحة شعبه ووطنه.
٥. أعلن جلالة الملك الغاية التي سيمضي مشروع الإصلاح والتّحديث في العمل على تحقيقها رغم التّحدّيات. حدّد هذه الغاية.
٦. ما المبادئ التي يقوم عليها مستقبل مملكة البحرين في ظلّ مواصلة مسيرة الإصلاح والتّحديث.
٧. ذكّر جلالة الملك بالإطار المناسب لترجمة سلطات الدّولة مبادئ مشروع الإصلاح والتّحديث وتحقيق غاياته. ما العنصران اللذان يقوم عليهما هذا الإطار؟ وما المقصود بكلّ واحد منهما؟

لم يذل الاختبار القاسي الذي مرّت به مملكة البحرين عام ٢٠١١م من عزمها، ولم يلها عن استئناف التّركيز في تطّعاتها؛ إذ فور انتصار الوطن على المؤامرة ونجاحه في الاجتياز المشرف والمتميز لهذا الاختبار، استأنف الشعب البحريني وقيادته المسيرة على طريق التطوير والإنماء، متحصّنين بالدروس المستفادة من التّجارب والتّحدّيات، ومتوقّين من المؤامرات بالتّيقيظ الوطني، ومتدرّعين في وجه الفرقة والانقسام بوحدهم الوطنيّة، ومتزوّدين بالتّسامح والتّعايش من أجل مستقبل آمن ومزدهر تصوغه إرادتهم الوطنيّة الحرّة، بالاستناد إلى تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وثقافتنا العربيّة الأصيلة التي تذبذ الكراهية والعنف والتّخريب وتؤكد الأخوة والمحبة والسلام.

## ثانياً : مواصلة مسيرة الإصلاح

إنّ نضج الشعب البحريني وأصالة معدنه اللذين تجلّيا في محنة العام ٢٠١١م قد أثبتنا جدارة هذا الشعب باستعادة العمل الوطني على أساس مشروع الإصلاح والتّحديث، الذي أطلقه جلالة الملك المفدى، بكلّ ما ينطوي عليه من قيم جامعة ومبادئ مثلى وآفاق واعدة. فاستجابت القيادة المظفّرة المستشعرة لتطلّعات شعبها معلنة أنّ المشروع الذي بايعها عليه هذا الشعب ماض إلى غاياته، وتوالت الإجراءات لتعزيز الحقوق والحريّات وفرص المشاركة في الحياة العامّة، كما توالت الجهود والمشروعات لزيادة نموّ الاقتصاد الوطني وتعزيز رخاء المواطنين.

### الإصلاحات الدستورية

منحت التعديلات الدستورية المجراه عام ٢٠١٢م سلطة أكبر لمجلس النواب المنتخب؛ حيث أصبح من حقه التصويت برفض تشكيل الحكومة، وتم نقل مسؤولية رئاسة المجلس الوطنى من رئيس مجلس الشورى إلى رئيس مجلس النواب، فضلاً عن إعطاء المجلس المنتخب الصوت الحاسم فى أيّ خلاف تشريعي قد ينشب بين المجلسين، إضافة إلى منح النواب إمكانية استجواب الوزراء علناً خلال جلسات البرلمان، وليس فى لجان محددة، كما يحق للمجلس أيضاً إجراء مناقشات بشأن أية قضية يراها مناسبة، بغض النظر عما إذا كانت على جدول الأعمال أم لا .

مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية :كيف أدارت البحرين أزمة فبراير ٢٠١١م؟ ، ٢٠١٤ ، ص٣٢ .

### تشكيل الهيئة العليا للإعلام والاتصال

صدر المرسوم الملكي رقم (٤٧) لسنة ٢٠١٣م ، الخاص بتشكيل الهيئة العليا للإعلام والاتصال، بهدف العمل على تعزيز حرية واستقلالية وسائل الإعلام والاتصال وتنظيمها على أساس من الحرية والاستقلالية والحيادية، وذلك استجابة لتوصيات تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، وتوصيات مجلس حقوق الإنسان بحيث تكون الهيئة مؤسسة مستقلة ناظمة، تقوم بمتابعة شؤون الإعلام والاتصال بكافة صورها المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، وتطويرها، وضمان حرية الرأي والتعبير من دون أية قيود حكومية سوى المعايير المهنية والأخلاقية، وفقاً للدستور والقانون والاتفاقيات والمواثيق الدولية، وذلك على غرار المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع فى فرنسا وهيئة أوفكوم فى بريطانيا، والهيئة العليا للاتصال السمعي البصري فى المغرب "

مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية :كيف أدارت البحرين أزمة فبراير ٢٠١١م؟ ، ٢٠١٤ ، ص٧٤ .

أكدت قيادة بلدنا النهج الديمقراطي الحوارى الأصيل فى مواصلة مسيرة الإصلاح والإنماء، وذلك بوصفه نهجاً أساسياً لإشراك الشعب فى بناء مستقبل الوطن. وقد حرصت على هذا النهج فى كل الظروف، وخير مثال على ذلك جلسات حوار التوافق الوطنى التى استمرت على فترتين بمشاركة القوى السياسية.

### • المستند (٣): خطوات نوعية جديدة

#### نشاط (٣) : انطلق من المستند (٣) لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. حدّد أربعة من التعديلات التى أدخلتها مملكتنا على الدستور عام ٢٠١٢م.
٢. عملت التعديلات الدستورية على توسيع صلاحيات المجلس المنتخب من بين المجلسين التشريعيين (أى مجلس النواب). حدّد المجالين اللذين شملهما توسيع هذه الصلاحيات.
٣. كادت استجابة القيادة الحكيمة إلى توصية حوار التوافق الوطنى بمنح سلطة أكبر لمجلس النواب خطوة شجاعة على طريق الديمقراطية، وضّح ذلك.



٤. جاء تشكيل الهيئة العليا للإعلام والاتصال خطوة متقدّمة تجاوزت فيها مملكتنا الغالية مع توصيات كلّ من اللّجنة المستقلّة لتقّصي الحقائق ومجاس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وضّح أهميّة هذه الخطوة في ترجمة حرص قيادتنا الرّشيدة على تعزيز الحريات الإعلامية.
٥. يشهد عصرنا الرّقميّ تعاظماً كبيراً لأهميّة الإعلام والاتّصال. لكنّ هناك من يحاول الاستفادة من ذلك للتّحريض ونشر ثقافة الكراهيّة والتّطرّف. أبرز أهميّة ممارسة حرّيّة الإعلام ضمن إطار من المسوؤليّة والاعتدال واحترام الآخر.
٦. إلى جانب كون تشكيل الهيئة العليا للإعلام والاتّصال خطوة معرّزة للحرّيّة التي ينعم بها الإعلام في مملكتنا الغالية، فإنّه، أيضاً، خطوة على طريق تحديث مؤسّسات الدّولة. بيّن ذلك بالمقارنة مع دول عالميّة وعربيّة رائدة في هذا المجال.

جاءت الإصلاحات التي تحقّقت لمملكة البحرين، منذ مواصلة المسيرة بعد العام ٢٠١١م، كثيرة وشاملة. وتعتبر الإجراءات التي تتعلّق بتعزيز المشاركة والمساءلة والحرّيّات من أبرز هذه الإصلاحات. ولقد مثّلت التّعديلات المدخلة على دستور المملكة خلال العام ٢٠١٢م وإنشاء الهيئة العليا للإعلام مثاليين ساطعين على التزام قيادتنا الرّشيدة بتحقيق تطلّعات شعبها الوفيّ كما وردت في مخرجات حوار التّوافق الوطنيّ، وعلى التزامها بتنفيذ توصيات اللّجنة المستقلّة لتقّصي الحقائق. وتعكس هاتان الخطوتان الإصلاحيّتان ثقة قيادتنا الرّشيدة بشعبها وبتعامله المسوؤل مع مساحات الحرّيّة وفرص المشاركة وصلاحيّات المساءلة؛ بحيث إذا جرى تعزيز هذه المساحات والفرص والصّلاحيّات تواكبت الحرّيّة مع المسوؤليّة والمشاركة مع التّكامل والمساءلة مع الاعتدال.

## ٢- في المجال الإنمائي .

### للإنجاز ثمار وللنجاح مؤشرات



تتوزع الإنجازات المتحقّقة في مسارات ثلاثة: ففي المسار الاقتصادي نجحنا في زيادة التنويع الاقتصادي، حيث بلغت مساهمات القطاعات غير النفطية ٨٠٪ من الناتج المحلي، واستمر الناتج المحلي بالنمو الإيجابي منذ ٢٠٠٨ بنسبة إجمالية بلغت ٢٨٪ كما استطعنا زيادة استقطاب الاستثمارات الأجنبيّة بثلاثة أضعاف في الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٤، وارتفع دخل الأسرة البحرينية بنسبة ٤٧٪ منذ عام ٢٠٠٨. وعلى صعيد إنجازات المسار الحكومي استطاعت المملكة أن تدرّج وتفعّل عدداً من الأجهزة التنظيمية والرقابية التي تساهم حالياً في رفع مستوى الأداء الحكومي

وتحسين الخدمات لصالح المواطنين في عدة قطاعات. كما واصلت في تطوير خدمات الحكومة الإلكترونية وفق أفضل الممارسات العالمية لتكون في المركز الأول عربيًا لعدة سنوات وفق تقارير الأمم المتحدة (...). ومن خلال تحرير قطاع الاتصالات وزيادة التنافسية فيه فقد تم تحسين الخدمات للعملاء وتقديم أفضل الأسعار للمواطنين، وخلق فرص العمل النوعية، حيث بلغت نسبة البحرين في قطاع الاتصالات ٦٧٪ ليكون الأول من حيث نسبة البحرين في القطاع الخاص. وبالنسبة للإنجازات على مسار المجتمع، بدأنا في إنشاء ٥ مدن إسكانية جديدة تنفيذًا للتوجيهات الملكية السامية بإنشاء ٤٠,٠٠٠ وحدة سكنية للمواطنين، وأن حجم هذا العمل الذي تقوم به الحكومة اليوم يفوق إجمالي عدد الوحدات التي أُنشئت منذ البدء في توفير الخدمات الإسكانية في المملكة. كما تم تفعيل دور [هيئة جودة التعليم والتدريب] للتأكد من استقلالية التقييم ووضع أدوات فاعلة للقياس التي تساهم في تحديد احتياجات التطوير ورفع الجودة. أمّا بالنسبة إلى قطاع الشباب والرياضة (...) فقد تم العمل على زيادة المنشآت لإقامة البرامج بكافة مناطق البحرين لتصل إلى ١٢٥ منشأة رياضية وشبابية.

الموقع الرسمي للمنتدى الحكومي لمملكة البحرين <http://www.governmentforum.bh/ar/>

### الملتقى الحكومي : دفعة إنمائية جديدة نحو أفق العام ٢٠٣٠م



أهدافنا، خلال المرحلة القادمة، هي إعادة رسم دور القطاع العام من المحرك الرئيسي للاقتصاد إلى المنظم والشريك للقطاع الخاص، ودعم الإبداع والتفوق لتدفيز التنافسية، والاستثمار في المواطن لرفع مستواه المعيشي. وسيتم تنفيذ هذه الأهداف من خلال تفعيل الأدوات والتي تتمثل في تحسين

جودة الخدمات الحكومية، وتطوير الأطر التشريعية والتنظيمية، وتسهيل كافة الإجراءات الحكومية، إلى جاذب مواصلة توفير بذية تحديّة عالية الجودة.

صاحب السموّ الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين، خلال العرض الذي قدمه سموّه في الملتقى الحكومي ٢٠١٦م حول أهم أولويات العمل الحكومي خلال المرحلة القادمة الموقع الرسمي للمنتدى الحكومي لمملكة البحرين <http://www.governmentforum.bh/ar/>

### • المستند (٤)

نشاط (٤) : انطلق من المستند (٤) لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١. انقل الجدول الآتي إلى كراستك، ثم أكمله بالاعتماد على النصّ "للإنجاز ثمار وللنجاح مؤشرات" لتدبّن أهمّ الإنجازات الإنمائيّة التي حققتها مملكتنا الغالية خلال السّنوات الأخيرة.

المسارات	الإنجازات	المؤشرات " الأدلة "

٢. بين أهمية أن تتمكن مملكتنا الغالية من تحقيق جميع هذه الإنجازات رغم التّحدّيات والآثار السّلبية التي تسبّبت فيها أحداث العنف والتّخريب عام ٢٠١١م.
٣. إن الحكومات المسؤولة والملتزمة بتحقيق تطلّعات شعوبها لا تجعل الرّضا عن الإنجازات المتحقّقة سببا لتراخي إرادة التّطوير. هات من كلام سموّ وليّ العهد الأمين ما يدلّ على أنّ مسيرة مملكتنا على درب الإنجاز مازالت حافلة بالطّموحات المسّتعبلية الواعدة وأنّ القادم أفضل.
٤. أعلن سموّ وليّ العهد الأمين الأهداف الإنمائية المستقبليّة لمملكتنا الغالية محدّدا أدوات تفعيلها على أرض الواقع. انقل الجدول الآتي على كراسّتك لتستعين به في تحديد هذه الأهداف والأدوات.

الأهداف	أدوات تفعيلها

كانت مملكة البحرين قد أطلقت، عام ٢٠٠٨م، رؤيتها الاقتصادية حتّى العام ٢٠٣٠م شاملة طموحاتها في مجالات كلّ من الاقتصاد والحكومة والمجتمع. وقد قطعت مملكتنا الغالية، حتّى العام ٢٠١١م، أشواطاً مهمّة على طريق تحقيق هذه الرؤية. ثمّ اندلعت أحداث العنف والتّخريب مخلّفة أضراراً جسيمة. لكنّ نجاح مملكتنا في التّخّطي السّريع لهذه الأحداث من ناحية والتزام قيادتنا الوطنيّة بتحقيق تطلّعات شعبها، من ناحية ثانية قد مكّنا من أن تستأنف بلادنا مسيرة بناء التّنمية والرّخاء. وقد تحقّقت، منذ ذلك الحين، ورغم قصر المدّة، إنجازات عديدة وواضحة، شملت مجالات التّنمية الثّلاث، وقد جاءت المؤشّرات الإحصائيّة والدوليّة لتؤكد قيمة هذه الإنجازات وأهمّيّتها؛ إذ بين تقرير التّنمية الإنسانيّة للعام ٢٠١٦م حصول مملكة البحرين على المرتبة ٤٧ عالمياً، وذلك على الرّغم من التّحدّيات التي ظهرت في الأثناء والمرتبطة بانخفاض أسعار النّفط وبالانعكاسات الاقتصادية للأوضاع الأمنيّة المتقلّبة في محيطنا الإقليمي. إلّا أنّ شغف الشعب البحرينيّ وقيادته بالإنجاز، واعتبارهما ما تحقّق من نجاحات خطوة على الطّريق إلى العام ٢٠٣٠م، قد كانا المحرّك لأنّ تعلن حكومتنا -في الملتقى الذي نظّمته، في شهر يناير ٢٠١٧م، حول أولويّاتها للتّنمية خلال المرحلة القادمة -بدء العمل على خطط وبرامج ومشروعات تشمل جميع المجالات لتنعكس على جودة حياة المواطنين وتقرب بهم من طموحاتنا للعام ٢٠٣٠م.

لقد تمكّنت مملكتنا الحبيبة، بفضل حكمة قياداتها والتزامها وشجاعتها ووفاء شعبها وبقظته ووحدته، من أن تحوّل التحديات التي انطوت عليها أحداث العنف والتخريب عام ٢٠١١م إلى فرصة للمزيد من المضي في مسيرة الإصلاح والإنماء، بإرادة أصلب وتكاتف أوثق. وسريعا ما توالى مؤشرات الإنجاز مدلّلة على حجم الإصلاحات والمكاسب المتحقّقة في قصّة نجاح قليلة النّظير؛ فقد جرى توسيع مساحات الحرّيّة وفرص المشاركة وصلاحيّات المساءلة من خلال إجراءات من قبيل التّعديلات التي أُدخلت على الدّستور عام ٢٠١٢م، مُعطية صلاحيّات كبيرة لمجلس النواب، وتشكيل الهيئة العليا للإعلام والاتصال المعنّية بتعزيز حرّيّة الرّأي والتّعبير. كما جرى إحراز منجزات إنمائيّة شاملة وذويّة في مجال كلّ من الاقتصاد والحكومة والمجتمع. وعلى الرّغم من الصّعوبات الظّرفيّة التي يفرضها واقع الاقتصاد العالميّ وتقلّب المحيط الإقليميّ فإنّ حكومة مملكتنا الشّغوفة بالإنجاز، متمسّكة بالحوار وبمؤسّساتها الدّستورية التي تُعدّ إنجازا للوطن، قد أعلنت بدء العمل على أولويّات تطويريّة جديدة؛ داخلة، بذلك، في مرحلة أخرى من مراحل إنجاز طموحات رؤيتنا الاقتصاديّة حتى العام ٢٠٣٠م التي من أبرزها ضمان حياة كريمة وآمنة ومزدهرة لجميع البحريّين.

#### التقويم:

١. اشرح المعاني الوطنيّة الذّبيلة المضمّنة في وصف جلاله المالك المفدّى التجاوز السريع والآمن لمملكتنا الغالية لأحداث عام ٢٠١١م بأنّه "انتصار الوحدة على الفرقة، والمواطنة على التّبعية، والإصلاح والتّسامح على التّخريب والتّطرف".
٢. شملت مسيرة الإصلاح والتّحديث، بعد أحداث العام ٢٠١١م، مجالين كبيرين، انكرهما وقدّم مثالين لكلّ منهما.

١. اقرأ النصّ الآتي لتجيب عن الأسئلة المرفقة:

" منذ تسلم الملك الأمانة عام ١٩٩٩م، انتهج خطوات إصلاحية واسعة، نالت إشادات دولية، وجاءت في إطار مبادئ وطنية خالصة أساسها الأول "الإنسان" مهما كان دينه أو مذهبه أو موقفه من السلطة.. فكانت الإصلاحات الديمقراطية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغير ذلك مما انتجه، هي صمام الأمان؛ وهو ما جعل المظاهرات والاحتجاجات التي حدثت عام ٢٠١١م تبدو، لمن أراد الحقيقة، لها أجندة خارجية وغير وطنية، ومجرد مطية لخلق أزمة تكون جسراً للتدخل الخارجي، ومع ذلك أثر الملك التعامل معها وفق مراحل حسب ما تتطلبه مجريات الأحداث، وكانت السمة العامة لتلك المراحل هي المحافظة على أمن الوطن والمواطن البحريني مهما كان رأيه".

إدارة الملك حمد بن عيسى آل خليفة الحكيمه والإنسانية لأزمة فبراير ٢٠١١، مركز الخليج الدراسات الإستراتيجية

أ- يشير النصّ إلى أنّ مملكتنا الغالية قد شهدت، في إطار المشروع الوطني للإصلاح والتّحديث، "خطوات إصلاحية واسعة" قبل اندلاع أحداث العنف والتّخريب عام ٢٠١١م. انكر أبرز هذه الخطوات الإصلاحية.

ب- جاء في النصّ أنّ مشروع الإصلاح والتّحديث قام على "مبادئ وطنية خالصة أساسها الأول الإنسان مهما كان دينه أو مذهبه أو موقفه من السلطة". حدّد الوثيقة التي مثلت الإطار الوطني لهذه المبادئ. ثمّ انكر أربعة من المبادئ الوطنية التي تضمنتها.

ت- إنّ الإصلاحات التي تحقّقت في مملكتنا خلال العهد الزّاهر قبل أحداث العنف والتّخريب عام ٢٠١١م تنفي أيّ مبرر لمثل هذه الأحداث. وضح ذلك، ثمّ بين كيف أنّ أعمال العنف والتّخريب التي تخلّلتها تتناقض تمامًا مع طبيعة المجتمع البحرينيّ.

ث- بناء على ما سبق، حدّد، بالعودة إلى النصّ، السّبب الخفيّ لهذه الأحداث العذيفة والمفتعلة.

ج- انكر الإجراءات الأربعة الكبرى التي اتخذتها قيادتنا الحكيمه والمسؤولة والشّجاعة، خلال فترة أحداث العام ٢٠١١م، من أجل "المحافظة على أمن الوطن والمواطن البحريني، مهما كان رأيه".

٢. إنّ القيادة الرّشيده لمملكتنا الغالية وشعبها المتسامح الوفيّ، خلال تعاملهما مع أحداث العنف والتّخريب التي جرت عام ٢٠١١م، قد ضريا المثل في الحكمة والمسؤولية والشّجاعة والولاء للوطن والتّطوع لخدمته. توسّع في هذا الرّأي مدللاً عليه بما تعلمته من الدروس الثّلاثة الأخيرة.